

العدد ١٥٦٨ - ١١ نوفمبر ١٩٦٤ AKHER SAA 1568 - 11 NOVEMBER 1964

تحقيق بالصور..

من الخرطوم

من القاهرة إلى موسكو على أطراف الأصابع..



تصوير يحيى بدر

الشعب يقول كلمته

عقدت مئات المؤتمرات للوحدات الاساسية للاتحاد الاشتراكى العربى فى مختلف محافظات الجمهورية العربية ، وقد تميزت هذه المؤتمرات بالمناقشات التى دارت خلالها والتى تناولت المشكلات العامة على مستوى الجمهورية وفى جميع هذه المؤتمرات الشعبية اصدرت كل وحدة اساسية توصيات فى مختلف القطاعات وفى هذه المؤتمرات وقف الفلاح فى القرية والعامل فى المصنع والموظف والمرأة العاملة يتكلمون عن الآمال التى يريدون تحقيقها والمشاكل التى يريدون ايجاد حلول اشتراكية عادلة لها

صورة الغلاف



رأيتها في معهد الباليه بالهرم ، قالوا لي انها أحسن مصرية ترقص على اطراف الاصابع ، قالوا أيضا سيكون لها مستقبـــل رائع ، فبعد أيام تطير الى موسكو لتلتحق بأعظم مدرسة باليـه في العالم ، مدرسة البولشوى الروسية .
تصوير : نهاد رجب

آخر ساعة هذا الأسبوع



« خلاص معدش سماسرة .. ولا بتوع الربا .. ولا الوسطاء .. ولا تجـــار .. ولا عملاء التجار دلوقتى كل فلاح في البلد يعرف كويس الوزن الحقيقى ... ويعرف كمان الرتبة الحقيقية ويعرف كمان ان كل الجهـــاز اللى بيشتغل في التسويق بيعمل لخدمته ولمصلحته .. »
الحديث لعبد النبى وهدان فلاح من قرية الطائفية انه يتحـــدث عن معنى التجميع الزراعى .. والتسويق التعاونى للقطن ..
التحقيق ص ٢١ – ٢٤

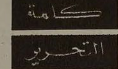


١٠٢ طالب وطالبة وعدد من الخبراء الروس من فرقة البولشوى ؛ اعرق فرق الباليه في العالم ؛ يضعون نهاية الرقص الشرقى في معهد الباليـــه بالهرم ليعود الرقص شيئا نظيفا معبرا في حياتنا ان هذا التحقيق الملون يحكى قصة رحلة من القاهرة الى موسكو على اطراف الاصابع ! ص ٢٥



المخرج العالمى جون هستون والممثلون جـــورج سكوت وجبريل فورستى وجيش من الفنين وأجهزة وكاميرا وقطعان من الماشية والاغنام .. وضجيج هائل يدوى في قرية ابى رواش على رمال الصحراء التى تحولت الى استوديو لاخراج الفيلم العـــالمى (الانجيل) ص ٤٢ – ٤٣

● حديث مع حسين الشافعى
● فريق تجديف من عاملات الاسكندرية ص ٣٨
● قصـــة العدد ص ٤٤
● اخبار الدورى العام ص ٥٠
● دروس في الشطرنج ص ٥٤



عندما انتقلت الصحف من الملكية الخاصة الى الملكية العامة ، كان هذا تغيرا واضحا في حياة دور الصحف..
فلم يعد الصحفى مملوكا لصـــاحب الجريدة ومهددا بالفصل او الطرد اذا خالف رايه صاحب الجريدة ..

ولكن .. هل كان هذا هو كل شىء ؟ ..

كان هناك هدف أكبر .. ولم يكن من السهل تحقيق هذا الهدف في اشـــهر او ســـنوات .. كان لابد من تجارب متعددة حتى يتغير النظام داخل دور الصحف، وتنتقل الاراء من جميع المحررين الى كل الصفحات وكل الاخبار بدلا من أن يملى صاحب الجريدة رايه واتجاهاته

ان الاجتماعات التى تتم في اقسام « آخر ساعة » اصبحت تفرض على رؤســـاء الاقسام وجهات نظر المحررين .. كما لم يعد المسئول عن التحرير حرا في اختيار او رفض ما يريد وما يشاء ، وهكذا تصبح الصحف ملكا بالفعل للشعب وليس لفرد .. واصبحت الصحف تعكس كل الاراء .. وتتطور لمصلحة الناس.

ان « حرية الصحافة » بالمفهوم الراسمالى هى حرية صاحب الجريدة .. ولكن المفهوم الاشتراكى يعطى هذه الحرية لكل المحررين .. لكل المصورين .. للرسامين.. للعمال .. لكل أبناء الشعب ..

ان عمال المطبعة يشتركون بالرأى .. فلم يعودوا آلات للجمع .. ولكنهم يدركون الآن مسئولياتهم .. بل انهم يبـــدون آراءهم فيما عملوا .. وينبهون للاخطاء .. ويسرعون بالاصلاح .. وصوتهم دائمـــا قوى صادق ..

ان « آخر ساعة » تعيش الآن جو الاسرة ، شعارها مزيد من التقدم ..

سعد التائه


سقوط جولدووتر
بريشة :
مصطفى حسين
الانتخابات



خالد محيى الدين

يكتب لآخر ساعة

هزيمة جولدووتر ومعناها

انهزم جولد ووتر كما توقع الجميع ـ اسقطته اصوات الملايين ،ليس فى امريكا فقط، بل كل الاصوات المحبة للسلام والتقدم فى العالم ـ لقد وقفت هذه الاصوات حائلا بينه وبين مستقبل الانسانية ومصير التقدم العالمى . . وهزيمة جولد ووتر ، هزيمة لكل الشعارات التى نادى بها ـ سياسة حافة الحرب ، اتخاذ الاجراءات لسحق ثورة كوبا ، معارضته نزع السلاح، المطالبة باستخدام الاسلحة الذرية التكتيكية ، تاييد التمييز العنصرى ، الدعوة الى خفض الضرائب التصاعدية ، عدم التدخل الحكومى فى الاقتصاد ، انقاص الخدمات الاجتماعية . .



جولدووتر — جونسون

لقد اصبحت المشكلة الآن هى تصفية مخلفات جولدووتر فان وراء جولدووتر حمله علوانيه قوية التنظيم تسمى نفسها « المحافظين » كتبت عنهم مجلة مورشون تقول :

« قد يكون ظهور هذه القوة اهم فى المدى البعيد من امكانيات نجاح جولدووتر وسواء نجح ام لا فقد نجح المحافظون فى فرض وجودهم على المسرح السياسى الامريكى واصبحوا يؤثرون فى نشاط الحزبين جميعا . ولن يكونوا قوة هامة عام ١٩٦٤ وحدها بل ولسنوات طويلة قادمة »

والقوة الاقتصادية وراء هذه الجماعة من المحافظين هى صناعة الحرب التى يشتغل فيها الآن ٤ ملايين عامل وتمثل نحو ١٠ ٠/٠ من مجموع الانتاج القومى اى ٢٩٠ دولارا لكل فرد سنويا احد اقطابها راسمالى عجوز فى الرابعة والسبعين من عمره يدعى « هنت » تقدر الصحف الامريكية ثروته بـ ٢٠٠٠ مليون دولار ، وهى اكبر ثروة فردية فى الدنيا كلها ، وفى ولاية دالاس ، وهى من معاقل جولد ووتر ، مراكز ادارة ١١٢ شركة من شركات البترول التى تكسب الملايين من وراء بيع البترول للطيران ولصناعة الصواريخ ، وجولدووتر نفسه جمع ثروته من صناعة الاسلحة ، وكان جولدووتر يتبادل التاييد مع كبار العسكريين فى مجلس الشيوخ وفى البنتاجون .

هذه هى المراكز التى ينطلق منها الاتجاه اليمينى المتطرف والذى يؤثر على الحياة الامريكية والسياسة الامريكية حتى من خارج حكم البيت الابيض

ولكن فى مواجهة هذه القوى المتطرفة توجد فى المجتمع الامريكى اليوم قوة ديموقراطية نامية تدافع بصلابة ضد الحرب من اجل السلام ضد التفرقة العنصرية ومن أجل الدفاع عن الحقوق النقابية للعمال وصغار المزارعين ، وهذه القوى وقفت ضد مكارثى وهزمته ، هذه القوى تمثل اغلبية النساء والزنوج وجزءا كبيرا من العمال والفئات المثقفة وكل هذه القوى صوتت ضد جولدووتر حتى الذين عاشوا سنوات طويلة تحت راية الحزب الجمهورى ، انها قوة جديدة ستلعب دورها فى الحياة السياسية الامريكية وكان جون كنيدى الرئيس الراحل هو الحامل الاول لرايتها

مشكلات تواجه جونسون

بعد نجاح جونسون اصبحت تواجهه الآن مشلكتان خارجيتان أساسيتان عاجلتان .

الاولى هى ازمة تفكك التحالف الغربى

الثانية .. مشكلة فيتنام

■ أزمة حلف الاطلنطى

كل الدوائر الغربية تتوقع ازمة عنيفة يثيرها ديجول قبل نهاية العام . وتصف جريدة الاوبزرفر هذه الازمة بأنها اعنف أزمة واجهها التحالف الغربى حتى الآن .

فديجول يهدد بالانسحاب من السوق الاوروبية ومن حلف الاطلنطى ، وتعتقد الدوائر الامريكية ان هذا التهديد جدى، وترى دوائر المانيا الغربية أن فرنسا تستعد لهذا الانسحاب من أمد بعيد ، وهذا التهديد فى مقدمة أسباب زيارة جوردون ووكر لواشنطن وزيارته المقبلة لبون (فى ١٥ نوفمبر)

وازمة فرنسا مع السوق المشتركة هى بشأن اسعار المنتجات الزراعية . السوق المشتركة تريد سعرا موحدا وفرنسا تريد رفع اسعارها المنخفضة ولكن المانيا غير مستعدة لخفض أسعارها المرتفعة خاصة ان الانتخابات فى السنة المقبلة، وفى منتصف ديسمبر يعقد اجتماع السوق ، فرنسا تصر على حل هذه المسالة فيه والا فستنسحب .

هناك سبب قوى آخر يهيمن على ازمة التحالف الغربى وربما كان سبب الخلاف الحقيقى وهو موضوع القوة الذرية المشتركة لحلف الاطلنطى ، فرنسا كانت تقاوم المشروع باستمرار . الجديد انها تحذر المانيا من الانضمام اليه وتقول أن هذا الانضمام يعنى نهاية التحالف الالمانى الفرنسى ونهاية تعاون فرنسا مع حلف الاطلنطى

فرنسا تريد تقوية القوة الذرية المستقلة لفرنسا وتقول ان مشروع القوة المشتركة يزيد خضوع أوروبا لامريكا وانه سيزيد من شهية المانيا للاسلحة الذرية وانه سيؤثر على العلاقات بين الشرق والغرب

فرنسا تحاول كسب الانصار ، بول هنرى سباك وزير خارجية بلجيكا قابل ديجول وصرح بان فرنسا على حق فى موضوع أسعار السلع الزراعية وفى موضوع القوة المشتركة .

وهناك جهود اخرى تبذل لاقناع هولندا وايطاليا .

ومن الجانب الآخر نجد تقاربا فرنسيا سوفيتيا ، هناك اتفاق تجارى على وشك التوقيع وصفته برافدا بانه « أساس حقيقى للتعاون » بين الحكومتين . هذا الاتفاق يزيد التجارة الى اكثر من الضعف وشمل قرضا قيمته ٣٥٠ مليون دولار تسدد على سبع سنوات . يحصل الاتحاد السوفيتى بموجبه على مصانع للاسمدة الكيماوية ولب الخشب والنسيج . بينما تزيد صادرات الاتحاد السوفيتى البترولية الى فرنسا

وبجانب ذلك هناك اهتمام كبير ، للتقارب السياسى الفرنسى السوفيتى تصفه النيويورك هيرالد تريبيون بانه « حملة الابتسامات »

■ الحرب فى فيتنام

الحرب هنا تكلف أمريكا ٧١٥٫٠٠٠ جنيه استرلينى يوميا.. ومع ذلك يزداد الموقف تدهورا ، أصبح على امريكا الآن أن تواجه الاختيار بين ارسال مزيد من قواتها ومد الحرب الى الشمال أو تتولى التفاوض وسحب القوات الامريكية

الرأى العام العالمى وحلفاء امريكا ليسوا مستعدين لقبول مغامرة أمريكية جديدة فى فيتنام، ثم التقارب السوفيتى الصينى يظهر على الابواب ، كل هذه عوامل لضعف احتمال نشر الحرب الى الشمال ، وتقول الدوائر المقربة من « فاك خال سو » رئيس الحكومة الجديدة أن السر وراء دعوته الى التعجيل بالانتخابات هو : أن تكون الحكومة الجديدة مسلحة بتفويض شعبى حتى تستطيع التفاوض مع الشيوعيين دون أن ينازع احد فى مدى تمثيلها لشعبها .

لعل درس فيتنام مرة اخرى يكون فيه اقناع عملى بأن القوة العسكرية لايمكن ان تنهى ارادة الشعوب المصممة على الحرية وان ميزان القوى العالمى قد تغير وأن فجرا جديدا على وشك ان يبزغ .

خالد محيى الدين

الرئيس جمال عبد الناصر ، وحسين الشافعى نائب الرئيس وحسن ابراهيم نائب الرئيس فى الاجتماع الكبير الذى عقد فى الاسبوع الماضى لوضع تخطيط للسياسة الداخلية ..

الاجتماعات مستمرة لبحث الخطة الداخلية



على صبرى رئيس الوزراء ، محمد عبده الشرباصى ، وكمال رمزى ستينو، ومصطفى خليل ، والدكتور محمد عبدالقادر حاتم ، اثناء اجتماع الرئيس جمال عبد الناصر بنواب الرئيس ورئيس الوزراء ونواب رئيس الوزراء .

الرئيس يطلب تفاصيل الخطة العامة للدولة

يوم الاحد القادم ، يجتمع الرئيس جمال عبد الناصر مع نواب الرئيس ورئيس الوزراء ونواب رئيس الوزراء ، لبحث المرحلة الاخيرة لمناقشة السياسة الداخلية ، وكان الرئيس جمال عبد الناصر قد عقد اجتماعين فى الاسبوع الماضى ، وناقش الرئيس مع نواب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ونواب رئيس الوزراء خطة شاملة للعمل الداخلى ، وتناولت المناقشات تفصيلات دقيقة فى الامور الداخلية الهامة . لذلك اتضحت صورة العمل فى ميدان الصناعة والتموين والزراعة ، بل والخطوط العريضة للميزانية . ولقد تحدث فى اجتماع السبت الماضى السيد على صبرى رئيس الوزراء عن جميع المشاكل الداخلية ، خاصة ان هذه المشاكل وحلولها قد ناقشها مع الوزراء فى اجتماعاته المتكررة مع مجلس الوزراء



محسن ابو النور ، عباس رضوان ، والدكتور عزيز صدقى ، والدكتور عبد المنعم القيسونى والدكتور نور الدين طراف فى بداية الاجتماع الكبير لبحث خطة العمل للسياسة الداخلية ..

زكريا محيي الدين يحمل تهنئة الجمهورية العربية للملك فيصل



فى القصر الملكى بالرياض دار حديث ودى بين فيصل وزكريا محيى الدين .. وفى الصورة ظهر بدوى حموده وزير العدل وحسن صبرى الخولى

تحقيق وتصوير
جلال دويدار

ماهو المعنى الكبير وراء رحلة ال ٣٦ ساعة التى قام بها زكريا محيى الدين ، نائب رئيس الجمهورية ، الى السعودية ..؟ ان هذه الرحلة كانت تأكيدا للخطوات الايجابية التى اتخذت فى كل من القاهرة والرياض لاعادة الثقة الى العلاقات الاخوية بين العاصمتين ..



زكريا محيى الدين وحسن صبرى الخولى واعضاء الوفد العربى بملابس الاحرام يجرون بين الصفا والمروة فى مكة قبل عودتهم الى القاهرة ..

حمل الوفد العربى الذى رأسه زكريا محيى الدين الى الملك فيصل تهنئة الرئيس جمال عبد الناصر والشعب العربى فى الجمهورية العربية بتوليه عرش السعودية ، وكان رد فيصل والامراء السعوديين والشعب السعودى على هذه المشاعر الاخوية التى حملتها بعثة التهنئة العربية .. مجسما فى هذا الاستقبال الودى الذى احسسنا به منذ اللحظة الاولى لوصولى مع البعثة الى مطار الرياض . كان فى استقبال البعثة العربية فى المطار الامير خالد نائب رئيس الوزراء والمرشح الاول لتولى ولاية العهد فى المملكة السعودية ومجموعة كبيرة من الامراء أشقاء الملك فيصل وعدد كبير من أبناء الشعب السعودى والجالية المصرية .

لقد عمت الفرحة انحاء المملكة السعودية بتولى فيصل الحكم .. وشاركت الجالية المصرية بمشاعرها فى هذه الفرحة فوجهت الدعوة الى الملك فيصل لحضور حفل تكريم .. وقبل الملك الدعوة تأكيدا لمشاعره نحو الجمهورية العربية .

وفى القصر الملكى (قصر فيصل) بمنطقة المعذر بالرياض دار حديث ودى وأخوى بين جلالة الملك فيصل وزكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية . اشترك فى هذا الحديث أعضاء الوفد العربى الذى يضم بدوى حموده وزير العدل وحسن صبرى الخولى مدير مكتب الرئيس جمال عبد الناصر .

قال زكريا محيى الدين للملك انه يحمل تهنئة الرئيس وشعب الجمهورية العربية بمناسبة توليه العرش وانه يرجو ان يكون عهد جلالته فاتحة خير للعلاقات بين البلدين .

ورد الملك فيصل بأن عهده سيكون تجديدا لعهد الصداقة والاخوة الذى كان يربط البلدين منذ قديم الزمن ، وقال الملك فيصل لزكريا محيى الدين :

ـ كيف حال الاخ جمال .

ورد نائب رئيس الجمهورية انه بعد انتهاء المؤتمرات الدولية مشغول فى الاجتماعات المتعلقة بالمسائل الداخلية .

قال الملك فيصل : الله يوفقه

وفى وسط هذا الجو الملىء بالمشاعر وبعد ال ٣٦ ساعة التى امضيتها مع البعثة فى السعودية .. يمكن القول ان العلاقات بين الجمهورية العربية والمملكة السعودية فى طريقها الى وضعها الطبيعى .



زكريا محيى الدين رئيس وفد التهنئة عند وصوله الى مطار الرياض مع الامير خالد بن عبد العزيز وقد وقفت الجماهير تهتف للاخوة العربية ..

لقاء رائع بين المشير والزعماء السوفييت

مباحثات هامة بين عامر والمسئولين السوفييت

عندما وصل المشير عبد الحكيم عامر الى مطار موسكو كان فى استقباله كبار القادة السوفييت ومن بينهم وزير الدفاع السوفييتى والدكتور مراد غالب سفير الجمهوريه العربيه المتحدة فى موسكو ، وأفراد الشعب السوفييتى والطلبة العرب هناك .. ألقى المشير عامر خطابا بعد هذا الاستقبال الرائع حيا فيه الشعب السوفييتى ، والثورة السوفييتية التى أثرت فى معالم التاريخ الانسانى .. شهد المشير العرض العسكرى الكبير الذى أقيم فى ذكرى الثورة السوفييتية وعرض فيها صواريخ موسكو الجبارة التى أذهلت العالم . . بحث المشير عبد الحكيم عامر والقادة السوفييت العلاقات التى تهم البلدين .

فى الميدان الاحمر .. عرض الاتحاد السوفييتى أنواعا مختلفة من الصواريخ الجبارة ..والصواريخ المضادة للطائرات والتى تستطيع أن تنقض على أى هدف متحرك فى الجو والصواريخ المضادة للصواريخ .. وقد أذهل العرض السفراء الاجانب .. والملحقين العسكريين الغربيين ..



لحظة وصول المشير عبد الحكيم عامر لمطار موسكو وكان في استقباله بالمطار كبار قادة الاتحاد السوفيتي وعلى رأسهم جان كاليرنين نائب رئيس مجلس السوفييت الاعلى . . والماريشال روديون مالينوفسكي وزير الدفاع السوفيتي..

بعد لحظات من هبوط الطائرة .. القى المشير عبد الحكيم عامر خطابا قصيرا .. تحية للثورة السوفيتية وقادتها ..





حرص الطلبة العرب في موسكو على استقبال المشير عبد الحكيم عامر في المطار .. وكان استقبالا حافلا يحمل الكثير من الحماس .. والود .. والوفاء .



ماذا بعد مؤتمر أركويت ؟

اليمن بلا دماء

تحقيق : وجيه أبو ذكرى

لماذا اجتمعت الاطراف اليمنية المختلفة فى المصيف السودانى . ؟ .. ماذا دار فى الاجتماع الخطير . ؟ .. هل هناك استفتاء بين الشعب العربى فى اليمن ؟ .. ثم ما هى الموضوعات الخطيرة التى سيناقشها المؤتمر الوطنى اليمنى يوم ٢٣ نوفمبر الحالى . ؟ ..

ان وجيه ابوذكرى المحرر بآخر ساعة يكشف فى هذا التحقيق الصحفى اسرار اجتماعات اركويت ، والموضوعات الهامة التى ستعرض على ممثلى الشعب اليمنى فى مؤتمرهم الخطير .

وراقب مؤتمر اللجنة التحضيرية من الجانبين السعودى والعربى ، السفير احمد شكرى ، العميد محمد محمود قاسم ومحمد عبد الواحد والسفير الدكتور رشاد فرعون والزعيم محمود عبد الهادى ، ولقد اختير العميد قاسم نظرا لوجوده فترة طويلة فى اليمن ، مما جعله يدرس حكاية القبائل فى اليمن ، ولقد التقى بمعظم مشايخها ،، وهنا .. مع اللواء عثمان نصار والشيخ القادر .



محمد الزبيرى



احمد الشامى

وحضر اللجنة من الفئات اليمنية المختلفة محمد محمود الزبيرى ، على بن ناجى القوصى ، محمد بن أحمد المطاع ، على ناصر عاريتى ، ، أحمد محمد هادى ، محمد عبد الواسع حميد ، محمد القوصى ، العقيد عبده كامل ، العقيد على الربيعى ، أحمد محمد الشامى ، محمد على بن ابراهيم ، حسين موفق ، أحمد الحكمى حسين بن اسماعيل ، يحيى مكى الكسيل ، عبد الرحمن عبد الواسع ، صلاح مصرى

خرجت يوم الاربعاء الماضى طائرة من مطار القاهرة فى طريقها الى مكانها فى السودان ..

وفى نفس الوقت خرجت اخرى من السعودية فى طريقها الى نفس مكان الطائرة العربية ..

ونزلت الطائرتان فى مطار بورسودان على ساحل البحر الاحمر ، الاولى كانت تحمل وفدا يمنيا وعربيا ، والثانية كانت تحمل وفدا يمنيا وسعوديا .. واتجهوا جميعا الى الفندق الاوحد الموجود فى الميناء .. وفى الصباح اخلوا السيارات الى مصيف اسمه اركويت يبعد عن بورسودان بمسافة ساعة ونصف ساعة بالسيارة ..

وهناك اجتمعت الاطراف اليمنية ، وراقب الاجتماع الوفد العربى والسعودى وكان هذا الاجتماع بمثابة لجنة تحضيرية لمؤتمر كبير يعقد فى احدى المدن اليمنية ، ويضم هذا المؤتمر ممثلين عن جميع فئات الشعب العربى اليمنى .

وبدا الاجتماع بعيدا عن العيون والاضواء ، وفى هدوء مرة ، وفى غير ماهدوء مرات ناقش المؤتمرون :

أولا — وقف اطلاق النار والاعمال العنيفة .

ثانيا — الاتفاق على مؤتمر وطنى يجمع جميع الاطراف اليمنية ، وحدد بـ ١٦٩ ممثلا عن الشعب .

واستقر الرأى على عقد هذا المؤتمر فى مدينة صعدا ، وذلك لقربها من الحدود السعودية .. ويجتمع فى المؤتمر ٦٢ من العلماء و٦٣ من المشايخ و٤٢ من القادة العسكريين واهل الرأى والحكمة .

ومهمة هذا المؤتمر ..

◉ وضع الحلول الدائمة للخلافات القائمة فى الجمهورية العربية اليمنية ، وستتخذ القرارات بالاغلبية

◉ وضع الحلول لوقف تنازع السلطة على ضوء الاعتبارات المحلية لواقع الجمهورية العربية اليمنية ، على اساس ان اليمن يتكون من قبائل ورجال دين ، ومستنيرين ، وقادة عسكريين وطائفتين

◉ وضع نظام دائم لشكل الدولة العام على ضوء مايقرره المؤتمر

◉ توزيع السلطات الداخلية ، بحيث توقف التيارات المتعارضة والمتصارعة على السلطة المركزية

ردا على الشائعات

ولكن .. بعد صدور بيان اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطنى القومى الذى يعقد فى الاسبوع القادم فى صعدا .. ظهرت غيوم فى الصحف الناطقة باللغة العربية فى بيروت ، وقالوا كلاما كثيرا .. وذهبت الى مسئول كبير يرد على كل هذه الشائعات .

◉ قال ان اسرة حميد الدين قد جردت من لقب المواطن اليمنى ، وبالطبع لا تشترك فى مؤتمر له الصفة اليمنية

◉ ان المؤتمر سيشكل صورة الحكم الجمهورى ، ليمكن للثورة الجمهورية العمل على رفع شان الشعب اليمنى

◉ ليس هناك استفتاء ، ولكن المؤتمر سيحدد الشكل العام للدولة فى ظل النظام الجمهورى ..

◉ ستشترك السعودية والجمهورية العربية المتحدة فى هذا المؤتمر بصفتهما مراقبين ..

◉ حددت أسماء أعضاء المؤتمر الوطنى ، والاسماء معروفة ، وفئات الشعب هى التى حددتها على اساس القيادات

اسباب انعقاد المؤتمر

والحقيقة ان هذا المؤتمر قد جاء متاخرا عن ميعاده ، فبعد الثورة مباشرة خرجت من داخل اليمن تيارات كثيرة ، لها آراء مختلفة ، وقد ادى ذلك الى استمرار الحرب فى اليمن . وادى ذلك ايضا الى تدعيم الحكومة المركزية ، وعدم ارتياح فى بعض المناطق المحلية ، وقد كانت هناك قوى تحارب الثورة واعتمدت على هذه الحساسيات القوية الموجودة داخل كل اليمن .

الطريق الى الحل

ولقد كان هناك اكثر من تمهيد بدا منذ فترة طويلة للتمهيد لهذا المؤتمر.

فى البداية قام الدكتور ناصر الحانى وكيل وزارة الخارجية العراقية ، ثم عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية للتوسط بين الرياض والقاهرة ..

ثم الجزائر والعراق ، وسفر الوفدين ومقابلة الملك فيصل ، وقام بهذه المهمة احمد توفيق المدنى وزير الاوقاف والدكتور شامل السمرائى وزير الصحة العراقى ..

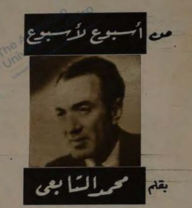
حتى جاء مؤتمر القمة العربى الثانى ، واجتمع الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل ، وفى هذا الاجتماع اتخذ قرار علنى بحل مشكلة اليمن (بالوسائل السلمية) وقرار سرى بعقد هذا المؤتمر ..

ولقد فكر البعض فى عقد هذا المؤتمر فى دولة أوربية ، ثم فى دولة عربية واخيرا اتفق مع الفريق عبود على ان يكون المؤتمر فى السودان فى مكان بعيد عن وسائل الاعلام خوفا من الفساده..

وعقدت اللجنة التحضيرية اجتماعاتها سرية وهدوء .. وانتهت الى البيان الذى أعلن بعقد مؤتمر وطنى يضم ممثلى كل فئات الشعب اليمنى لحل المشكلة اليمنية بالوسائل السلمية .

يجتمع غدا مجلس الامة الذى يمثل قوى الشعب العاملة .. ولقد تختلف الآراء بين أعضائه ويحتدم الجدل العنيف وتثور المناقشات الى درجة الغليان ..
ولكن بدون سباب أو شتائم أو تشابك بالايدى او ملاكمة ومصارعة . كما حدث ولايزال يحدث فى مجالس نيابية عريقة .. فى بلدان أقدم منا عهدا بالحياة النيابية .. الديموقراطية .. كما يفهمون ويطبقون الديموقراطية هناك ..

من أسبوع لأسبوع



بقلم محمد التابعى

بمناسبة اجتماع مجلس الأمة

وحديث عن السباب والملاكمة والضرب فى مجالس نيابية أجنبية عريقة !

ومن ذلك ماجاء فى أنباء لندن وهو أن رئيس الوزراء مستر هارولد ويلسون شتم أحد النواب المحافظين لانه استغل مشكلة هجرة الملونين الى انجلترا فى دعايته الانتخابية وهكذا استطاع أن يفوز على منافسه مستر والتر جوردون ووكر مرشح العمال ووزير الخارجية الآن .

وكان الشتم أو السباب هو أن العضو المحافظ مثل « البرص » .

وثارت ثائرة النواب المحافظين وانسحب فريق منهم من الجلسة لان هارولد ويلسون رفض أن يسحب ما قاله كما رفض أن يعتذر .

ومنذ نحو ثلاثين عاما كتبت فى هذا الموضوع تعليقا على برقية نشرتها يومئذ جريدة الاهرام وكانت البرقية تقول .. (ان بعض نواب حزب العمال أثاروا ضجة فى مجلس العموم وسبوا زملاء نوابا محترمين من المحافظين والاحرار)

ومضت البرقية تقول أن عراكا دار تبودل فيه ضرب « البوكس » وهو مايقابله عندنا « ضرب الروسية » .

ورأى رئيس مجلس العموم أن يرجو الاعضاء المتلاكمين أن ينسحبوا من قاعة الجلسة ولكنهم رفضوا .. وهنا اضطر الى استدعاء حرس المجلس الذين أخرجوا الاعضاء بالقوة !

علقت يومئذ على هذه البرقية وقلت بين ماقلته ..

حدث مرة فى البرلمان النمسوى أن نائبا لم ترق له الخطبة التى كان يلقيها نائب آخر من على منبر المجلس فتناول دواة الحبر الموضوعة أمامه وقذف بها النائب الخطيب .. وهنا أخرج الخطيب مسدسه من جيبه ورمى زميله برصاصة لم تصبه لحسن الحظ

واقترح مرة مجلس العموم البريطانى على جعل عدد ساعات العمل ثمانى .. وفاز الاقتراح وتحدد عدد ساعات العمل بثمان فقط .. وهنا قام عراك بين العمال والمحافظين .. .. وتضارب النواب المحترمون بالشلاليت والكفوف . وكانت خناقة وصفتها يومئذ جريدتا التيمس والديلى تلغراف بأنها « سوء تفاهم ؟ » جرى فيه الاعضاء على حكم التقاليد الموروثة فى مجلس العموم !

أما فى برلمانات دول أمريكا اللاتينية وعلى الاخص فى المكسيك وشيلى وبيرو ـ أو هكذا كان الحال منذ ربع قرن أو نحو ذلك ـ فان الاعضاء المحترمين يجلسون وأمام كل منهم مسدسه المحشو بالرصاص لكى يستعين به على تزكيه اقواله ودعم حججه بالبرهان الذى لايخيب !

وكان السلاح التقليدى فى المجالس النيابية فى ايطاليا هو « الموسى » أو السكين الرفيع جدا المسمى « ستيلتو » الى أن تولى موسولينى الحكم فاوصاهم باستعمال الماء الساخن وزيت الخروع يصبونه فى حلوق خصومهم بالقوة غصبا وقهرا

ومضيت فى مقالى الذى علقت فيه على معارك مجلس العموم البريطانى وقلت ..

واما هنا ... فى مصر فقد تحتدم المناقشة فى مجلس النواب أو فى مجلس الشيوخ ويفور الدم ويتطاير الشرر من العيون .. ثم لا يتعدى الامر .. « من فضلك اتلهى واقعد » أوه دا كلام فارغ ايه ده اللى بتقوله ياحضرة الزميل المحترم ! »

وينحنى مراسل « الديلى تلجراف » من شرفة الصحافة لينصت جيدا الى الادلة على وجود الفوضى وعدم كفاية النواب ومهزلة الحياة النيابية فى مصر التى أسرفت بريطانيا فى كرمها معها فمنحتها تصريح ٢٨ فبراير مع أنها لاتستحق منها يوما واحدا .. !

وأمشى فى ذكرياتى ومقالاتى الى ماقبل ثلاثين عاما ..

وقف مرة شيخ محترم فى مجلس شيوخنا واعلن بالصوت العريض .. (لو رشح الوفد حجرا لانتخبناه) ؟!

ووقف نائب محترم فى مجلس النواب يطلب رفض الطعن الذى قدم ضد صحة انتخاب زميل له وكان بين وجوه الطعن أن النائب المذكور أمى يجهل القراءة والكتابة .

وقال النائب فى معرض دفاعه وطلب رفض الطعن .. قال ان نبى الاسلام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كان أميا لايقرأ ولا يكتب !

وصفق له المجلس ..

وكان المعجزات تتحقق فى كل عصر ولجميع عباد الله وبعد ...

لا رحم الله ذلك العهد .. الذى كان ينادى فيه بانتخاب مرشح حزب الاغلبية حتى ولو كان حجرا

وليس فى مجلس الامة اليوم أحجار وأصنام .. وليس فيه سباب وشتائم .. أو مصارعة وملاكمة .. أو ضرب بالشلاليت والكفوف ..

ومع أن فيه عددا من نواب الاسكندرية فانه لم تحدث فيه ولا مرة واحدة أن اعتدى نائب منهم على زميل له بضرب الروسية ؟!

ثم كلمة حق يشهد على صحتها التاريخ الذى ليس بالبعيد ..

أثناء الحرب العالمية الثانية ـ وكان ونستون تشرشل يومئذ رئيسا للوزارة البريطانية ـ حدث أن قدمت الحكومة الى مجلس العموم مشروع قانون خاص برفع مرتبات طائفة من العمال والموظفين .

ونظر المجلس مشروع القانون المذكور وقرر رفضه وكان ونستون تشرشل قد تغيب عن حضور الجلسة التى رفض فيها مشروع القانون

وعندما بلغه الخبر استشاط غضبا .. وحضر الجلسة التالية ووقف يقول ان الحكومة تعد رفض المجلس لمشروع القانون المذكور حجبا للثقة عنها .. ولهذا فهو يطلب من المجلس الموافقة على مشروع القانون والا فانه سيقدم استقالة الوزارة ..

وكانت انجلترا تمر بمرحلة خطرة فى حربها ضد جيوش المحور

واضطر المجلس الى أن (يبلع) قرار الرفض .. وأن يوافق على مشروع القانون

ومعنى هذا أن فى مجلس العموم كانت توجد أحجار وأصنام

شارلى شابلن عربى

وبمناسبة نشر مذكرات شارل شابلن

قرأت مرة فى جريدة (الانترانسيجان) التى كانت تصدر فى باريس . ولا أعرف هل هى لاتزال تصدر أو كفت عن الصدور ..

قرأت فيها مرة أن المحققين الامريكيين الذين كانوا يفتشون بيت شارلى شابلن بحثا عن الوثائق التى رأت المحكمة وجوب الاطلاع عليها أثناء نظر القضية التى رفعتها ضده زوجته ..

هؤلاء المحققون عثروا على أوراق تثبت أن شارلى شابلن « عربى » الاصل وأن اسم أسرته الحقيقى الاصلى هو « شيكلان » !

وأن أجداده كانوا قد هاجروا من بلد عربى الى انجلترا .. حيث ولد شارلى شابلن الى أن قيض له الله أن يهاجر الى امريكا وأن يدخل عالم السينما ثم يصبح نجما مشهورا ومحبوبا من الملايين .. كما أصبح من أصحاب الملايين .

وفى هذا الخبر من الغرابة مافيه مما قد يحمل القارىء على تكذيبه أو على الاقل فى الشك فى صحته ...

ولكن الخبر مع ذلك ليس بالمستحيل أو غير قابل للتعليل .

ولعل عائلة « شيكلان » هذه كانت من أهل فلسطين أو سوريا أو العراق ...

وكان الحكم العثمانى التركى شديد الوطأة على عرب البلدان المذكورة .. ومن هنا هاجر عدد كبير منهم الى الخارج وقد بدأت الهجرة منذ نحو قرن ونصف قرن من الزمان .

وعلقت يومئذ على خبر الجريدة الباريسية وقلت ويسرنا طبعا أن يكون شارلى شابلن من أصل عربى وأن تربطنا به أواصر القربى والنسب .. ولكن كم كان يسعدنى أن يكون شارلى شابلن من أسرة كحيان التى ينتمى اليها محرر « الاسبوع »

واذن لاستنجدت به أن ينقذنى من تحرير هذه المجلة (روزاليوسف) ويجد لى فى أمريكا وظيفة ما . ولو وظيفة مليونير ! وهكذا تتشرف أسرة كحيان بأن أحد أفرادها من أصحاب الملايين

وبعد هذا وذاك

يوم زار مستر رامزى ماكدونالد ـ الذى أصبح فيما بعد رئيس أول وزارة من العمال تتولى مقاليد الحكم فى بريطانيا ـ يوم زار سعد زغلول باشا فى بيت الامة حياه حمد الباسل باشا وكان بين الموجودين وقال له ان بين العرب وبين أهل سكوتلانده وشائج قربى ونسب

ومستر رامزى ماكدونالد من أبناء اسكوتلانده واذن من يدرى .. فلعل سير أوستن تشامبرلين ولورد بركنهيد وونستون تشرشل و « فخامة » المندوب السامى .. لعلهم جميعا من أصل عربى مصرى صميم ! .. وهنا نستطيع أن نفهم سر حبهم الشديد لمصر والاصرار على البقاء فيها رغم أنفها ورغم أنف المصريين !

محمد التابعى

الاخطار التى يتعرض لها أطفال المدارس

من السيد المهندس شفيق سامى المدير الهندسى لشركة الورق للشرق الاوسط « سيمو »

السيد الاستاذ / محمد التابعى

بعد التحية ـ بالاحالة الى ماكتبته سيادتكم فى جريدة أخبار اليوم الغراء بتاريخ ١٧ أكتوبر سنة ١٩٦٤ تحت عنوان أطفال مدرسة يتعرضون كل يوم للاخطار وأنهيت المقال بهذه الجملة ...

ولكن .. يظهر أنه لابد أن تقع كارثة قبل أن يتحرك المسئولون

انتهز هذه الفرصة لاذكر سيادتكم بالكارثة التى وقعت فعلا بتاريخ ١٩٦٢/١٢/١ اذ سقط ابنى الاكبر المرحوم نبيل شفيق سامى من باب سيارة كلية السلام احدى المدارس التابعة لشركة المعاهد القومية للتربية والتعليم

ولقد نشرت الواقعة فى جريدة الاخبار الغراء بتاريخ ١٩٦٢/١٢/٩ تحت عنوان جريمة قتل .. بسبب الاهمال .

والحادث هو كالآتى :

لى ثلاثة أولاد ألحقتهم بمدرسة كلية السلام بالقبة التابعة لشركة المعاهد القومية للتربية والتعليم ـ بتاريخ ١٩٦٢/١٢/١ خرجت السيارة المملوكة للمدرسة يقودها السائق عبد العظيم عبد العال .. وكانت السيارة خالية من المشرفة التى اتضح انها متغيبة منذ فترة طويلة

ـ السيارة من نوع الميكروباس سعة عشرة ركاب كان يحشر بها ستة وعشرون تلميذا

ـ أبواب السيارة كانت تفتح تلقائيا وعلى مقربة من المدرسة فتح باب السيارة ووقع ابنى المرحوم نبيل وأصيب اصابة بالغة فقد على أثرها النطق .

ـ طلب التلاميذ وشهود الحادث من السائق استدعاء الاسعاف ولكنه رفض ونقل المصاب الى السيارة واستمر فى سيره .

ـ وزع جميع التلاميذ كما لو لم يكن هناك شىء ثم أخيرا وصل المرحوم نبيل الى منزله الكائن بشارع عين شمس وهو اخر مسار السيارة

ـ مرت أكثر من ساعة بين وقت وقوع الحادث وبين الوقت الذى أحضر فيه المرحوم نبيل مصابا بكسر فى قاع الجمجمة وارتجاج فى المخ .. نقل فورا الى مستشفى دار الشفاء حيث عرضناه على الدكتور أورفللى وبعض كبار أطباء المستشفى وفى الحال وبدون ثوان استدعى الدكتور عثمان [illegible] الاخصائى وقام جميع الاطباء بمجهود جبار وأجريت عملية سريعة لانقاذ حياة نبيل ورغم الجهود التى بذلها الاطباء الكبار توفى نبيل فى الساعة الرابعة صباحا . ولم يكتف المسئولون بهذا الحادث بل كادت أن تحدث كارثة كبرى أخرى بتاريخ ١٢ـ٢ـ١٩٦٣ فقد حدث أن خرجت سيارة المدرسة لتوصيل التلاميذ القاطنين بجهات مصر الجديدة والزيتون والحلميه والمطرية وعين شمس فى الدورة المسائية وكعادة المسئولين بهذه المدرسة خرجت السيارة وبها خلل فنى وعلى مزلقان السكة الحديد مصر ـ السويس خط كوبرى الليمون توقفت السيارة وتعرض ركابها من التلاميذ لهلاك مؤكد فما كان من احدى سيارات الجيش الا أن دفعتها أمامها بسرعة تلافيا لحدوث هذا الحادث الخطير حتى ان هذه الدفعة تسببت فى سقوط النمر الخاصة بسيارة الجيش .. اذ لايخفى على سيادتكم أن ديزل السويس يمر فى هذه الأونة بالاضافة أن القطارات بهذا الخط تمر بمعدل كل خمس دقائق ولولم تنقذ سيارة الجيش الموقف لوقعت كارثة ضحيتها ثلاثون من فلذات أكبادنا .



تشرشل .. تحدى مجلس العموم — شارلى شابلن هل هو عربى الاصل



رسالة السودان
بقلم :
موسى صبرى

وزراء السودان يتحدثون لآخر ساعة

وزراء السودان يتحدثون الى « آخر ساعة »

« اننى مطمئن الى أن العلاقات ستزدهر بين الجمهورية العربية والسودان ، بسبب هذا التطور غير المحدود فى كل أوجه النشاط البشرى الذى نشاهده فى مصر بقيادة الزعيم البطل العملاق جمال عبد الناصر » .

(احمد سليمان وزير الزراعة السودانى)

الثورة الشعبية..

أول انتصار ضد الاستعمار الجديد



رئيس الوزراء .. اجتماعات مجلس الوزراء تعقد كل يوم









عابدين اسماعيل
وزير الحكم المحلى .. يضع مشروع قانون الانتخاب

وزير الداخليه
يسافر قريبا الى الجنوب للالتقاء بزعمائه

محمد محجوب
وزير الخارجية .. برنامج اشتراكى جديد لحزب الامة

احمد سليمان
وزير الزراعة .. تطوع فى حرب القنال اثناء العدوان

احمد السيد احمد
وزير الرى .. اعتقل معنا فى القاهرة قبل ثورة ٢٣ يوليو

.. ماذا حدث فى السودان ؟
.. هل ما حدث وقع فجاة .. ؟ هل كانت هذه أول انتفاضة للشعب السودانى ..؟
.. الجواب : لا ..

ان ثورة السودان كادت تولد منذ وقت طويل .. وكان الشعب السودانى يشعر منذ سنوات انه معزول .. عن البلاد العربية .. عن التيار التحررى . حتى لقد اطلق على اعضاء الحكومة التى سقطت بانهم « قتلة لومومبا »

ان الاحداث كانت تتراكم .. وصدرت الكتب والنشرات ، داخل السودان وخارجها تحذر من الانفجار ..

وكتب الصحفى السودانى جيلى عبد الرحمن كتابه « المعونة الامريكية تهدد استقلال السودان » . . وكتب مامون محمد الامين عضو الجبهة المعادية للاستعمار كتابه « السودان ومؤامرات الاستعمار » . . واصدرت الهيئات المختلفة تحذيراتها . . فنشرت جريدة الصراحة السودانية تقول :

« اجتمعت هيئة الشعب الديموقراطى لمناقشة المعونة الامريكية ، وبعد ان هاجم الاعضاء الحصانة الدبلوماسية والامتيازات التى تكفلها المعونة للخبراء رفضت الاغلبية المعونة » .

وكتبت جريدة السودان الجديد :

« صرح لنا امس السيد استانسلاوس من زعماء الجنوب بانه يعارض المعونة الامريكية ويعتبرها ذات جوانب ضارة وانها لن تعود على السودان بخير » .

وقالت جريدة الميدان السودانية

« ان العنصر الحاسم فى معركتنا ضد اتفاقية المعونة الامريكية هو الحركة الجماهيرية .. »

وقامت الجماهير بمظاهرات متعددة ضد اتفاقية المعونة الامريكية .. وضد زيارة نيكسون .. وضد المعونة الامريكية .

ولكن المعونة الامريكية فرضت على السودان .. وكانت الاتفاقية تؤدى الى الآتى :

- تغيير حركة التصنيع .. فلم تقم صناعات .. بل ظل السودان بلدا زراعيا . وتضاعف عدد العمال المتعطلين
- تبلغ مساحة الاراضى الصالحة للزراعة اكثر من ١٢٠ مليون فدان لايزرع منها الا ٦ ملايين ولم توضع مشروعات لزيادة الرقعة الزراعية
- لوحت انجلترا بان مالديها من القطن السودانى يكفيها عدة أعوام ، ومع ذلك لم يحاول السودان زيادة التبادل التجارى مع دول الانحياز او دول العالم اجمع ..

هذه بعض النتائج الاقتصادية للمعونة الامريكية .. اما خطة امريكا السياسية فكانت تهدف الى الآتى :

- **عزل السودان عن مصر**
- **عزل مصر عن جنوب ووسط افريقيا ..**
- **تفتيت الكتلة الاسيوية الافريقية**

استطاعت امريكا ان ترغم حكومة السودان على الوقوف كحاجز ضد المساعدات والمعونات للكونغو مما ادى الى قتل « لومومبا » .

وخلال هذا كله .. زادت البطالة . . ودخلت رؤوس الاموال الاجنبية لتمتص ثروات الشعب السودانى .. تحت الضغط الاستعمارى حولت حكومة السودان المواصلات من القطاع العام الى القطاع الخاص .. وظهرت شركات راسمالية

تصوير: محمد بدر

اشتركت كل طوائف الشعب السوداني فى المظاهرات
.. ولاول مرة تتقدم المراة السودانيـــة الصفوف


رحمة الله
وزير التربيـــــة ..
مثقف ، يحترمونه لوطنيته


مبارك زروق
وزير المالية .. يجب
الا يسكرنا الانتصار

الامين محمد الامين
وزير الصحـة .. اكتسح
انتخابات اتحادات المزارعين


خلف الله بابكر
وزير الاستعلامات .. كان فى
الخارج عند اختيـــاره للوزارة

■ قالـــــ لى وزراء السـودان

ساهم فيهـا زوجات الوزراء .. والوزراء باسماء مستعارة .. وكانت هناك شركتان اجنبيـة .. واربـع شركات اجنبيـة تسـيطر عـلى ٨٠ ٪ من القطـان السوداني .. وكان ٧٠٪ مما يستورده السودان يتم بواسطة مؤسسات وشركات اجنبيةواربع شركات اجنبية تسيطر على ٨٠٪من اقطان السودان .. و ٥ بنوك اجنبية تسيطر على معظم النشاط الاقتصادى فى السودان ، وكان راس مال هذه البنوك فى بداية العهد البائد ٢٠ مليون جنيه تضاعف خـلال السنوات الماضية ٢٠٠ مـرة .. حتى الصناعات الخفيفة كانت سودانية اسما ، اجنبية فعلا .. ومصنع النسيج الوحيد فى السودان مملوك للاجانب ..ولم يكن العهد البائد فى السودان سوى واجهة سياسية لظاهرة الاستعمار الجديد بمـا يتضمن من احتكارات واستثمارات استعمارية.. ولهذا انعزل عن كل الطبقات واصبح يعادى المصالح الشعبية ..

وكان لابد أن يحدث ما حدث ..

ظهرت الاتجاهات الجديدة .. القيادات الشابة فى الجيش تطالب بالاشـتراكية .. القيادات الوطنية الجديدة تطالب بالاشـتراكية .. حتى الاحزاب القديمة رفعت شعارات الاشتراكية .
وهذه احاديث الوزراء توضح خطوط السياسة الجديدة لحكومة السودان

قال لى أحمد سليمان وزير الزراعة الذى كانت حياته قبل الوزارة سلسلة متصلة من الاعتقالات والسجن ... آخرها اربعة اشهر امضاها فى السجن بحكم قضائى لانه واجه القاضى بقوله : « انت عميل امريكى وخادم للاستعمار» وخرج احمد سليمان من سجن كوبر يوم ٢٦ اكتوبر ليصبح وزيرا بعد ذلك باربعة ايام ..

قال لى الوزير الجديد : « انا ارجـو ان تنمو العلاقات وتزدهر بين الجمهورية العربية والسودان .. وفى نظرى هـذا شىء طبيعى .. ولا اعتقـد ان هنـاك بلدين فى البلاد العربية او الافريقيـة أقرب لبعضهما مثل مصر والسودان . واعتقد ان كثيرا من اخوانـنـا المصريين لا يدركون هذا ..»

ثم اضاف احمد سليمان قائلا : « والذى يجعلنى اطمئن الى ان هذه العلاقات تزدهر هو التطور غير المحدود فى كل أوجه النشاط البشرى الذى نشاهده فى مصر بقيادة الزعيم البطل العملاق جمال عبد الناصر »

وسألته : « هل قابلت جمال عبد الناصر ؟.. »

فقال : « نعم .. مرتين .. المرة الاولى فى نوفمبر عام ١٩٥٦ فى القاهرة أيام العدوان . وكنت امثل الجبهة المعادية للاستعمار ,وتطوعت فى منطقة القنال ومعى اثنان من زملائى .. وامضيت مع الرئيس فى هذا اللقاء ساعة ونصف ساعة ..

والمرة الثانية قابلت الرئيس عبد الناصر مع وفد المحامين السودانيين لدى مؤتمر المحامين العرب .. وقد امضينا معه ساعتين فى منزله بالمنشية . وكنا الوفد الوحيـد الذى تشرف بالمقابلة فى بيته » ..

ثم قال احمد سليمان : « وفى المرتين لاحظت فى جمال عبد الناصر ثلاث صفات رئيسية .. الشجاعة الخارقة وبعد النظر .. وايمانه المطلق بقوة الشعوب وثقته فيها » ..

ووزير الزراعة السودانى تخرج فى كلية حقوق القاهرة عام ١٩٥١ ثم درس فى كلية الاداب بالخرطوم .. وامضى عاما دراسيا فى المانيا ثم بدأ عمله كمحام فى آخر عام ١٩٥٢ وانتخب وكيلا لنقابة المحامين ..

وقد اعتقله الحكم السابق فى مايو ١٩٥٩ عقب حركة الشنان وظل معتقلا فى (ناجى شوت) بالجنوب ستة اشهر .. ثم اعتقل مرة أخرى لفترة بسيطة .. ثم اعتقل للمرة الثالثة فى ١١ يوليو عام ١٩٦١ وأمضى سبعة اشهر معتقلا فى جوبا . وكان معه فى المعتقل اسماعيل الازهرى ومحمد أحمد محجوب ومبارك زروق وعبدالخالق محجوب وغيرهم ..

تقسيم الدوائر

وسألته : الا تتوقع حدوث انقسامات بين اعضاء حكومة الانتقال بسبب الانتخابات ؟..

قال : أتوقع ذلك خاصة بالنسبة لقانون تقسيم الدوائر .. لان تقسيم الدوائر تم فى عام ١٩٥٣ والحزب الاتحادى فى الحكم وكان الشىء البارز فيها أن المدن كان لها اعتبار خاص لان الحزب كان له انصاره فى المدن .. ثم جاء حزب الامة واجرى تعديلا للدوائر .. فزاد من عدد دوائر الاقاليم لان انصاره أكثر فى الاقاليم ..

وسألته : وما رايك فى كيفية تقسيم الدوائر الان ؟..

قال : رايى أن يضع مجلس الوزراء الاسس والقواعد العامة لتقسيم الدوائر .. ثم يترك امر تقسيم الدوائر الى هيئة محايدة قومية ..

الجبهة الاشتراكية

واحمد سليمان هو رئيس الجبهه المعـادية للاستعمار .. وهذه الجبهة تسعى الآن الى تاليف جبهة اشتراكية واسعة النطاق تعتزم دخول الانتخابات فى كل الدوائر وخاصة دوائر النقابات واتحادات المزارعين ومناطق المثقفين .. وهو يأمل ان ينال نصيبا كبيرا من النجاح .. وقد كان للجبهة المعادية للاستعمار نائب واحد فى برلمان سابق هو حسن الطاهر زروق ..

مؤمن بالتطور الاشتراكى

والعبء الكبير فى قانون الانتخابات يقع فوق اكتاف عابدين اسماعيل وزير الحكومة المحلية . انه نقيب المحامين السـابق الذى كان مرشح الجبهة القومية الموحدة لرياسة الوزارة الجديدة، وقد زاملته فى كلية الحقوق بالقاهرة عامين فهو من خريجى عام ١٩٤١ . وعندما عاد الى الخرطوم بعد تخرجه ونجح فى امتحان المعادلة اعطى رخصة العمل بالمحاماة فى كسلا فقط .. وعمل هناك حتى عام ١٩٥٠ .. وانتخب نقيبا عام ١٩٥٤ .. ثم التحق بوزارة العدل عامين بعد ان أعلن مشروع السودنة وعاد الى المحاماة بعد عامين .. وانتخب مرة ثانية نقيبا للمحامين ..

قال لى : لقد تقدمت الى مجلس الوزراء بمذكرة من نقل سلطات الحاكم المدنى فى المديريات تدريجيـا الى المجالس التنفيـذية ومجالس المديريات وكانت هذه خطوة هامة انتهينـا من بحثها واقرارها والحمد لله .. بقيت مسألة تقسيم الدوائر .. وانا ارى متفقا فى هذا مع



الاشتراكية هي دواء المستقبل

قال لي الدكتور حوران حكيمباشي مستشفى الخرطوم ان المستشفى استقبل ١٩ قتيلا يوم محاصرة الشعب للقصر من بينهم طالبان وعامل وموظف .

جميع زملائي الوزراء ان تؤلف لجنة محايدة لتعديل القوانين .. حتى نتجنب أي خلاف حزبي .. وبذلك نجتاز هذه المرحلة الهامة .

وهو يقول : ان نجاح الشعب في انهاء الحكم السابق .. كان عملا كالسحر . ولكن الخطوة الاهم والاصعب .. هي نجاح حكم فترة الانتقال واجراء الانتخابات في جو يحتفظ فيه الشعب بثقته في مستقبل ايامه .

وسألته عن اتجاهاته السياسية فقال : انني مؤمن بالتطور الاشتراكي .. وهو التطور الطبيعي الذي تتدفق امواجه في العصر الحديث .. وايماني نتيجة قراءات مستمرة ، ومراقبة للتجارب العالمية .. والتطبيق الاشتراكي لن يجد صعوبات في السودان .. فطبيعة الوضع الزراعي والوضع الاقتصادي تمهدان لذلك في يسر .وطبيعة الخلق السوداني تتجه نحو التراحم والتعاطف والتآخي ومعاونة الاخ لاخيه ..

النقل يتحول الى قطاع خاص !

ومن الطرف ما اكتشفه عابدين اسماعيل كوزير ، أن قطاع النقل في السودان تحول في الحكم السابق من قطاع عام الى قطاع خاص دون أن يصدر قرار من الحكومة بذلك !

ثم قال : ان كل الدول النامية الآن حولت قطاع النقل الى قطاع عام ، حتى تتوافر الخدمة دون استغلال للجماهير .. ولكن الحكم السابق قلب الآية !.. وتم التحويل .. وتكونت الشركات الخاصة دون صدور قانون بذلك .. أو حتى قرار رسمي .. وقد كلفه مجلس الوزراء بالتحقيق في هذا الموضوع وتقديم مذكرة بذلك لاتخاذ قرار حاسم .

ثم قال عابدين اسماعيل الذي كان منزله محاصرا بالبوليس في أيام الاضراب : لم أبت ليلة واحدة في منزلي .. كنت اعلم أن هناك امرا باعتقالي .. ومع ذلك كنت أحضر جميع اجتماعات الجبهة القومية .. واختفي بعد كل اجتماع ..

وعابدين اسماعيل متفائل بالمستقبل .. مطمئن الى أن الامور ستجري في مجراها الطبيعي .. وان الشعب سينال حقه في الحكم النيابي السليم ..

محجوب متفائل

وقال لي محمد محجوب وزير الخارجية : ان حزب الامة سيعلن عن برنامجه الجديد خلال ايام .. وهذا البرنامج نتيجة دراسة لمجموعة من المثقفين المتخصصين . .. والبرنامج يدعو الى الاشتراكية في حدود يرى حزب الامة أنها مناسبة للسودان .

وممثل حزب الامة في الوزارة متفائل من أن مجلس الوزراء لن يختلف على قانون الانتخاب وتعديل الدوائر .

تحقيق هام

وتحدثت طويلا مع زميل الحقوق الدكتور أحمد السيد حمد وزير الري الجديد . ان ارتباطه بالقاهرة عميق الجذور . ويكفي ان يعرف القارىء أنه اعتقل معنا في عام ١٩٤٣ ونحن طلبة ليسانس الحقوق لاننا تظاهرنا ضد حكم حزب الوفد في ذلك الوقت .. والدكتور أحمد من المثقفين البارزين في حزب الشعب.. وقد حصل على الدكتوراه من فرنسا (ليون) وهو زميل صديق للدكتور لبيب شقير وزير الاقتصاد عندما كانا في بعثة واحدة في باريس..

وقال لي الدكتور أحمد السيد حمد انه يعمل طوال الليل بعد انتهاء جلسات مجلس الوزراء مع زملائه المثقفين من أعضاء حزب الشعب في تعديل برامج الحزب بحيث يؤدي الحزب دوره في الاتجاه القومي العربي .. والسياسة الخارجية المتحررة غير المنحازة من حق .. كما انهم يبحثون جميع أوضاع السودان الاقتصادية والاجتماعية ليكون التطبيق الاشتراكي في برنامج الحزب .. تطبيقا عمليا يتفق مع متطلبات البيئة في السودان ..

وقد كلف مجلس الوزراء الدكتور أحمد السيد حمد بالتحقيق في شبكة الرقابة على تليفونات الوزراء وغير الوزراء التي كان يقوم بها مدير الامن العام الذي تقرر فصله .. والمعروف عن مدير الامن العام المفصول أن له صلات وثيقة بالسفارة الأمريكية .. وقالت صحف السودان يوم فصله انه يقدم تسجيلات المحادثات التليفونية المراقبة الى هذه السفارة .



رأيت هذا الطفل في مستشفى ام درمان . لم استطع ان احبس دموعي ▲ الرصاص كاد يأكل ذراع هذا المواطن السوداني .. ولكنه مستريح الضمير ▼



الامتحان في الانتصار

وجمعتني جلسة مع مبارك زروق وزير المالية .. وكانت المناقشة حول مستقبل الحكم الجديد فقال مبارك زروق : ان الانسان لايمتحن فوقت الشدة فقط بل في وقت الانتصار .. واذا كان الشعب قد انتصر اليوم .. فالامتحان القاسي هو استمرار هذا النصر .. اننا يجب ان نحمي أنفسنا من انفسنا .. ويجب ألا تدوخ رؤوسنا سكرة النصر .. يجب أن نتنبه للمستقبل . ويجب أن نشعر تماما أن الشعب يراقب كل تصرفاتنا .. والاحتفاظ بهذه الثقة هو عماد نجاح الحكم ..

وزير الداخلية يسافر الى الجنوب

والانظار الآن كلها متجهة الى الوزيرين اللذين يمثلان « الجنوب » في الوزارة الجديدة .. وكان الحكم السابق يمثل الجنوب بوزير واحد فقط .

ووزير الداخلية الجنوبي ينوي السفر قريبا الى الجنوب للاجتماع بزعماء الجنوب هناك . والمناقشة معهم في عقد اجتماع عام على مائدة مشتركة ..

وقد قال في مجلس الوزراء انه متفائل تماما في حل مشكلة الجنوب . .وأخذ على مسئوليته أمام زملائه أن يصل الى اتفاق مع زعماء الجنوب حتى يمهد الجو لاجراء الانتخابات .

وقد قال لي رئيس الوزراء انه يستمد تفاؤله في حل مشكلة الجنوب من وزير الداخلية الجنوبي .. فهو مثقف . وهو متجاوب مع التطور . وهو مؤمن بوحدة السودان شمالها وجنوبها .. وله خبرة طويلة في المشكلة . . . كموظف في مناصب مختلفة في الجنوب .. كما أن زعماء الجنوب يكنون له احتراما وتقديرا وثقة في نواياه ..

قصص عنهم

ولم تسعدني الفرصة أن أقابل ثلاثة وزراء كانوا خارج السودان وقت اختيارهم للوزارة ولم يعودوا الا يوم سفري من الخرطوم . . ولكنني سمعت عنهم الشيء الكثير . سمعت عن خلف الله بابكر وزير الاستعلامات أنه وطني صميم وانه رجل كفاح وانه من أشد المؤمنين بالقومية العربية وهو تقدمي متحرر في أفكاره .. وسمعت عن عبد الكريم ميرغني وزير التجارة الذي عين وزيرا وهو سفير للسودان في الهند .. انه من صفوة المثقفين في السودان ..ومن دعاة القومية العربية وان الاجماع منعقد من كل الجهات على صدق وطنيته وآفاقه الواسعة . وقال لي أكثر من صديق في السودان أن رحمة الله وزير التربية والتعليم الذي عين وزيرا أيضا وهو سفير للسودان في باريس انه مستقل الرأي ، عميق الثقافة ، مستقيم الخلق . . وهو متخرج في كامبردج بعد أن درس الآداب في الخرطوم.واشتغل بالتدريس فترة ثم عين وزيرا مفوضا في لاجوس ثم سفيرا في الهند ثم سفيرا في باريس .

نرجو لهم النجاح

وبعد ... ان الوزارة السودانية الجديدة ، تضم وجوها جديدة تحمل على الاطمئنان على مستقبل الحكم في السودان .. وتدعونا أن نتمنى لها النجاح ، وهي تسير في خط متحرر يستجيب الى مطالب الشعب السوداني ..الذي يريد للسودان ان يسير في ركب الاستقلال الحقيقي ..

موسى صبري



المصابون في المستشفى من كل الطوائف .. طلبة .. وموظفون .. وعمال .. كانت الحركة الشعبية مظهرا للوحدة القومية في السودان

وجوه لامعة من السودان

الدكتور عقيل احمد عقيل .. وكيل الخارجيه الاسبق ، وخريج حقوق القاهرة عام ١٩٤٣ . كان في زيارة للجمهورية العربية اثناء الاحداث . وقد تردد اسمه في اجتماعات الجبهة القومية كمرشح لرياسة الوزارة



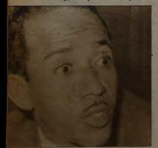
علي محمد ابراهيم العامي .. خريج حقوق القاهرة .. وزميل احمد سليمان وزير الزراعة في كل مراحل التعليم والكفاح .. كان له دور كبير في اجتماعات المحامين .. وهو الذى اقترح فكرة الاضراب السياسى

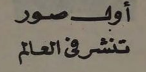


احمد الطيب عبدون .. خريج حقوق القاهرة عام ١٩٤٤ . كافح من اجل وحدة مصر والسودان طويلا . له صلات شخصية دولية . عمل مستشارا للامم المتحدة في الكونغو . عاد الى الخرطوم اخيرا ليبدأ نشاطه السياسى ويستعد للانتخابات



الدكتور علي محمد خير .. استاذ العلوم بجامعة الخرطوم . لعب دورا كبيرا في اجتماعات اساتذة الجامعة واقرار الاستقالة الجماعية والاضراب . كان ممثل الجامعة في الوفد الذى ذهب الى القصر وطالب بانهاء الحكم السابق





مدرسة سودانية ضربوها بالرصاص وطالبة هشموا راسها !

الخرطوم – من موسى صبرى

اسفرت احداث السودان الاخيرة من مصرع ثلاثين من بينهم سيدة .. وجرحى في المستشفيات وصلوا الى اكثر من مائتين .. وقد زرت الجرحى في مستشفى ام درمان مع رئيس الوزراء والوزراء .. ولم استطع ان احبس دموعي وانا ارى صبيا لم يجاوز الثانية عشرة من عمره اخترق الرصاص صدره في اكثر من موضع .. ثم زرت الجرحى في مستشفى الخرطوم انهم في اكثر من اربعة عنابر .. وبعضهم في أخطر الحالات . وواحد انتزعت رئته . وكثيرون أجريت لهم أكثر من جراحة ..

ولكنني توقفت كثيرا في الحجرة التي ضمت فتاتين هما محاسن محمد عبد العال مدرسة اللغة الانجليزية بمدرسة الامناء الوسطى للبنات التي اصيبت برصاصة في رجلها وهي تشترك في مظاهرات صباح الاربعاء التي زحفت من الجامعة الى قصر الرياسة وهي تهتف « نحن نقاوم لانساوم » .. « والى النصر حتى النصر » ..

قالت لي : كنت في أول الصفوف ، ولذلك فقد كنت اول مصابة .. احسست بالرصاصة تخترق قدمي ، فسقطت في الحال .. ولكنني تماسكت ، وقمت بنفسي ومشيت مسافة طويلة والدم ينزف مني .. حتى انتشلتني الجماهير ووضعتني في سيارة نقلتني الى المستشفى ..

لقد قابلتها وهي مستلقية على السرير . ممنوعة من الحركة . فقد كانت في حاجة الى جراحة اخرى .. وعلى ذلك ، فقد تطور حديثها معي من الهمس ، الى الكلمات القوية المتدفقة وكأنها تخطب في الجماهير .. ونسيت الرصاص .. ونسيت أوامر الاطباء .. تكلمت في كل شيء .. حقوق المراة .. حقوق الشعب .. الكفاح من أجل الحرية .. وقالت لي : ان هذه الرصاصة نيشان لي .. ولكل فتاة في السودان .. ولن اترك فرصة احصل فيها على نياشين جديدة من اجل بلدى ..

انها المرة الاولى في السودان التي تتصدر فيها المراة المظاهرات .. وتقاوم الرصاص .. انها نقطة تحول في تاريخ المراة السودانية ..

الطالبة الصغيرة

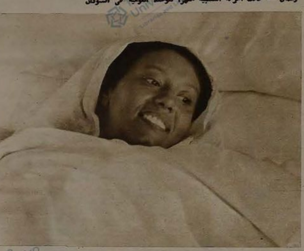
وعلى السرير المقابل لها .. رايت الطالبة آمنة عبد الغفار .. انها في السنة الثانية الثانوية . وعمرها لايزيد على خمسة عشر عاما وقد تحطم راسها تماما .. واجريت لها عملية تربنة ولايزال راسها مغطى كله بالجبس .. قالت لي : تجمعنا في فناء المدرسة في الصباح وقررنا الاشتراك في مظاهرات الشعب .. ولكن الناظرة ابلغت البوليس .. فخرجنا من الباب الخلفي .. وانهالوا علينا بالضرب « بالقايش » .. فتهشم راسي .. واصيبت زميلتان لى اصابات خفيفة هما هدى صالح وعيشة حسن ..

– ولماذا اشتركت في المظاهرات وانت صغيرة السن ؟

قالت – لانني مؤمنة بحقوق شعبي وبلادى .

***

وتركتها بعد أن خفت صوتها .. وأصابها الدوار .. تركتها وقلبي معها . ومشاعرى تهتف للمراة السودانية التي حطمت الاسوار .



البطلة محاسن محمد عبد العال المعلمه بمدرسة « الامناء الوسطى » اخترق الرصاص رجلها .. واجريت لهـا اكثر من جراحة ..



▲ غلبها الارهاق .. فراحت في الغيبوبة .. ومع ذلك افاقت لتتكلم في حماسة وايمان .. ان المراة السودانية ادت واجبها

▼ الطالبة آمنة عبد الغفار .. في السنة الثانية الثانوية . هشم البوليس راسها بالقايش . الناظرة هي التي ابلغت عن المظاهرة



آخر ساعة فى اجتماعات
الاتحاد الاشتراكى

الشعب يناقش



حسين الشافعى

حديث خاص
لحسين الشافعى

الجهاز السياسى للاتحاد الاشتراكى فى طريق التكوين

اعلن حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية والامين العام للاتحاد الاشتراكى العربى ان العمل لتكوين الجهاز السياسى للاتحاد قد بدأ . قال ان الشكل العام لمعهد الدراسات الاشتراكية قد تم ولم يبق الا اختيار اساتذة المعهد ، وفيما يلى نص الحديث الذى ادلى به حسين الشافعى لجنيدى خلف الله

قلت لحسين الشافعى ..

– فى الفترة الاخيرة ،جاءت وفود من الاتحادات والاحزاب الاشتراكية من مختلف البلاد العربية والاجنبية الى الجمهورية العربية المتحدة ،فماذا كان الهدف ؟

وقال الامين العام :

– نعم .. زارتنا وفود من المانيا وايطاليا وفرنسا وبريطانيا وتونس والهند والعراق والجزائر ، بعضها كان للوقوف على ما أحدثته تجربتنا فى انجاح الاتحاد الاشتراكى العربى وتحقيق الاشتراكية ، وبعضها كان يطلب الرأى للاستعانة به فى تجربته ، وتجربتنا كان وراءها رصيد طويل من العمل الثورى البناء .

قلت – هل هناك اتجاه الى تنسيق التعاون بين اتحادنا ،والاتحادات والهيئات الاخرى المماثلة فى البلاد العربية وفى الخارج ؟

قال – هذا لم يرد .. ولكن اذا طلب منا المعاونة فاننا لن نتأخر .

●● الدراسات الاشتراكية

وانتقل الحديث بعد ذلك عن معهد الدراسات الاشتراكية فقال :

ان معهد الدراسات الاشتراكية سيقوم بدور ايجابى وفعال ، وسيحمل اكثر من مسئولية ، فسيكون وسيلة لتوحيد الفكر ، وايجاد اناس فى جميع المجالات يتصدون لاى مناقشة فى الاشتراكية ، والرد على كل سؤال يرد عليها ،ومنهجه مركز .

٥٠ ٪ منه على التطبيق الاشتراكى فى مصر .

وال ٥٠ ٪ الاخرى لدراسات جميع الافكار ،والاتجاهات الاشتراكية فى الخارج ، وقد انتهينا من وضعه فعلا ولم يبق الا اختيار الاساتذة والمراجع .

قلت – ممن ستختار اساتذته ؟

قال – الدراسات ليست اكاديمية .. ان موضوعه سياسى ، واذا كان فيه اى فرع فى المنهج له اتصال بالاكاديمية ، فسنختار له استاذا متخصصا فى هذا الفرع ، على شرط أن يكون مؤمنا بالاشتراكية ،ويعمل لها ، ويطبقها تطبيقا صحيحا وعن ايمان عميق ..

واضاف حسين الشافعى :

– ان نجاح التجربة الاشتراكية لم يبدأ بنظرية جامدة ومتحجرة تقيدنا ، وتكبل ايدينا فالتقديات بمبادىء عامة ، واستمر هذا التعميم عشر سنوات الى ان قدم الميثاق ، وكان الميثاق تطبيقا لهذه المبادىء او التى كانت فى العشر السنوات مجال التجربة ، والاستفادة من الاخطاء ، فالميثاق كان ترجمة عميقة ،ولم يكن عملية خيالية تخلق فيما لا يلمس .

●● بداية العمل

قلت – ومتى يبدأ العمل فى هذا المعهد ؟

قال – لقد اخترنا له مبنى فى ضاحية مصر الجديدة وسيبدأ العمل فيه فى عام ١٩٦٥ واخترنا شعراوى جمعه وزير الدولة للاشراف على ادارته

واضاف الامين العام :

– ستكون الدراسة فيه لمدة ستة اشهر لمن يتولون مراكز قيادية حيث يأخذون دراسات فى التوجيه الاشتراكى ، وللفريق آخر سنتين ، وللدعاة لمدة ثلاثة اشهر وهم من نطلق عليهم اسم القاعدة الواسعة ، مثل القس فى الكنائس ، والمدرسين والوعاظ فى المساجد .

●● الملكية الفردية

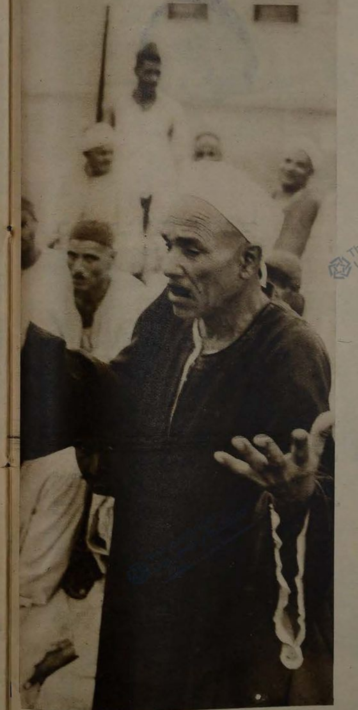
قلت – سألنى بعض الصحفيين الاجانب لماذا لم تجعل حكومتكم الارض التى استولت عليها من كبار ملاك الارض الزراعية ملكا للدولة تستغلها هى بنفسها لصالح المجموع ؟

قال – نحن نقر بالملكية كأساس ، ومن البديهى أن الشخص اذا ملك أرضا تشبث بها ويبذل المجهود الاكبر فى استثمارها ، وقد استفدنا فى هذا من تجارب غيرنا فى الدول الأخرى التى فشل فيها النظام الذى يقول به هذا الصحفى الاجنبى فقد وزعنا الارض على صغار الفلاحين لنضمن أدنى انتاج لها ان لم يكن أقصى انتاج ، وانشأنا الجمعيات التعاونية لزيادة هذا الانتاج ، وجعلنا من وظائف هذه الجمعيات تنفيذ المشروعات الزراعية .

قلت لنائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة : ماذا تم فى تكوين الجهاز السياسى الذى سيكون داخل اطار الاتحاد الاشتراكى ؟

قال – انه الان فى طريق التكوين ..

جنيدى خلف الله



اصبح الفلاح اليوم يواجه الوزراء ..
من خلال اضخم تجربة ديموقراطية ..

تصوير : احمد عبد العزيز



مشاكل

وكانت مشكلات التموين .. هى المشكلات التى اشتركت جميع المؤتمرات بلا استثناء فى بحثها .. وتقديم الحلول لها .. خاصة بالنسبة للجمعيات الاستهلاكية .. وكيفية تنظيمها .. ومراقبتها .. وتدعيمها ..

الوزيرة تقدم بالارقام المشروعات التى نفذتها الوزارة ان الاشتراكية تؤمن بان من حق الشعب ان يعرف مايدور .. هذه هى روح الاشتراكية الحقة

الصراحة .. الجراة .. التمسك بالحق .. النقد الذاتي .. صور تؤكد نفسها كل يوم فى اجتماعات القاعدة الشعبية بالوحدات الاساسية بالاتحاد الاشتراكى العربى .. ووسط هذه الصور فى كل مكان فى بلدنا عاشت « آخر ساعة » تسجل اعمق مظاهر الديمقراطية فى بلدنا . !

ـ انا اطالب بعمل تحقيق فى الجمعيات الزراعية .. الجمعيات كويسة .. بتخدمنا .. لكن فيه بعض موظفين مابيراعوش العدل والامانة فى عملهم ..

لم يكن هذا صوت احد الوزراء .. او واحد من المديرين .. ولكنه كان صوت عبد القوى .. واحد من مئات الفلاحين المجتمعين فى مؤتمر الاتحاد الاشتراكى بابنوب .. وعلى المنصة امامهم يجلس الدكتور سليمان حزين مدير جامعة اسيوط وامين اللجنة العامة للاتحاد الاشتراكى بمحافظة اسيوط .. ومعه مديرو افرع الوزارات المختلفة باسيوط ..

وتعطى الكلمة لفلاح ثان .. وثالث .. ويعرض الفلاحون شكواهم من الجمعيات الزراعية .. بكل صراحة .. وجراة .. يتمسكون بحقهم فى التحقيق مع المسئولين عن العبث بهذه الجمعيات الحيوية لجميع الفلاحين .. ثم يتخذ المؤتمر قراره .. وفى كل كلمة من القرار دليل على ثقة المجتمعين بانفسهم .. واصرارهم على حقوقهم .. يقول القرار :

(يكلف المؤتمر السيد مدير الزراعة بالمحافظة بعمل تحقيق سريع فى الجمعيات الزراعية تعرض نتائجه على لجنة الاتحاد الاشتراكى ويتم ذلك خلال اسبوع واحد . !)

كانت هذه لقطة سريعة .. فى واحد من آلاف المؤتمرات التى عقدت .. وما زالت تعقد فى طول البلاد وعرضها للوحدات الاساسية للاتحاد الاشتراكى العربى .. صورة من قلب الريف .. من الصعيد ..

وصورة اخرى .. من قلب مصنع .. واحد من آلاف المصانع فى بلدنا .. المصنع احد مصانع القطاع الخاص .. مدير المصنع هو امين لجنة الاتحاد الاشتراكى .. عقد المؤتمر .. اجتمع عمال المصنع .. ثم وقف صابر .. احد العمال .. يعدد اوجه الظلم فى المصنع .. ويدعم كلامه بحقائق عن تهرب ادارة المصنع من تنفيذ روح القرارات الاشتراكية .. ووقف مدير المصنع وقال فى الميكروفون : (كفاية يا صابر .. انت اتكلمت كتير .. خلى غيرك يتكلم ..)

ومن اعماق السرادق الكبير .. انطلق صوت صابر اقوى من صوت الميكروفون .. يقول فى قوة : (ليس لك الحق فى مصادرة حريتى فى الكلام . !) .. ويذهل المدير .. ويؤيد العمال زميلهم ويخرج المؤتمر بقراره : (نطالب بضم مصانع مصر القديمة للبلاط للقطاع العام فورا لتصحيح الاوضاع . !)

وصورة ثالثة .. من قلب العاصمة من واحدة من اكبر مؤسساتنا .. والمؤسسة هى المؤسسة العامة للبترول .. اجتمع مؤتمرها .. وناقش السياسة الخارجية والمشاكل الداخلية .. ثم انطلق صوت ثريا لبنة رئيسة اللجنة النقابية بالمؤسسة يقول : (نحن نطالب بأن تتحمل المؤسسة تكاليف انتقال الموظفين الى مقرها الجديد بمدينة نصر ٤٠٪) ويرفض المهندس احمد كامل البدرى رئيس مجلس ادارة المؤسسة ويصر المؤتمر على موقفه وينسحب رئيس مجلس الادارة .. ولكن المؤتمر يتخذ قراره : (من الضرورى اسهام المؤسسة فى تكاليف نقل العاملين الى مقر عملهم الجديد بمدينة نصر وفق القواعد التى وضعتها لجنة الاتحاد الاشتراكى واللجنة النقابية . !)

هذه الصور القليلة .. نماذج لصور ضخمة .. عميقة .. كثيرة .. صور تختلف تماما عن صور الماضى القريب .. الفلاح الذى كان يخشى قديما مواجهة شيخ الخفراء بخطأ يحدث فى حقه .. او يطلب بعود عليه بالنفع .. اصبح يقف اليوم امام الوزراء

من هذا المستوى .. مستوى المشاكل المحلية .. فى القرية .. فى المصنع .. فى المؤسسة . وفى كل الوحدة الجماهيرية .. انطلق صوت الشعب يعبر عن رايه .. وارتفع هذا الصوت القوى الى ان غطى مسائل على مستوى الجمهورية .. موقفنا من اسرائيل .. من الوحدة العربية .. من مؤتمرات القمة العربى .. والافريقى .. ومؤتمر عدم الانحياز ..

وفى كل المؤتمرات التى عقدت اعرب الشعب بكل صراحة .. عن تاييده لموقف الدولة فى هذه المسائل .. بل ان مؤتمرات كثيرة لم تكتف بمجرد التاييد .. واقدمت على خطوات اكثر ايجابية .. المساهمة بجزء من دخلهم لتقوية جيش فلسطين .. المطالبة بتنظيم اسبوع لفلسطين فى ١٥ مايو من كل عام .. عقد ندوات للتوعية بالمشكلة ..

ومن هنا وهناك .. من اعماق القرية .. ومن قلب العاصمة .. من اقصى الجنوب من اسوان .. ومن اقصى الشمال .. من الاسكندرية وبورسعيد .. خرجت من تلك المؤتمرات التى عقدتها القاعدة الشعبية توصيات وقرارات تعكس التطور الكبير فى تفكير المواطن العادى فى بلدنا الآن ..

- الاسراع باصدار قانون الاعمال .. الذى يشكل واحدا من اخطر العراقيل فى طريق تطورنا ..
- تخطيط سياسة الانتاج على اساس الاستهلاك .. وتخطيط الزراعة على اساس احتياجات الشعب ..
- الاسراع بتشكيل الجهاز السياسى الذى راى الميثاق بحق ضرورة تكوينه داخل الاتحاد الاشتراكى ..
- حماية اجهزة الاتحاد الاشتراكى من تسرب البيروقراطية ..
- انشاء مجلس اعلى للمؤسسات برئاسة رئيس الوزراء ..
- الاسراع فى اصدار قانون الاحوال الشخصية الجديد ..
- العمل على ان يكون بترول العرب للعرب ..
- انشاء جامعة باسوان ..
- انشاء مدينة جامعية لطلاب المعاهد العليا ..

هذه هى الصورة الجديدة لمجتمعنا .. الصورة الجديدة التى انعكست .. وتنعكس كل يوم من اجتماعات وحدات الاتحاد الاشتراكى .. تلك الاجتماعات التى يقرر فيها الشعب .. مستقبله ويخطط .. حياته !

سمير عبد المطلب

الزحام على ابواب جامعاتنا .. لا يهدأ .. ومع ذلك ، فان خريجى الجامعات ليسوا اسعد الناس حظا فى الحياة العملية .. هذه صور من الحياة .. الناس لا يحملون شهادات ليسانس او بكالوريوس ولكنهم حققوا بمجهودهم اكثر مما حققه كثير من خريجى الجامعات ..



العامل .. « سيد المغلوب » استطاع ان يحل مكان الخبير الاجنبى .. لقد اصبح رئيسا لقسم التركيبات والصيانة باحدى الشركات.

ليس هذا رئيس مجلس ادارة احدى الشركات انه أحد العمال الفنيين بمصانع شبرا الخيمة .. والصورة ليست فى حاجة الى تعليق ...

لم يدخلوا الجامعة ولكن ...

■ فى شركة بولينكس .. قصة .. بطلها محمد بيومى عزب .. وله منذ طفولته قصة ، عندما كان والده يمتلك عدة سيارات أجرة ونقل.

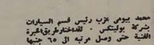
وبين السيارات كان يقضى كل وقته بين العمال الاجانب وهم يصلحون السيارات المتعطلة .. لم يطق حياة المدرسة كان يهرب من المدرسة ليعيش فى الجراج .. بين العمال الاجانب وتعرض للضرب والطرد اكثر من مرة .. لكن بلا جدوى واخيرا وفى عام ١٩٤٩ حصل على ابتدائية القديمة .. ورفض ان يكمل دراسته .. كان يعمل فى الجراج لاصلاح عطب السيارات نظير خمسة قروش فقط ثم التحق بجراج ادارة الكهرباء والغاز .. وهناك اثبت كفاءة ممتازة وعالية حتى وصل مرتبه الى خمسة وعشرين جنيها .. واستمر يعمل ويدرس حتى حصل على الاعدادية عام ١٩٥٦ وفى نفس العام اشتغل بشركة بولينكس بمرتب قدره اربعون جنيها وخلال سنوات قليلة اصبح رئيسا لقسم السيارات .. يعمل معه مائة عامل ووصل مرتبه الى خمسة وستين جنيها ومحمد بيومى يواصل دراسته ليلا للحصول على الثانوية العامة شعبة العلوم هذا العام .. ولماذا شعبة العلوم بالذات ؟ لانه يريد الالتحاق بكلية الهندسة حتى يتخصص فى ميكانيكا السيارات لانه يميل الى هذا النوع من الفن .

وهذا الشاب يملك سيارة خاصة ومنزلا بحى شبرا وعنده ستة اولاد كلهم بالمدارس .

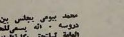
وننتقل الى احدى شركات الدخان ، لنسلط الاضواء على سيد حافظ الذى بدأ يعمل بالشركة وهو يبلغ من العمر اثنى عشر عاما فقط كان يتقاضى أجرة يومية ٢٥ مليما فقط وتدرج فى العمل حتى وصل الآن الى ملاحظ عمال (أ) ويبلغ مرتبه خمسة واربعون جنيها واثناء عمله استطاع الحصول على الابتدائية عام ١٩٤٨ وعلى الثانوية العامة عام ١٩٦٠ ، وهو يقول ان دخلى يكفينى اما الدراسة فقد كانت لشغل وقت فراغى فقط .

اما بالنسبة لاولادى فكل امنيتى ان اراهم جميعا وقد اكملوا دراستهم فانا عندى سبعة اولاد خمسة بنات وولدان وكلهم فى المدارس ، وقد استطعت ان اوفر من مرتبى ما استطعت ان اقيم به منزلا صغيرا لسكناى الخاص .

وانى احمد الله على ما وصلت اليه فانى اعتقد ان الخبرة فى العمل .. اى عمل توازى الشهادة تماما .. ولو انى كنت دخلت الجامعة ما اعتقدش ان مرتبى كان يزيد على ذلك ..

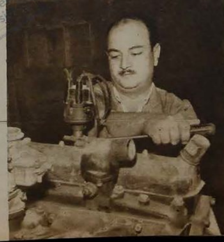


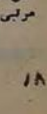
محمد بيومى عزب رئيس قسم السيارات بشركة بولينكس . لقد اختار طريق الخبرة الفنية حتى وصل مرتبه الى ٦٥ جنيها



محمد بيومى يجلس بين اولاده ليستذكر دروسه . انه يسعى للحصول على الثانوية العامة ليلتحق بكلية الهندسة قسم الميكانيكا







ذات مساء – وكان ذلك فى صيف عام١٩٤٣ ، جلست حائرا فى تحديد مستقبل سنواتى المقبلة .. فان نتيجة البكالوريا قد اعلنت فى الصباح ، وقد حصلت عليها وبمجموع يؤهلنى للالتحاق بكلية الهندسة ..

وكان معنى التحاقى بالهندسة فى هذا العام أن اترك والدى وحده فى الميدان يكافح من أجل ستة أخوة غيرى ، وقد يستمر أبى المسن فى الكفاح وقد يسقط فى الطريق ..

ولذلك هشت الحيرة كلها ساعة حصولى على البكالوريا ، وقررت أن اعمل ، وبدأت افكر فى اختيار طريق عملى ..

كانت الالات تستهوينى منذ طفولتى ، بل كانت رغبتى السابقة فى الالتحاق بكلية الهندسة بسبب هذه الهواية ، فلم اتردد لحظة واحدة من تقديم طلب عمل فى شركة غزل ، وقالوا لى : ستقف خلف واحدة من ماكينات الغزل بمصانع شبرا الخيمة نظير عشرين قرشا يوميا ..

ويسكت العامل الكافح سيد غالب .. ويتابع حديثه ويحكى كيف ..

واصبحت – على مر الايام – هذه الالة جزءا منه يعرف تفاصيلها ، فاذا توقفت لا يمكن أن تسير الا بلمسات صاحبها الذى وقف طويلا خلفها .. وارتفع مرتبه من ٢٠ قرشا الى ٣٠ قرشا ..

واثناء ذلك عاد الى هوايته القديمة هواية دراسة الهندسة ، ومن طريق المراسلة استطاع أن يحصل من دبلوم فى الكهرباء واللاسلكى عام ١٩٥٢ ، ثم دبلوم آخر فى نفس الفرع من الدرجة الاولى عام ١٩٥٤

وبدأ الاقبال على هذه السلعة النادرة فى دنيا العمال ، وعرضت عليه شركة بوليتكس عام ١٩٥٦ العمل فى مصانعها بمبلغ اربعين جنيها .. وبدأ يعمل . احسن من أى خبير أجنبى ..

ورحل أحد الخبراء الاجانب ، وكان لابد من الكفاءة الوطنية أن تظهر بعد رحيل الاجنبى ، وأصبح عامل شبرا الخيمة سيد المقلوب رئيسا لقسم التركيبات والصيانة . وارتفع مرتبه حتى وصل الى ستين جنيها ..

وظهرت عبقرية هذا الشاب عندما استطاع ان يقوم بتطوير ما كينات الغزل وان يحول عشرين ماكينة غزل قديمة الى أتوماتيكية .

والآن .. هذا الشاب يدرس للحصول على شهادة (أ – س – ا) فى القوى الكهربائية من جامعة لندن ..

ومتزوج ، وله أربعة أولاد وسيارة خاصة ، ويسكن فى (فيللته) بمصر الجديدة ويشرع فى بناء عمارة .

طريق التقدم

وآخر .. وجد أن الحياة جامعة أعظم بكثير من الجامعات الدراسية ..
واسمه . أمين احمد احمد ..
وعمله .. عامل بمصانع شبرا الخيمة
ومرتبه .. خمسة وستون جنيها .
ونبدأ قصة هذا العامل بعد حصوله على التوجيهية ..

لقد اختار طريق العمل .. وكان لابد أن يعمل من اجل اسرته فاشتغل بمصنع للنسيج بالعباسية ثم شركة النيل للنسيج ومن خلال عمله استطاع أن يكتسب الخبرة العملية .. فافتتح مصنعا صغيرا للنسيج بشبرا الخيمة .. وفى عام ١٩٥٢ التحق بالشركة عاملا بقسم الصيانة .. وبهر الرؤساء بخبرته .. واصبح الخبير الاول بالشركة فعهدوا اليه برئاسة قسم التركيبات وارتفع مرتبه الى خمسة وستين جنيها فى الشهر .

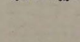
ويقول امين احمد انه غير نادم على عدم التحاقه بالجامعة انه استطاع بكفاحه أن يصل الى ما يطمع فيه كثير من زملائه خريجى الجامعة .. وما وصل اليه من خبرة لم يكن يستطيع أن يصل اليها عن طريق الدراسة وحدها ، وفى رأيه أن الدراسة من السهل الحصول عليها كثقافة عامة .. وهو لذلك يدرس اللغة الفرنسية حتى يجيدها لان اللغات فى رأيه مهمة جدا خاصة وانه مرشح لبعثة الى أوربا لتتبع أحدث انواع الالات والتعاقد بشأنها .

وهذا المثل الناجح يتمتع بحب زملائه فقد انتخبوه أيضا عضوا بمجلس مدينة شبرا الخيمة وامينا مساعدا للاتحاد الاشتراكى بها وهو متزوج وعنده ثمانية ابناء يدرسون بالمدارس .

ابدا من الآن

وبعد .. قد تكون حصلت على التوجيهية ، ولم توفق فى دخول الجامعة ، ان طابورا طويلا من الناجحين فى الحياة لم دخلوا الجامعة ، كلهم يقولون ، ابدأ من الآن وقد تتفوق على زملائك الذين دخلوا الجامعة . أن الطريق الى النجاح يتلخص فى كلمتين .. الكفاح والانتاج .

حافظ امام



تصوير : محمد رشوان



اثبت امين احمد كفاءته .. واصبح الخبير الاول فى اصلاح مكنات الغزل بشركته . لقد اصبح بكفاحه رمزا للنجاح



لقد اختار امين احمد ان يكون عاملا ورغم ذلك فقد استطاع ان يحصل على الثانوية العامة وهو يتعلم اللغة الفرنسية أيضا باحدى المدارس الخاصة ..!



شخصية سياسية

شاهدت فجر بلادي بعد لقائي بعبد الناصر

.. من هو كينيث كاوندا .. ضيف القاهرة هذا الاسبوع .. انه ليس مجرد رئيس جمهورية زامبيا .. آخر بلد افريقي حصل على الاستقلال .. ولكنه زعيم افريقي كبير .. تلتقي في شخصيته الصلبة .. كل صفات الزعامة الحقيقية .. الايمان .. والشجاعة .. والحماس .. والمثابرة .. والحكمة .. والذكاء .. و ... العناد .

فى مطلع شبابه .. اعتاد أن يركب دراجته ويندفع بها ٤٠٠ ميل الى الكونجو البلجيكى ليشترى مايلزمه هناك بأسعار أرخص .. وفى احدى هـذه الرحلات خرج له أسد من بين الاشجار الكثيفة .. وقفز كاوندا من فوق دراجته بسرعة .. ووقف فى مواجهة الاسد .. ممسكا بدراجته ليحارب بها الاسد اذا ماهجم عليه .. وظل الاسد يحملق فيه ، وراح كاوندا يحملق فى الاسد .. الى أن أيقن الاسد أن هذا الشاب ليس خائفا ولا مرتعدا ، فاستدار ومضى عائدا الى الادغال ..

وهذه هى قصة كاوندا مع الاستعمار فعندما أدرك « الاسد » البريطانى أنه أمام رجل ليس خائفا ولا مرتعدا وأنه مستعد للقتال .. رحل عن بلاده ـ منذ شهر ـ والى غير رجعة ..

كان أبوه قسيسا ..

بل كان أول قسيس افريقى أرسل فى بعثة تبشيرية من نياسالاند الى قبائل البمبا فى أقاليم « روديسيا الشمالية » و .. مات والده وهو فى الثامنة من عمره .. وترك له تسعة أبناء كان عليه أن يقوم برعايتهم وتعليمهم .. ولم ينجح فى هذا فقط .. بل نجح فى تعليم نفسه .. وشعبه .. كيف يحيا .. وكيف يتخلص من أخبث استعمار عرفه التاريخ .. بالصبر .. والمثابرة .. والعناد ..

ويكفى أن نعرف أنه بعد وفاة والده اضطر الى العمل فى جمع الحطب من الغابات وحفر البالوعات فى المدن حتى يتمكن من الحصول على شهادة متوسطة ويعمل مدرسا ..

وكان وجوده بين العمال .. واطلاعه على المعاملة المهينة التى يقاسونها من البيض نقطة تحول خطير فى حياته ..

فى احدى الليالى .. كان يمر على احد أكواخ العمال القذرة .. ومن الداخل سمع صوتا رقيقا ينساب فى حزن مملوء بالحماس والاصرار

الصخر فوق اكتافنا ..
والشمس فوق رءوسنا ..
والسوط على اجسامنا ..
ولكن الصخر لن يدمرنا ..
والشمس لن تحرقنا ..
والضرب لن يقتلنا ..

وفى الصباح كان يتقدم بطلب الانضمام للحزب الوطنى فى روديسيا الشمالية .. ولم تمض سنوات حتى انتخبوه سكرتيرا للحزب .. ثم زعيما للبلاد ..

وضيف القاهرة الكبير .. تربطه بالرئيس جمال عبد الناصر .. صداقة شخصية .. وهو يعتبره رفيق سلاح مخلصا .. وقف الى جانبه طوال سنين كفاحه ضـد الاستعمار البريطانى .. وعندما التقى به فى أواخر يونيو عام ١٩٦٠ خرج بعد مقابلته مباشرة وهو يردد فى فرحة : كواه .. كواه .. كواه ولم يفهم الذين كانوا حوله ـ فى ذلك الوقت ـ هذه الكلمة التى صحبت معها دموع الزعيم الكبير ..

وتطوع واحد من أبناء افريقيا ليقول أن كواه معناها : الفجر ..

ولم تمض سنوات على هذا اللقاء .. حتى جاء الفجر ..

وسطعت الشمس على قمم جبال زامبيا وسفوحها المليئة بالنحاس ..

وأصبحت « روديسيا الشمالية » جمهورية مستقلة ..

وأصبح كينيث كاوندا .. جامع الحطب .. أول رئيس لها .

حامد سليمان

كينيث كوندا

من الخـارج

شواين لاى

× اكد المراقبون السياسيون انسفر شواين لاى رئيس وزراء الصين الشعبية الى موسكو هذا الاسبوع على راس وفد بلاده فى احتفالات العيد السابع والاربعين للثورة السوفيتية له اهمية سياسية كبيرة . سفر شواين لاى هو بداية لحل الخلافات المذهبية بين موسكو وبكين . اوقفت موسكو تشويشها على الاذاعات الصينية الموجهه للشعب السوفيتى .

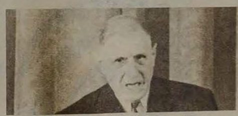
شواين لاى

هجوم فيتنام

× الهجوم الذى تعرضت له القاعدة السرية الامريكية فى فيتنام الجنوبية كان اخطر مما جاء فى التقارير الرسمية . اكدت مصادر مطلعة فى واشنطون ان القتلى الامريكيين ليسوا اربعة فقط بل انهم يزيدون عن الاربعين قتيلا . لم يصدق القادة الامريكيون فى فيتنام نبأ الهجوم حينما ابلغ اليهم ..!



مكسويل تيلور



انسحاب فرنسا من السوق الاوروبية

× التهديد الذى اعلنه ديجـول بالانسحاب من السوق الأوربية المشتركة اثار ازمة كبيرة فى القارة الاوربية .

كان ديجول قد هدد بالانسحاب من السوق مالم تصل الدول المشتركة فيه الى اتفاقية موحدة حول أسعار المنتجات الزراعية .

وفى هذا الاسبوع ابلغ كوفى دى مور فيل وزير خارجية فرنسا وزير خارجية المانيا الغربية أن تهديد ديجـول لم يقصد به اية مناورة او خداع وانما هو تهديد حقيقى قد يجد ديجول نفسه مضطرا اليه .

ويرى المراقبون السياسيون فى العواصم الغربية أن ديجول قد يتخذ اجراء اخف من الانسحاب .. قد يقاطع ديجول السوق لفترة ما وقد يرفض تنفيذ بعض التوصيات التى تقرها دول السوق .

هارولد ويلسون

× يفكر هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا الان فى اختيار سفيره الجديد فى امريكا . الاسماء الثلاثة المرشحة للمنصب هى السير هيو جرين مدير الاذاعة البريطانية وهو شقيق المؤلف المعروف جراهام جرين وجون فريمان رئيس تحرير صحيفة نيوستيتسمان او اللوردروبنز رئيس مجلس الفحم فى بريطانيا .



ويلسون

بتلر

× قالت صحيفة السنداى اكسبريس البريطانية ان اتعس انسان فى بريطانيا الآن هو ريتشارد بتلر كان هو المرشح الاول لرئاسة الوزارة بعد سقوط ايدن وافلت منه المنصب !

عاد بتلر المرشح الاول من جديد لرئاسة الوزارة بعد سقوط ماكميلان .. وافلت منه المنصب ..!

فى هذا الاسبوع اعلن هيوم ان المسئول الاول عن هزيمة المحافظين هو بتلر نفسه .. ووجد بتلر نفسه كبش الفداء للهزيمة التى حلت بصفوف حزبه فاضطر الى التخلى عن مناصبه فى هذا الحزب !





بتلر

هل تصبح فاطمة جناح .. أول رئيسة جمهورية فى باكستان ؟



هل تفوز فاطمة جناح برئاسة الباكستان ؟ ..

ان المرحلة الاولى من الانتخابات تجرى الآن فى مدن وولايات الباكستان .. مرحلة الانتخاب غير المباشر لـ ٨٠ الف عضو يكونون اعضاء الجمعية التاسيسية عن الباكستان كلها .. وبعدها وفى مارس القادم سيقرر الشعب الباكستانى من الذى احق برئاسة دولته .. أم هذا الشعب او أيوب خان الرئيس الحالى

ومنذ قيام دولة الباكستان عام ١٩٤٧ حتى الان والمراة الباكستانية تحقق كل يوم مزيدا من الانتصارات كما ظهرت بعض السيدات اللامعات فى ميدان السياسة ورأست المراة الباكستانية وفد بلادها فى الخارج ونالت عضوية وفد بلادها فى الامم المتحدة وارتقت ايضا الى منصب الوزيرة واكثر من مرة كما كانت البيجوم شاه فواز وكيلة للبرلمان الباكستانى ..

ولكن الوثبة الكبيرة للمراة الباكستانية حدثت خلال الاشهر القليلة الماضية وبعد ان تأزم الموقف فى البرلمان الباكستانى وكونت احزاب المعارضة الخمسة جبهة قوية .. وعندما احتدم الصراع بين أيوب خان والمعارضة لم تجد هذه بدا من تفجير القنبلة .. وبسرعة ذهب وفد من المعارضة الى منزل «فاطمة جنة» او فاطمة جناح أو ام الباكستان وشقيقة القائد الاعظم محمد على جناح ووجه اليها الوفد دعوة صريحة لترشح نفسها لرئاسة باكستان حيث انها هى الوحيدة التى تستطيع على حد تعبير احد اعضاء الوفد انقاذ ما يمكن انقاذه ..

وبينما راح الرئيس العـال ينتزع من افواه رجال الدين الباكستانيين اعترافا بعدم شرعية ترشيحها وبان الدين الاسلامى لا يقر ان تتولى امراة رئاسة دولة مسلمة .. وراح ايضا يشيع انها عجوز لا تستطيع مجرد السير بمفردها وتبلغ من العمر اكثر من ثمانين عاما فكيف بها وهى تريد ان تقود شعبا تعداده اكثر من مائة مليون نسمة .. بينما يفعل ايوب خان هـذا ويؤيده حزب الجامعة الاسلامية تشن فاطمة جناح ايضا هجومها على النظام الحالى برمته وفقا لخطة منظمة بعد ان تركت بيتهـا فى كراتشى ومضت تطوف باكستان الغربيـة والشرقية فى جولة انتخابية صاخبة .

وفاطمة جناح التى تتجه اليها المعارضة الباكستانية بكل قوتها . مات ابوها وهى فى الثانية من عمرها وماتت امها وهى فى الثامنة فكان شقيقها الراحل محمد على جناح مؤسس الباكستان يقف بمثابة الوالد والاخ لها .. واصبح بمرور الوقت الانسان الوحيد فى حياتها وهى ايضا .. حتى بعد أن تزوج من رتى بتيت .. وقد وقفت فاطمة جناح بجوار شقيقها فى كفاحه وفى كل احداث حياته ولم تتزوج فما زالت فتاة حتى الآن وهى تقول « لقد كان اخى يلح على أن اتزوج وانا ارفض من اجل أن ابقى معه » .. وقد قامت اخيرا بتاليف كتاب عن شقيقها تحت عنوان « اخى » وهى تشرف على أكثر من جمعية خيرية

هل تفوز فاطمة جناح برئاسة الباكستان .. فتصبح بذلك اول رئيسة دولة اسلامية فى هذا العصر .. وتكتب صفحة نصر جديدة للمراة فى كل مكان ؟..

ان الخطوة الاولى من الانتخـابات تتم الان فى المدن والولايات الباكستانية .. ثم تاتى انتخابات مارس القادم لتفصـل بين الرئيس الحالى وام الشعب الباكستانى

محمود ادهم

فاطمة جناح







انتهى عصر السماسرة

ثلاثة ايام عاشتها « آخر ساعة » فى قرية الطائفية ، لترسم صورة تجربة ثورية جديدة تحدث الآن فى كل الريف المصرى ، هدفها حماية حبات العرق لكل فلاح ، هذه التجربة اسمها التسويق التعاونى ، ان سماسرة القطن قد اخفقوا لاول مرة فى مص دماء الفلاحين ، ان التجربة الثورية الرائعة قد كتب لها النجاح باحرف من نور . ان « آخر ساعة » تنقلك الى اكثر من قرية لتضع امامك صورة التغيير الثورى الذى يحدث الآن فى ريفنا المصرى ..



التأمين على القطن بقرشين للقنطار

القرية : اسمها الطائفية .. المشهد فى مركز التجميع الزراعى التعاونى ، وحول الميزان ، وحول الصراف أيضا يلتف سكان القريه

وفى مركز التجميع ، وحول الميزان ، وحول الصراف ، يلتف المئات لنقل القطن وبعضهم يشاهد عملية الوزن ، بعضهم يعرف النقود ، والوجوه.. كل الوجوه تعلوها الابتسامات والفرحة .. ان كل واحد منهم يعى جيدا الفائدة التى عادت عليه والارباح التى دخلت جيبه لاول مرة وكانت تذهب من قبل الى السماسرة والوسطاء والتجار والمرابين ..

ونقترب من الزحام لنلتقى بواحد منهم . اسمه الشيخ عبد الفتاح يوسف .

قال لى وهو يضع ال ٢١٢ جنيها التى تسلمها من الصراف . اننى ككل هؤلاء الذين تراهم أمامك الآن ، آخذ ثمرة جهدى وعملى وتعبى كاملة لاول مرة . ان قصتى هى قصة كل واحد من الفلاحين هنا .. أحضرت قطنى اليوم .. كان ١٨ قنطارا و٥٢ كيلو . انها الجمعة الاولى من ثلاثة فدادين ونصف فدان ، أحضرته فى الصباح وتمت عملية الوزن.، وكان الثمن المبدئى هو ٢١٦ جنيها و٣٥٥ مليما ، وبعد خصومات السلف تسلمت الصافى وهو ٢١٢ جنيها . كل هـذا تم فى مدى خمس ساعات .

وقال الشيخ عبد الفتاح وابتسامة عريضة تملأ وجهه . سأذهب فى الاسبوع القادم لشراء جهاز ابنتى . اما فرق الثمن فسأحتفظ به لأداء فريضة الحج .

والشيخ عبدالفتاح ليس من قرية « الطايفه » ، ولكنه من الكفر المجاور لها واسمه أيضا « كفر الطايفه » .. ومع فرحته الكبرى يقول انه يأمل أن يرى فى العام القادم مركزا للتجميع فى نفس الكفر حتى لايتكلف مشقة الانتقال الى قرية الطايفه

فلاح آخر اسمه عبد النبى وهناك التقيت به حول الميزان ، وعبد النبى حديثه له شكل آخر . انه يوضح الفهم العميق لهذه التجربة الثورية . قال لى وصوته يخرج عاليا يحمل رنين الفرحة

ـ خلاص معدش سماسرة .. ولا بتوع الربا .. ولا الوسطاء .. ولا تجار .. ولا عملاء التجار.. دلوقت كل فلاح فى البلد يعرف كويس ان الوزن هو الوزن الحقيقى . ويعرف كمان ان الرتبه هى الرتبه الحقيقية .. ويعرف كمان ان كل الجهاز الى بيشتغل فى التسويق بيعمل لخدمته ولمصلحته

بدون استغلال

كان هذا الحديث كافيا لان يوضح لى الفهم العميق للتسويق التعاونى للقطن ، والفائدة الكبيرة التى يدركها كل فلاح هناك .. وحول هذا المعنى كان حديثى مع عبد المنعم عمر عضو مجلس الامة وعضو اللجنة الخاصة بالزراعة والتسويق التعاونى .. التقيت به هناك .. فى قرية الطايفه ، ومضى يقول :

ـ ان هذا الفهم واضح لدى كل الفلاحين، لسبب بسيط جدا هـو ان التسويق يمس حياته فى الصميم ، وقد أدرك الفوائد العديدة التى تعود عليه . ان علاقة الفـلاح الآن بالجمعية وليست بالصيارفة . وهذه العلاقة كان من نتائجها عدم وجود محضر مخالفة من التهرب الذى كان يحدث. كان الصراف ينظر الى المزارع نظرة شك فى عدم سداده ماعليه وكان بعض الصيارفة يستغل المزارعين دون حق لقاء بعض التسهيلات او أشياء وهمية ، ولكن هذا كله قد انتهى ..

مع المسئول

وتركت قرية « الطايفه » .. احدى قرى مركز كفر الشيخ لاذهب الى المحافظة . هناك التقيت بمدير التعاون الزراعى الذى يشرف على قطـاع الزراعة والتعاون بالمحافظة .. والمسئول عن ٢٠٢ جمعية زراعية تنتشر فى محافظة كفر الشيخ وعن ١٦٠ مركزا لتجميع محصول القطن .. انه محمد ابراهيم قرقورة .. وقال لى :

ـ ان القطن سلعة لايحتاج الفلاح منهـا شيئا لاستهلاكه الشخصى ، وهـو بالتسويق التعاونى يستطيع أن يجنى كل ارباح هذا المحصول ، بدلا من السماسرة والتجار الذين كانو يستغلونه.. وعن أرباح هذا العام يقول :

ـ فى العام الماضى لم يكن التسويق التعـاونى للقطن قد بدأ عندنا . كان الفلاح يبيع القطن للتاجر ولم يكن يعرف شيئا عن رتبته التى ترفع من الثمن ولم يكن يعرف شيئا عن فروق التحسين أو التصافى وغير ذلك من الارباح التى لمسها هذا العام ، فهناك ١٧ جنيها وعشرة قروش تدفع عن كل قنطار وهذا الثمن المبدئى للقطن من النوع الذى يطلق عليـه جيزة ٤٥ ، وهو الذى نزرعه فى محافظة كفر الشيخ .. ثم بعد ذلك هناك ٥٢ قرشا للحصول على الرتبة الحقيقية ، والحصـــول على ٣٠ قرشا للتصافى الحقيقية و١٠ قروش زيادة على كل كيلو جرام على الاقل ، وذلك خـلاف تخفيض مصروفات الحليج بنحو ٨٨ قرشا للقنطار والحصول على فرق التحسين الذى قرتفع من ٢٠ قرشا الى ٥٠ قرشا والحصول على علاوة اكثار ١٨ قرشا ، هذا بالاضافة الى أن الزيادة فى القنطار فى محافظتنا تصل على الاقل الى جنيهين وربع جنيه ..

وقبل ان اترك محافظة كفر الشيخ سمعت خبرا جديدا ، هو التامين على القطن فى محافظة كفـر الشيخ ، وهو شىء لم يحدث من قبــل فى أية محافظة أخرى . والفكرة هى التامين على القطـن الزهر ضد الحوادث مقابل قرشين عن كل قنطار تجمع فى صندوق خاص بالمحافظة ويعوض منه أى فلاح يتعرض قطنه لاى حادث حريق .وعندما تنتهى فترة بيع المحصول تقوم المحافظة برد المبلغ الذى جمعته اذا لم تقع هذه الحوادث ..

صورة اخرى فى طنطا

تركت محافظة كفر الشيخ وفى ذهنى صـورة رائعة لتجربة التسويق التعاونى للقطن . وذهبت الى محافظة أخرى لم تبدأ هذه التجربة بعد وهى محافظة الغربية ..

ان كل المسئولين هناك يعملون من أجل تحقيق هدف واحد هو تصريف محصول القطن

والتقيت بصبرى حماد مدير الزراعة بالمحافظـة ومصطفى بدران أمين الاتحـاد الاشتراكى وفكرى الجزار عضو مجلس الامة وصلاح الدين حـاتة وأحمد الصواف وهما من بين أعضاء لجنة الاتحاد الاشتراكى .. وكان الحديث يدور حول تجربة التســويق التعاونى للقطن ولمـاذا لم تبدأ فى المحافظة ..

وكانت الاجابة هى أنهم يعرفون أن هذه التجربة تقوم من أجل رفاهية الفلاح وأن تطبيقها يجب أن يكون بالمثالية التى هى طابع النظام التعاونى ، ولكى يتم ذلك يلزم ان يكون هناك جهاز مدرب وكامل من الوزانين والفرازين والكتابيين ومراكز التجميع التى تضم أماكن مهيأة لاستقبال القطـن لحين ارساله الى المحالج .. وهذا الجهاز لم يتم بعد ولهذا لم تبدأ التجربة هذا العام ..

بطل انتاج

وهناك رجل فى محافظة كفر الشيخ تتحدث عنه المحافظة واسمه حسان محمود ابو السعود

* **بلده** : قرية متواضعة من قرى أرضنا الطيبة اسمها « دفريه »
* **متزوج** وعنده ستة أولاد كلهم فى المدارس ويقوم بالانفاق على أبناء أخيه وعددهم ستة أيضا وأمهم فى نفس الوقت ..!
* **هوايته** : جمع جوائز التفوق فى انتاج القطن والارز ..

والآن تعال معى فى رحلة سريعة الى محافظة كفر الشيخ لنبحث عن مزيد من المعلومات عن حياة هذا الرجل .. عن سر مايتمتع به من سمعة طيبة ونشاط أصبح حديث الناس فى كفر الشيخ

ها نحن نقترب من مشارف كفر الشيخ .. لقد بدأت الصورة تزداد وضـوحا .. ان المعلومات المبدئية التى جمعناها من مهندس الارشاد الزراعى محسن غايد تؤكد أن مساحة الارض المنزرعة قطنا فى كفر الشيخ تبلغ ١٢٧ الف فدان وأن الفدان كان ـ منذ عام واحد ـ يعطى ثلاثة أو أربعة قناطير فى أجود الاراضى وأحسن الظروف ..

وانه فى هذا العام أعطى ستة وثمانية قناطير.. وارتفع الرقم الى عشرة قناطير فى قرية دفرية .. وبصفة خاصة بلغ مجموع محصول الفدان فى أرض حسان أبو السعود ١٤ قنطارا ـ

فما هو السر ؟

تعال نستمع اليه وهـو يكشف عن سر فدانه العجيب .. انـه كان يضحك وهـو يتكلم .. يجامل زملاءه الفلاحين بكلمات رقيقة .. ولكن شيئا فى أعماقه كان مايزال بعيدا كل البعد عن شفتيه .. الحقيقة ان مساحة أرضه بالضبط تبلغ فدانا وسدس فدان . تصوروا ؟ فدان وسدس فدان ينتج ١٤ قنطارا دفعة واحدة !

وكان حسان يتلقى التهانى ممن حولـه من زملائه الفلاحين ..

واحد من الملايين !

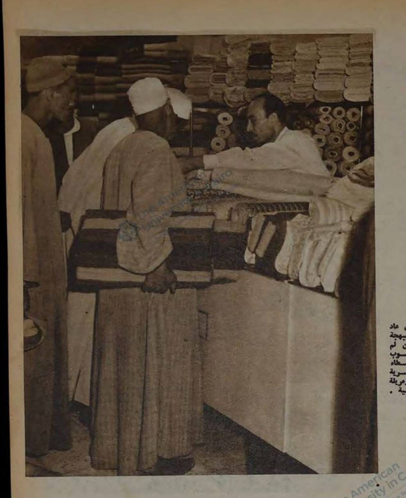
ان حسان بطل انتاج القطن فى كفر الشيخ .. واحد من ملايين الفلاحين فى أرضنا الطيبة ..

* لقد بلغ انتاجه فى محصول الارز ٣٠ اردبا عن كل فدان بينما كان انتاج غيره من الفلاحـين لايتجاوز ١٦ أردبا ! وفى محصول الفول بلـغ عشرة أرادب !
* وانه حصل فى العام الماضى على جائزة مالية عندما بلغ انتاج فدانه ١٣ قنطارا من القطن .
* وفى سنة ١٩٦٢ نال جائزة أحسن منتج وقد بلغت قيمتها خمسة عشر جنيها ذلك لان الفدان يومها أعطاه ١٢ قنطارا ونصف قنطار !

ولقد شجعته تلك الجائزة على أنه يواصل جهوده فى خدمة الارض والسهر من أجلها .. وتنفيـذ تعليمات خبراء الزراعة من المهندسين الذين يترددون عليه .

* وهذا نموذج آخر للفلاح الجديد .. لبطل الارض السعيدة .. واسمه سيد حسن بقرية رزقة اماى .. لقد كانت ارضه لاتعطيه أكثر من قنطارين ونصف قنطار من القطن .. وفى هذا العام استطاع





فروق التحسين والتصاق لم تعد لغزا على الفلاح وفى مراكز التجميع وتحت بصر الفلاح يتم الوزن والبيع ..

ثمن المحصول عاد يملأ القرية ببهجة الحصاد ، فالثمن لم يتسرب الى جيوب السماسرة والوسطاء بل عاد الى القرية جلبابا لأب ومريلة لطفل ومهرا لصبية .

تصوير حسن سعد

الحصول على ستة قناطير ، ويبتسم سيد حسن وهو يحكى بقية الخبر ..

وبعد جمع القطن تم تسويقه وحصلت على ثمنه فى الحال .

وبطل آخر

وفى قرية الحمراوى تسمع اسم بطل آخر .. انه يوسف حجازى .. الذى يمتلك فدانين فقط بلغ محصوله منهما فى العام الماضى ١٢ قنطارا.. وكان يبيع القنطار للتاجر بثلاثة عشر جنيها .. وعندما تسأله الآن ..

– وكم بلغ محصولك فى هذا العام يايوسف؟ يقول لك والسعادة تغمر كل ماحوله :

– ١٦ قنطارا وحياتك .. وثمن القنطار ارتفع الى سبعة عشر جنيها ومائة مليم .. ولم أعد أقع فريسة لاى تاجر أو وسيط

– وعيالك عندهم كام ؟

– عندى ٨ أولاد مابين ذكور وأنات .. كلهم – والحمد لله – يتعلمون فى المدارس عدا اثنين فقط يعاوناني فى الزراعة ..

وسوف تلتقى بأحمد يوسف الشرنوبى .. فى الحمراء .. انه بقية من أيام زمان كانت مساحة أرضه لايحدها البصر .. كان يرمح فيها الفرس .. ثم انكمشت الارض الفسيحة واصبحت الآن ٨٩ فدانا فقط !

واذا سألته مزيدا من التفصيلات تعرف منه أن بلده الذين كانوا يعيشون فى الحرمان والفاقة.، بلده الذين كانوا يعيشون فى الحرماو والفاقة.. .أصبحوا الان ينعمون بلذة الملكيات الصغيرة .تعرف أنه كان فى الماضى يستعين باحدث الآلات الزراعية فى خدمة أرضه . وكان أبناء قريته من الفلاحين الفقراء يستعملون الآلات البدائية .. والآن لم تعد هناك اية فوارق تذكر .. لقد تساوت الرءوس .. وتساوت الخدمة بالآلات فى نفس الوقت !

حب الفلاح

ان الشيء الذى لاينبغى أن يفوتك هو أن تعلم أن نصيب الارض من الاهتمام لايقل عن نصيب الفلاحين .

وتشترك فى تنفيذها كل وزارة بمايخصهاسواء أكانت تعمل فى حقل الانتاج أم فى الخدمات . كما تشارك التنظيمات الشعبية فى تجديد شباب الارض وتيسير وسائل ريها .. ومدها بأجود البذور.. والاخلاص فى خدمتها ، ثم تسويق محصولها تعاونيا .. كل ذلك لرفع مستوى الحياة فى القرى مادمنا نعتمد على الحاصلات الزراعية التى تمثل مايعادل ٨٠ فى المائة من جملة الصادرات ، مادام انتاجنا الزراعى يبلغ ٤٠ فى المائة من جملة الانتاج العام .

* ان الذى كان يقف فى سبيل تحقيق كل هذه الاهداف يتركز فى مشكلة تفتت الارض نتيجة لتطبيق القانون الخاص بالاصلاح الزراعى ..فلقد ظهرت الملكيات الصغيرة المبعثرة حتى بلغ عدد الذين يمتلكون أقل من خمسة أفدنة ٢٩١٩ مالكا ، وترتب على ذلك قلة الانتاج وزيادة تكاليفه وسيطرة الآلات البدائية على نشاط الفلاح .

* ان مشروع التنظيم الزراعى الذى طبق منذ عام فقط يهدف الى تحقيق ماتضمنه ميثاقنا العظيم عن التوسع الرأسى للانتاج الزراعى بزيادة الانتاج الزراعى الى أقصى حد ، ودخل الفلاح بخلق موارد جديدة وامكانيات أوسع . وبنشر فكرة التعاون السليم ، ومنع الاستغلال .

ثم خلق قيادات واعية تقود الفلاح اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا .

ولم تكن الوسيلة التى تحقق كل هذه الاهداف مجتمعة تعتمد على المساس بالملكية الفردية .

لقد وضع المسئولون عن تنفيذ المشروع – فى حسابهم – مدى حب الفلاح لارضه ، وارتباطه بها. ولهذا نجحت التجربة فى كفر الشيخ وبنى سويف دون مساس بالملكية الفردية طبقا لما جاء بالميثاق من أن التطبيق الزراعى فى مجال الزراعة لايؤمن بتأميم الارض وتحويلها الى مجال الملكية العامة ، وانما يؤمن بالملكية الفردية للارض فى الحدود التى لاتسمح بعودة الاقطاع

بنات الريف

وقبل أن تعود من الرحلة الطويلة الى القاهرة تكتشف أن كل عمل يتم فى القرية قد سبقه تخطيط علمى دقيق .. لم يعد هناك مجال للارتجال ولهذا نجح المشروع لانه يعتمد على نظام علمى فى التعاون بعد اعادة تنظيم الجمعيات التعاونية لتصبح وحدات انتاجية تشرف على زمام كل قرية فى مساحة لاتقل عن ١٥٠٠ فدان ولا تزيد على ثلاثمائة فدان ، تحت رعاية جهاز يشرف عليه مهندس زراعى ومساعد مهندس لكل ٧٥٠ فدانا ، ومدير لكل جمعية وموظفون اداريون ..

أما أعضاء مجلس ادارة كل جمعية فانهم ينتخبون .. ان دور الجمعية يتركز فى الارشاد الزراعى على أحدث الطرق العلمية، وتقديم الخدمات التى تحتاج اليها الارض كمبيدات الحشرات والاسمدة وبذور التقاوى .

كل ذلك الى جانب الافادة بالاجهزة الميكانيكية وبالدراسات الاقتصادية والخاصة بوسائل تحسين وتقوية الاراضى الضعيفة فى مختلف أنحاء المحافظة

ويهمس فى أذنك واحد منهم .. من هؤلاء الذين يرسمون خطوط المستقبل الباسم لارضنا :

– وليس هذا فقط هو الكسب الوحيد الذى تحقق للفلاح فى ظل نظم التعاون بل هناك مايدعو للاعجاب .. انه الزيادة الملموسة فى المحاصيل الشتوية .. والعمل على رفع شأن نظام التسويق الذى جعل الفلاحين يطالبون بتسويق محصول الارز تعاونيا بعد أن انتهوا من ضمه .

وعندما تريد أن تعرف الطريقة التى بها يتم تسويق القطن تسمع من يقول لك :

– انه يتم بتسليم الفلاح محصوله الى مراكز التجميع وعلى الفور يعطى مبلغا لايقل عن سبعة عشر جنيها ومائة مليم عن كل قنطار كثمن مبدئى على أن تضاف قيمة الزيادة بعد الفرز النهائى ..

وأن مقدار السلف العينية والنقدية يخصم بعد ذلك مع مصاريف المبيدات الحشرية وأجور الحرث ، والرى وما شابه ذلك .. على الا يقل ما يتبقى لكل فلاح – كحد أدنى – عن خمسة جنيهات عن كل قنطار .

وانه زيادة فى تيسير مهمة كل فلاح تعطى له سلفة نقدية عندما يحين موعد جمع القطن..وان هذه السلفة تبلغ خمسة جنيهات عن كل فدان .

– ان أجمل منظر يمكن أن تقع عليه عيناك هو منظر بنات الريف فى الغروب وهن يتوافدن على



لابد من تعاون الفلاحين حين يزرعون المحصول وحين يجمعونه ، هذه الروح التعاونية اصبحت هى الرائد ايضا حين يبيع الفلاح محصوله

بطل انتاج القطن .. من كفر الشيخ



مراكز تجميع الالبان لشراء ماهن في حاجة اليه·· وسعر الكيلو في هذه الايام خمسة قروش ·

ومن مراكز التجميع هذه تنقل يوميا كميات من اللبن الى مصنع التجفيف في سخا · وهناك يبلغ معدل الانتاج اليومى مايقرب من طن ونصف طن من اللبن المجفف · ومن أبناء كفر الشيخ يعمل في هذا المصنع ٦٠ شخصا ·

مطلوب ازالة هذه العقبات

ان التجربة الناجحة التى تمت فى كفر الشيخ تغرى بتعميمها فى كافة المحافظات ·· ولكن قبل أن تنتشر الفكرة ·· ينبغى علينا أن نحرص على نقد مايكون هناك من بعض الاخطاء ·· أن نكشف عن العيوب التى صاحبت التقدم الكبير والتجربة الرائدة ·· ونحن بسبيل تطبيقها فى أربع محافظات جديدة ··

ومن خلال الحديث مع د . احمد حامد النشرتى رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للاصلاح الزراعى نستطيع أن نكتشف بعض العقبات التى لابد من ازالتها من الطريق ·· وعلى سبيل المثال :

ـ هناك مناطق ماتزال تعانى نقصا ملحوظا فى عدد الآلات الميكانيكية يضطرها لاستخدام الوسائل البدائية وفى ذلك مايعطل وصول الخدمات اليها بالسرعة المرجوة ·

ـ الاحتياجات الآلية فى كفر الشيخ طبقا للمعدلات المناسبة قدرت بمجموعتى رى لكل ٧٥٠ فدانا ، وجرار · ولقد وضعت خطة ـ لاستكمال النقص ـ يتم تنفيذها على مرحلتين وفى العام الماضى تم توفير ١٥٠ جرارا · وفى هذ العام ١٦٠ جرارا مما يدعو الى توفير الايدى الفنية العاملة من الميكانيكيين ·

ـ مطلوب توفير وقت الفلاحين عند نقل محصولهم الى مقر الجمعية بعد أن ثبت أن بعض مراكز التجميع يبعد كثيرا عن المناطق التى يقيمون فيها بالاضافة الى عدم اصلاح الطرق بالقرية ، وأن يتم توفير الامكانيات لاستقرار المشرفين على الاجهزة الفنية والادارية من حيث السكن ، ووسائل المواصلات بعد أن ارتفع عدد هؤلاء فى خلال أسبوعين فقط بنحو ٣٥٠٠ موظف من المهندسين الزراعيين حديثى التخرج وخريجى المدارس التجارية والزراعية المتوسطة ·· ومطلوب تدريب هؤلاء وتوفير كل وسائل الاستقرار لهم

وعلى فكرة أن الدكتور النشرتى أعلن انهم يستعملون الآن الموتوسيكلات فى تنقلاتهم ··وفى نومهم مؤقتا بعض الوحدات المجمعة الى أن يتم بناء مساكن حديثة لهم ·

ـ ان التجربة أثبتت أن حركة التطوير الشاملة فى الريف تحتاج الى مزيد من الصبر والمرونة مع أبناء الريف من جانب هؤلاء الذين عهد اليهم بالعمل فى أشرف ميادين خدمة الارض ·· كما اثبتت أنه ينبغى تقدير المخلصين فى عملهم من الفنيين والعمال بصرف بدل طبيعة عمل لهم ليشعروا بالطمأنينة والاستقرار ·

بقى شىء :

ان الدكتور النشرتى يطالب معنا بالعمل على نشر الوعى الثقافى فى محيط العاملين فى مجالس ادارة الجمعيات المنتخبة ليستطيعوا ـ بدورهم ـ نقل كل فكرة صالحة جديدة وتوضيح أهدافها ·· واقناع زملائهم أبناء الريف بجدواها · والاقتناع بها عن ايمان ويقين · ولهذا فانه أصبح من الضرورى أن يكون من شروط الترشيح لعضوية مجالس ادارات تلك الجمعيات اجادة القراءة والكتابة.. واللباقة والقدرة على الاقناع ·· والاقتناع ·

ومع ذلك ··

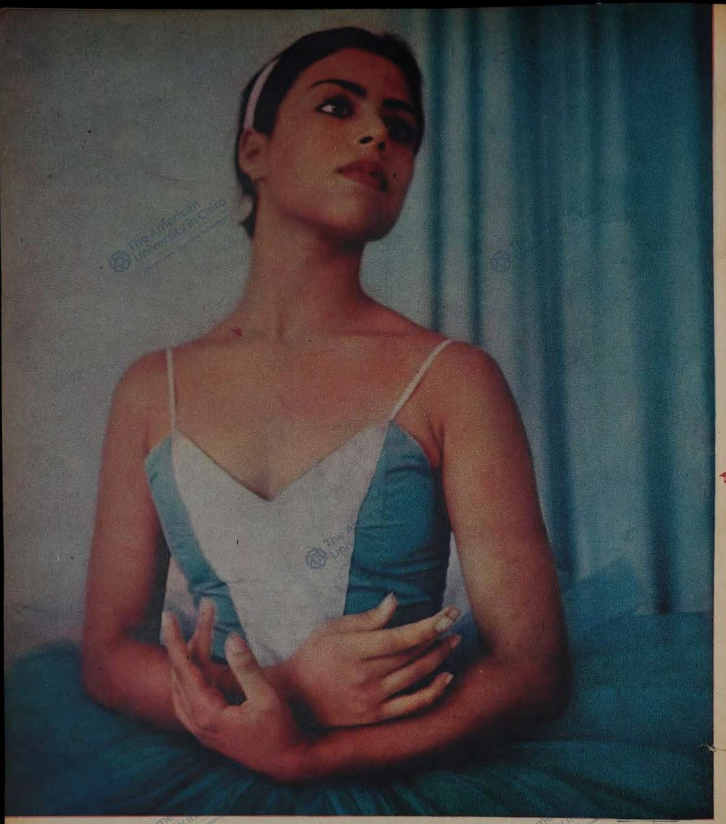
ان الامل يتحقق لاخى وأخيك فى الريف بكل سرعة ··

والحلم الجميل أصبح علما ··

تصور ! ·

تحقيق :

حافظ امام



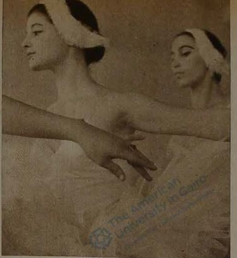
رقصة الفراعنة تعود إلى أهلها

تحقيق وتصوير : نهاد رجب

الباليه رقص ، ولكنه نظيف ،وهو ارقى ما وصل اليه الفن الايقاعى .. فالراقصات والراقصون يحكون بالخطوات والحركات قصص رفيعة بعيدة عن التشنجات والحركات الهستيرية وهز الارداف والاثارة . فقصص الباليه تخاطب النفس والاحساس . والباليه ، فن من اقدم الفنون وبدا عندنا ، ولكنه خرج من ايدينا الى دول اخرى ، وفى القاهرة محاولات جادة لاعادة هذا الفن الى بلده . ويوما ما سيعود فن الباليه الى ارض مصر كما خرج منها ..

لأول مرة ..

٥ راقصات من القاهرة فى مدرسة البولشوى



ودود فيظى • واحدة من خمس طالبات يدرسن الآن بمدرسة البولشوى ..

خرجت الشابة الجميلة ، من بيت الحرمان ، بثيابها الممزقة فى طريقها الى الغابة • حيث تجمع الحطب لزوج ابيها القاسية ،وتحت ظلال الاشجار التقت سندريللا بالامير ونسيت قسوة ربة البيت وسخرية بنات القرية ، ثم تذكرت أنهـا لابد أن تترك هذه اللحظات الرائعة مع الامير خوفا من أن تدفع الثمن دما ·· وهربت سندريللا الى البيت ونسيت الحذاء ، وبحث الامير عن الفتاة صاحبة الحذاء المفقود حتى وجدها، وتزوج الامير سندريللا وعاشا فى تبات وتبات وخلفا صبيانا وبنات •

هذه الاسطورة ، وعشرات الاساطير الاخرى تتحول الى رقصات جميلة ، يقوم بها صبية صغار فى معهد الباليه ·· وهؤلاء الصبية هم البنور الجيـدة لشجرة ضخمة ستعلو وترتفع لتكون شجرة الباليه المصرى ·· وهناك فى موسكو عاصمة الباليه فى العالم خمس طالبات عربيات التحقن بمدرسة البولشوى السوفيتيـة ، قمة الفن للرقص التوقيعى ·· للباليه ··

ماجدة ونافوشكا وعلية وديانا وودود ·· اول خمس طالبات عربيات يلتحقن بمدرسة البولشوى



علية عبدالرازق وودود فيظى وديانا حقاق فى احدى الرقصات على مسرح المعهد قبل السفر الى موسكو



طالبتان من الدفعة الجديدة وقد تسلل الخوف والتطلع اليهما من طول الوقوف امام الخبيرات

هكذا وقفت البراعم الصغيرة امام الخبيرات الروسيات ليتأكدن من صلاحيتهم الجسمانية



الخبيرات الروسيات ظللن اياما يفحصن اكثر من ٢٠٠ طالب وطالبة لاختيار الدفعة الجديدة بالمعهد

هذا الصباح .. يوم القبول فى المعهد .. المشهد كالآتى :

ـ آباء .. وامهات .. كل منهم يمسك فى يده طفلا او طفلة .. فى طريقهم الى معهد الباليه .. وفى المعهد يتركونهم .. ويدخل الصغار حجرة واسعة ، يخلعون الملابس ، لامتحان القبول ويقبل كل من هو أو هى مناسب لهذا الفن ..

وتمضى الايام ويزداد عدد طلبة وطالبات المعهد حتى وصل الى ١٠٢ طالب وطالبة منذ عام ١٩٥٨ حتى الآن، ويأتى خبراء سوفيت ويصل عددهم الى سبعة .

والمعهد يقبل الاطفال من عمر ٩ الى ١١ سنة .

ويدرس الطالب المواد الثقافية المقررة فى مدارس التربية والتعليم وهى تتيح للطالب الحصول على شهادات الاعدادية والثانوية العامة الى جانب حصوله على بكالوريوس المعهد .

اما الجزء الثانى من الدراسة فيهتم بدراسة اللغة الانجليزية والفرنسية والروسية والالمانية ، ويختار الطالب دراسة ثلاث من هذه اللغات.

اما القسم العالى من معهد الباليه فعمره عامان وهو يقبل الطلبة والطالبات الحاصلين على شهادة الثانوية العامة من مدرسة الباليه فقط .. ومدة الدراسة به اربع سنوات يحصل الطالب فى نهايتها على بكالوريوس المعهد العالى للباليه .

وعلى الرغم من أنه لم يمض على انشاء المعهد اكثر من ست سنوات فان المعهد اشترك بطالباته وطلبته مع اكثر من فرقة باليه عالمية . فاشترك مع فرقة الباليه السوفيتى نوفوسيبيرسك فى باليه « كسارة البندق » . كما اشترك ولاول مرة مع فرقة باليه لينينجراد حيث اشتركت طالبةعربية من معهد الباليه مع فرقة لينينجراد فى رقصة منفردة هى « صوت البجعة » .

كما قدم المعهد « بحيرة البجع » على مسرح الاوبرا .

بقيت كلمة . يوما ستكتمل الصورة .

بعد شهور .. فى نهاية عام ١٩٦٥ تعود التلميذات الخمس بعد دراسة عامين فى مدرسة البولشوى .. ويتم اللقاء مع براعم القاهرة .

وتتحقق الرسوم المنحوتة فى الصخر على جدران المعابد الفرعونية .

رقصة
الفراعنة

١٠٠ فتاة فى الهرم يضعن نهاية الرقص الشرقى



من هنا بدأ رقى فنون الرقص فى العالم ، ومن هنا ايضا خرج الفن يجوب الآفاق ويصل الى قمته فى روسيا .

وهذا الكلام ليس غريبا فان معابد الفراعنة ورسوماتها تحكى فن الباليه ، فتيات فرعونيات يقمن باداء الرقص اثناء احتفالات المدينة .. ثم انتقل الى اليونان، ثم ايضا الى روما ولكن باليه اليوم يعود تاريخه الى ٦٠ سنة وياخذ لونا من الترفية فى «قصور حكام ايطاليا» وبعد ذلك امتدت شهرته الى البلاط الفرنسى حيث اسس الملك لويس الرابع عشر مدرسة الباليه . اول مدارس الباليه الكلاسيك .

ثم اخذ حكام روسيا بعد ذلك يهتمون بالباليه ومنحوا مبالغ كبيرة من المال لاكفا اساتذة الباليه فى فرنسا واحسن الراقصين فيها. وانشأوا مدرسة باليه ، وتولت روسيا رعاية هذا اللون من الفن ووصلت به الى درجة من الاعجاز الفنى .

ان أول فرق العالم فى فن الباليه هى البولشوى .. انها مدرسة تعبر عن فن عريق تمتد جذوره الى ايام الفراعنة . . ومدرسة البولشوى قلعة فن الباليه . استقبلت فى العام الماضى ولاول مرة خمسة وجوه فى القاهرة .. خمس راقصات . لا .. تلميذات من معهد الباليه بالهرم .. انها المرة الاولى التى تخرج فيها مدرسة البولشوى عن تقاليدها وتقبل على مسارحها براعم من الشرق العربى .

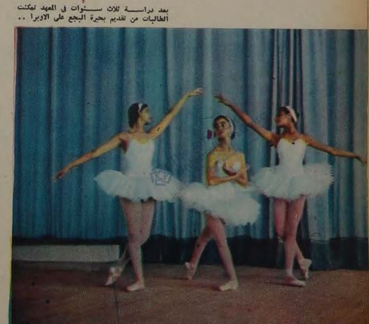
والطالبات الخمس وصلن الى المرحلة النهائية فى الدراسة بمعهد الباليه بالهرم الذى يشرف على التدريب فيه عدد من الخبراء والخبيرات الروس . ومدة هذه البعثة الفنية عامان تستقبل القاهرة بعدهما النواة الاولى لاول فرقة عربية للباليه الكلاسيك على أرض النيل .. الارض التى كانت اول من عرفت فن الباليه من ايام الفراعنة .

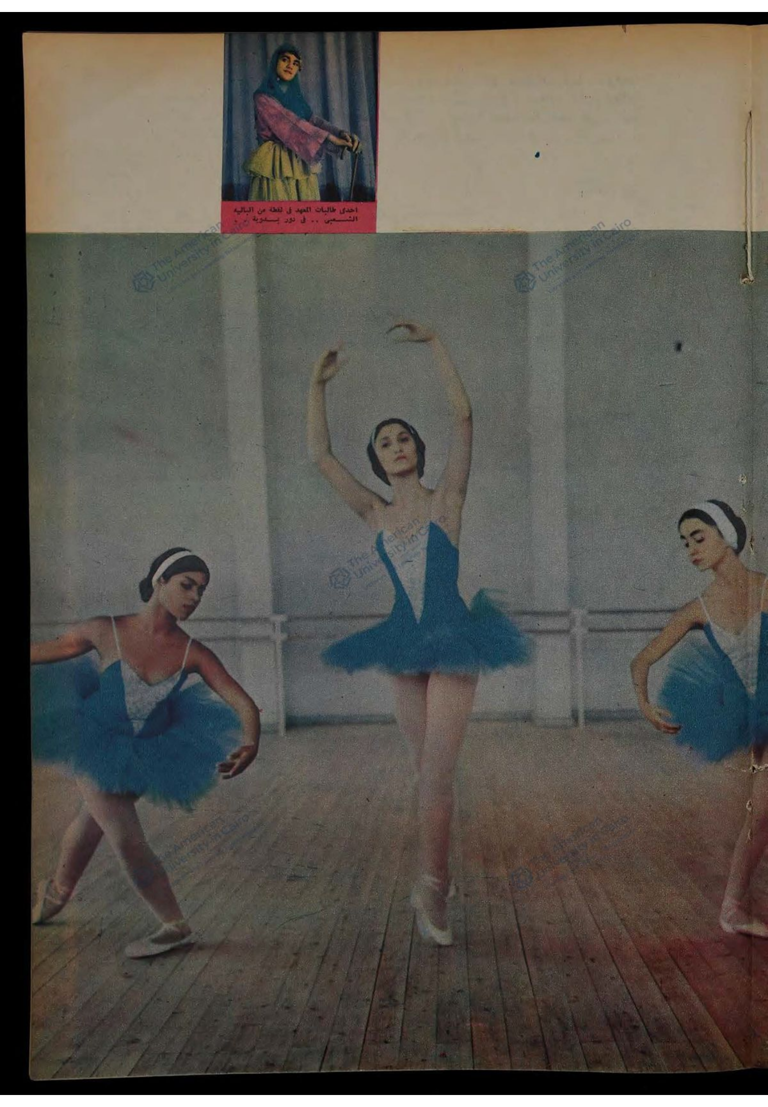
نهاد رجب



لقطة ثانية من الباليه الشعبى .. فلاحتان تؤديها تلميذتان من معهد الباليه ..

بعد دراسة ثلاث سنوات فى المعهد تمكنت الطالبات من تقديم بحيرة البجع على الاوبرا ..





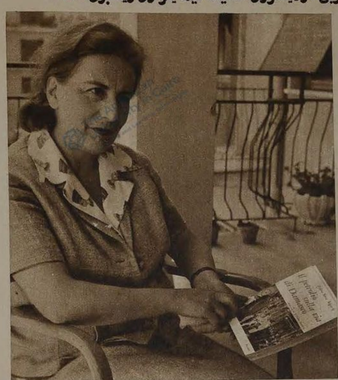
احدى طالبات المعهد فى لقطة من الباليه الشعبى .. فى دور بسلوية ..

زارا الجاردى ، الكاتبة الايطالية المعروفة وواحدة من اشهر محاميات روما .. وقفت وحدها منذ عامين على صفحات اكبر جرائد ايطاليا ، الميسيجارو ، تتحدى كتاب ايطاليا مناقشتها حول قضية فلسطين ووجود اسرائيل .. وقالت : « انه مما يعيب قومى انهم لايقفون على حقيقة الموقف فى العالم العربى ، ولايتحرون الحقيقة فيما يقرأون ويكتبون » ..

رسالة روما

يكتبها : طارق فودة

مؤلفة ايطالية تكتب عن .. عبد الناصر



غلاف الكتاب .. عبد الناصر يخطب فى حفل كان قد اقيم فى المحلة الكبرى وقالت زارا الجاردى ، انها تعنى الاشتراكية ،الصورة الجديدة المشتركة للحقائق مصر

ورات زارا الجاردى مصر لاول مرة سائحة فى سنة ١٩٥٢ ، وعادت لتراها عن قرب فى سنة ١٩٥٦ ، وفيها فاجاتها الحرب العدوانية .. ثم عادت للمرة الثالثة سنة ١٩٦٠ ، وفى المرة الرابعة سنة ١٩٦٢ قالت ان كل شىء فى مصر قد تغير .. ان الناس جميعا يعملون .. وعندما التقيت بها فى شهر سبتمبر من هذا العام قالت ، لابد ان اشياء كثيرة قد تغيرت فى بلادكم .. انكم تتقدمون بخطى سريعة ، سريعة جدا ... ؟

قطعة من مصر فى قلب ايطاليا !..

بيتها صورة رائعة لمصر فى قلب ايطاليا !..

اكثر من عشرين لوحة تمثل مصر القديمة والحديثة تزين كل حوائط البيت ..

الثوب الذى ترتديه لا تخلو منه صورة نفرتيتى .. مكتبتها تحتوى على اكثر من مائتى كتاب عن مصر والعالم العربى ..

حتى القرآن .. باللغة الايطالية طبعا .. موضوع على منضدة صغيرة تقابلك بعد دخولك فورا من باب المنزل ..

واسأل الكاتبة الايطالية المعروفة زارا الجاردى :

– واول مرة رأيت فيها مصر ؟..

وتندفع الكاتبة الكبيرة بحماس مصرية مؤمنة بوطنها كل الايمان :

– لقد زرت مصر اربع مرات .. المرة الاولى سنة ١٩٥٢ عندما زرتها سائحة.. واعجبت بها جدا فقررت العودة اليها ، وبتصادف أن اعود فى سنة ١٩٥٦ .. فى نفس الوقت الذى قام فيه العدوان الثلاثى على مصر.. وعدت لزيارتها فى المرة الثالثة سنة ١٩٦٠ .. ووقتها وجدت تحولا رائعا وتقدما ملموسا .. وجاءت زيارتى الرابعة لها سنة ١٩٦٢ ، وكان كل شىء مختلفا !..

وعدت وقتها الى روما لاكتب كتابى الاول عن مصر ، وعن العرب عموما ..

وفتحت احد ادراج مكتبها لتخرج واحدا من اهم الكتب الايطالية التى كتبت عن العالم العربى ..

البترول فى طريق دمشق .

وسألتها :

– والسبب فى اختيار هذا الاسم بالذات ؟

– كلمتا البترول ، ودمشق .. كلمتان رمزيتان .. ترمزان الى مصر والعرب ومشكلة السويس . وقد اخترت البترول بالذات لان البترول هو الشىء الذى يمكن أن يؤثر فى حياة العرب ، وان يغير من نظرة العالم اليهم .. حرية العرب وتقدمهم تتوقف على بترولهم .. ومن هنا اخترت العنوان الذى يرمز الى هذا المعنى – وهذا هو الذى تصدقه تماما .. البترول للعرب . فهو فى طريق دمشق ، بمعنى هذا انه هو الذى يمكن ان يؤدى الى وحدتهم كما يمكن أن يقف فى طريقهم ..

وتوقفت الكاتبة الايطالية لحظة ثم عادت تقول :

– ولكن ، قبل ان ندخل فى التفاصيل اريد ان اوضح لك سبب وضعى لهذا الكتاب من بدايته .. لقد أردت أن اطلع قومى على أحوال مصر بالذات واحوال العرب عموما .. فالعالم الاوروبى لا يعرف كثيرا عن وجهات النظر العربية .. قضايا التحرر .. مشكلاتهم .. كل هذه الاشياء ، لقد اردت أن اقول لقومى هنا فى أوروبا أن العالم العربى ومصر يعيشون فترة مختلفة .. واقعا جديدا .. هناك معانى جديدة تظهر اليوم بين العرب .. الوحدة .. التقدم .. التحرر .. ضرورة الاتحاد ..

– وهل زرت بلادا عربية اخرى ؟.

– لبنان ، وسوريا ..

– وهل تؤمنين بالوحدة العربية ؟..

– انني اثق فيها .. واستطيع ان اقول ، انه فى خلال السنوات الخمس القادمة سيتحد العرب !.. اننى اعرف أن هناك الكثير من المشكلات .. ولكننى اثق بالعرب .. لانهم يتقدمون سريعا.. ان ضعف الاستعمار فيه قوة للعرب .. ولذلك فسوف تحل المشاكل كلها وبسرعة .. ومن هنا انظر الى الوحدة العربية على انها وشيكة الوقوع – وانا اعتقد ان مؤتمرات القمة تضيف خطوات واسعة الى التقدم العربى ..

وقلت للكاتبة الكبيرة :

– اننى اتمنى ان ارى صورة هذا الكلام الذى تتحدثينه بصدق واخلاص فى صحفكم.. ولكنها دائمة الهجوم والنيل من بلادنا !..

وأجابت السيدة الجاردى :

– ان الجرائد عندنا تعانى من مشكلاتها الخاصة ، وهى لا تتكلم الصدق دائما .. تقوله احيانا ولكن ليس دائما ..

– وهل تكتبين انت فيها ؟..

– فى بعض الاحيان .. فانت ترى انشغالى الدائم .. كتبى التى على تأليفها .. وعملى كمحامية .. وعملى ككاتبة صحفية .. ولكننى اذكر أن من اهم المقالات التى كتبتها ، مقالين واحد منها عن اللاجئين الفلسطينيين ، وقد خصصت بعد ذلك لهذا الموضوع فصلا كاملا فى كتابى .. وقلت فيه اننى درست مشكلة اللاجئين واسرائيل دراسة طويلة واقعية .. ولكن العالم الاوروبى لا يريد ان يفهم خطر اسرائيل هذه على العرب ، ومدى الموقف الذى يعانيه هؤلاء اللاجئون .. وقلت ان اليهود الذين وجدوا من قبل فى العالم العربى كان لهم كل الحقوق فى الحياة العادية كما كانت للعرب .. واسمح لى ان اقول ، اننى لا افهم وجهات النظر الايطالية عندما ينحازون احيانا الى اليهود .. ان المشكلة هذه ليست مفهومة على الوجه الاكمل ..

والمقال الثانى.. عن ضرورة الوحدة العربية .. وقد افردت لها فصلا آخر فى الكتاب ..

– وهل تنوين الكتابة مرة اخرى ؟..

– لقد قررت فعلا .. ولكن موضوع الكتاب فى المرة القادمة سيكون عن تقدم المرأة العربية وتطورها .. فالتطور الذى حققته المرأة فى مصر لم يكن من المتوقع ابدا .. فانا استطيع ان اقول ان المرأة العاملة فى مصر اكثر ذكاء واعظم نشاطا من المرأة العاملة فى ايطاليا .. ولو ان مستوى ربة البيت فى ايطاليا اعظم من ربة البيت المصرية .. كما اننى درست وضع المرأة العربية فى القرآن ، وهذا سيساعدنى الى حد بعيد على اضافة مواد رائعة الى الكتاب !.. وسيكون هذا كتابى رقم ٩ ..

– والكتاب رقم ١٠ ؟..

– آمل أن يكون عن عبد الناصر شخصيا ؟.

– هل التقيت به ؟..

ورجعت الجاردى الى الوراء قليلا وقالت :

– ان هذا السؤال يدفعنى الى المزيد من الالم .. فقد زرت مصر فى المرة الاولى سائحة .. وعندما قررت أن اعود لأرى هذا الثائر المصرى .. جاء العدوان على بورسعيد .. وعدت مرتين بعدها ، ولكنه كان مشغولا جدا .. وحتى الآن .. انتظر موعدا معه لأطير اليه .. وانا ادرك الى حد بعيد مدى انشغاله بالكثير جدا من الامور الهامة .. ولكننى ايضا فى انتظار الموعد لالتقى به !..

طارق فوده

القرآن .... باللغة الايطالية ، وقد استعانت به الكاتبة الايطالية الكبيرة على فهم مشكلات المرأة فى العالم العربى استعدادا لكتابها القادم ...

زير بلدنا وسيف أبوزيد عناصر هامة فى الديكور

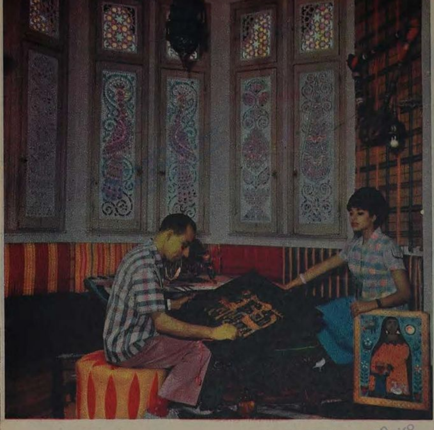
سعد كامل الفنان العربى الذى حصل على الجائزة الثانية فى بينالى الاسكندرية ٠٠ يعيش الآن فى شقة متواضعة ٠٠ استطاع ان يحولها الى مكان جميل ٠٠ له الطابع الفنى الاصيل ٠

وعندما تحاول أن تدخل هذه الشقة ٠٠ فانك تحس بانك تنتقل الى عالم آخر ٠٠ عالم تشم فيه رائحة الفن واصالته ٠٠ ان عينيك تلتقيان بمختلف الانماط الفنية عند مدخل الباب ترى الزير والقلة وبعض الاوانى المختلفة بنقوشها الشعبية البديعة ٠٠ وعلى الحائط يسترعى انتباهك كليم منقوش عليه صورة لابو زيد الهلالى بطل الاسطورة الشعبية القديمه ممسكا بسيفه ٠ ومع تجوالك فى أنحاء الشقة ترى بعض التماثيل الخشبية المستوحاة من الفن الاغريقى القديم ٠٠ أو بعض الاوانى ذات الطابع العربى ٠٠ وتحس أنك تعيش فى محراب الفن ٠

وأثناء تجوالى برزت فى ذهنى علامة استفهام كبيرة حول هذا الفنان العربى ٠٠ وعرفت قصته مع الايام ٠٠

ابتدأ الفنان المصرى يشق طريقه بنفسه فى الحياة ٠٠ عندما تخرج فى مدرسة الصناعات الزخرفية ، وعمل كمصور ٠٠ ثم التحق بالقسم الحر بكلية الفنون الجميلة ، حيث درس عدة سنوات ٠٠ سافر بعدها الى ايطاليا للدراسة على حسابه الخاص ٠٠ وفى ايطاليا احس بميل شديد نحو الاتجاه الى الفن الشعبى المصرى ٠ فاهتم بالعناصر التشكيلية فى فنوننا الشعبية ٠٠ كصور الزناتى خليفة النابعة من الاساطير الشعبية ٠٠ وصور الوشم والعناصر الزخرفية فى صناديق الحلوى ٠٠ ابتدأ يستلهم هذه العناصر فى عمل موضوعات ٠٠ أخذ يصور هذه الفنون ويخضعها للاحكام التشكيلية ٠٠ ثم فكر أن يستفيد من هذه الدراسات ٠٠ ففتح مصنعا للكليم ٠٠ ابتدأ يصمم الاكلمة التى ينفذها العمال ٠٠ ونجح نجاحا كبيرا فى هذا الميدان ٠٠ لانه ميدان جديد بالنسبة للسوق المصرى ٠٠ ثم أخذ بعد ذلك يصمم المنسوجات على الطريقة السلسكريم (الشبكة الحريرية) الذى استطاع فيها أن يستعين بالعناصر الشعبية ٠٠ ثم تقدم لمنحة مركز البحوث الفنية التابعة لوزارة الثقافة ٠٠ وظل بها حتى نهاية العام الماضى ٠٠

احسان عبد الغفار



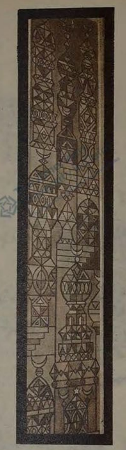
فن الشعب وفن طباعة الاقمشة .. الفنان .. فى جو من الفن الافريقى .. ان زوجة سعد كامل هى الاخرى فنانة متخصصة فى طباعة الاقمشة

(تصوير جمال يوسف)

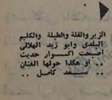
يعيش الفنان حياته فى هذا الجو الفنى المستمد من واقعنا وفنوننا الشعبية



المشرابية .. والكليم البلدى .. والابريق ..
لم تعد تنتمى الى القرن السادس والسابع عشر
.. لقد بعثت مرة أخرى فى القرن العشرين ..



استعرض الفنان
زخرفة هذا الشباك
من الجو الفنى
المحيط به . .



الزير والقلة والطبلة والكليم
البلدى وابو زيد الهلالى
اصبحت اكسسوار حديث
.. أو هكذا حولها الفنان
.. سعد كامل ..





فى دار الحضانة التابعة للاتحاد الاشتراكى يتسرك الابنـــاء تحت رعاية مشرفات متخصصات .. وتذهب الامهات مطمئنات الى اعمـــالهن .. وهن يشترين هـــذا الاطمئنان بثمن بسيط جدا .. ٢٥ او ٥٠ قرشـــا فى الشهر ... لاغير !!

حتى لا تتركى ابنك "للشغالة"

انا اعمل ومعناها ان فى بيتى مشـكلة . . ومشكلتى باختصـار ذلك الشـيطان الصغير الذى احبه ، فعقلى مشتت بين العمل وبين الذى تركته وحده أو مع الشغالة فى البيت ، فاحيانا اعتقد ان ابنى قد سقط من البلـكونة ، وكثيرا ما يقف قلبى عند هذا الاعتقاد ، ان الشـــغالة قد تضايقت من شقاوته فضربته ضربا مبرحا، ويصعب على الطفل .

وكل يوم ، ومن فرط حبى له أتخيله فى حادث، ولا انكر ان هذا بسبب قلة فى انتاجى ..

وقيل لى ، ليذهب الطفل الى احدى دور الحضانة ، ولكن ، أين لى بمطالب دور الحضانة وتكاليفها ، ان دخل زوجى وانا عبارة عن مرتبات آخر الشهر . وفى اعتقادى ان دور الحضانة لاولاد البرجوازيين فقط .. وانا كما قلت فى الاول عاملة .

●

ولكن .. ابنى الآن يكبح جماحه فى احدى دور الحضانة ، هكذا وبلا مقدمات ، وانا اعمل مطمئنة على الشيطان الصغير ..

فلم تعد حضانة الاطفال مشكلة ، ان هنـاك اكثر من هيئـــة تقيم فى صمت عشرات من دور الحضانة لكل العاملات ..

وفى الاحياء الشعبية يشرف الاتحاد الاشتراكى على اكثر من دار حضانة ، وفتح ابوابها لجميع ابناء الشعب ، فلم تعد صورة ابن الغسالة وابن « الافندى » جنبا لجنب من **الصور الشاذة فى المجتمع ..**

●

ودار الحضانة فى اى حى شعبى يشرف عليها الاتحاد الاشتراكى ، ولها مجلس ادارة عبارة عن النســاء العاملات فى الاتحاد ، وتقبل الدار كل أطفال العاملات من اى فئة من فئات الشعب ابتداء من ابن الغسالة حتى ابن « الاستاذ » ولقد رايت بعينى اكثر من نموذج لهـــذه الدور ، ولم اشـــهد فرقا بين الاطفـال لابس واحدة ، عناية واحدة ، حضانة واحدة .

●

وشاهدت الصغار وهم يتعلمون نطق الكلمات او يلعبون فى فناء الدار تحت رعاية سليمة ..

وحتى الام التى منعتها عن العمل اسـباب خارجة عن ارادتها ، تستطيع ان تجد مكانا لابنها فى هذه الدور ، كحالات الطلاق او المرض او ان لديها أكثر من ستة أطفال ..

وكل مدرسة لها مديرة واربع مشرفات واثنتان من المـــساعدات ، وخمس فراشات وبواب ، ويقومون جميعا برعاية ١٢٠ طفلا ..

وبرنامج الطفل هكذا ، يتناول بعد الساعة العاشرة قطعة « كيــك » ووجبات غذاء جافة ومطبوخة من اللحم المفروم ..

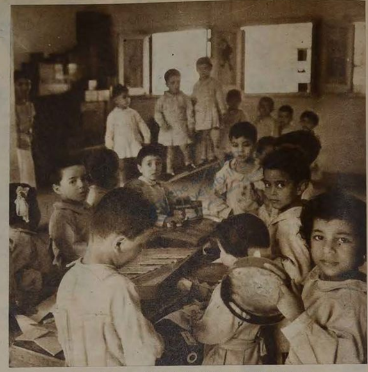
وليس هناك ارهاق للاسرة ، ان الطفل يذهب الى هذه الدور نظير ٢٥ قرشا او ٥٠ قرشا فى الشهر ، وهى مصروفات رمزية ..

●

يتقدم ولى الامر بالطلب الى دار الحضانة ، فتذهب اخصائية اجتماعية لبحث حالة الاسرة ، وعندما تجد ان حالته فعلا تحتاج الى أن يكون ابنه فى دار الحضانة ، يفضل طلبه على الطلبات السابقة ..

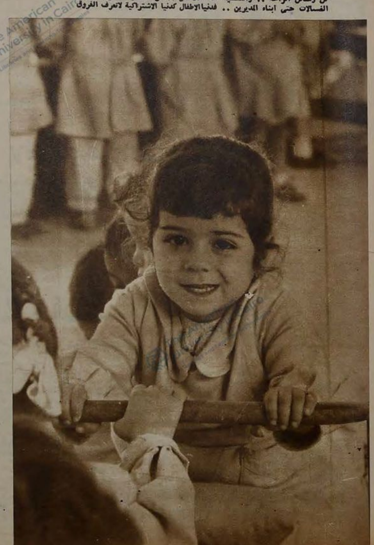
واخيرا .. الم اقل لكم ان ابنى لم يصبح مشكلة ! هكذا قالت لى كل ام لها ابنة فى هذه الدور .

عائشة مصطفى



... بعد الساعة العاشرة يتناول الاطفال قطعة « كيك » ثم ... وجبة غـذاء جافة او مطبـــوخة .. اذا كان عمل الام يستمر بعد الساعة الثانية ..

كل وسائل الراحة .. والتسلية متاحة للاطفال .. كل الاطفال .. من اول ابناء الفسالات حتى ابناء المديرين .. فدنيا الاطفال كدنيا الاشتراكية لاتعرف الفروق





ثلاث جوبات من القماش الكاروه : الاول بكسرتين على الجانب والثانية مستقيمة والثالثة يحليها فراء على الذيل



جوب من الصوف السميك الاسود يحليها شغل بالكروشيه الابيض

جوب من الصوف الرمادى بجيبين على كل منهما زرار كبير ..

جوب من القماش الوبر وعلى الجانبين ٦ ازرار معدنية

جوب من الصوف البيج بسراجت من الخيط البنى وزراير جلد





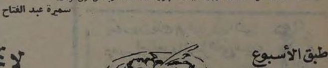
جوبات رخيصة .. فى عز البرد

مع بداية الشتاء تفتش المراة عن دفاترها القديمة فى « الدواليب » لعلها تجد فستان العام الماضى يصلح لهذا العام ..

والخبر الجديد فى دنيا الموضة .. ان فستان العام الماضى يصلح لهذا العام . هكذا قالت لى السيدة نوسة مرزوق ، واترك نوسة تقدم لك مجموعة من « الجوبات » التى تصلح لكل من المراة العاملة وطالبة الجامعة .

قماش الترجال والتربلين عملى جدا ويوجد منه مجموعة كبيرة فى محلات الاقمشة .. والوانه السادة والكاروه .. واسعار الترجال تتراوح بين ١٣٢ قرشا الى ١٥٦ قرشا للمتر .. والتربلين سعره ٢٧٦ قرشا والسبب فى ارتفاع سعر التربلين عن الترجال ان عرض التربلين ١٤٠ سم اما الترجال فعرضه ٨٠ سم .. وتحتاج الجوب الترجال الى اثنين متر ونصف متر اما التربلين فتحتاج الجوب الى ٧٥ سم اذا كان الموديل مستقيما .. أما اذا كان الموديل واسعا فتحتاج الى طولين أى ١٥٠ سم أما الاقمشة الصوفية الكاروه فمنها مجموعة كبيرة جدا واسعارها معقولة فى نفس الوقت وهى تصلح لفتاة الجامعة ويمكنها ان تعمل منها جوب وجاكيت بدون أكمام وترتدى تحتها بلوزة أو بلوفر من الصوف الخفيف .. ويمكنها أيضا استعمال عدة بلوفرات أو بلوزات تتناسب الوانها مع الوان الجوب وبذلك يكون عندها عدة أزياء فى زى واحد

سميرة عبد الفتاح



طبق الأسبوع

هذه الاطباق يمكن ان تتحملها ميزانية الثلث الاول من الشهر .

طاجن اللحم بالبطاطس والفلفل الاخضر

١ كيلو بطاطس مقطع حلقات – ٣ بصلة كبيرة . حلقات ٤ حبات من الفلفل الاخضر الرومى – ٢ اوقية من الزبد – ملعقة دقيق كبيرة – فنجان من البهريز – ٣ حبات طماطم مقشرة ومقطعة حلقات – نصف فنجان بقسماط – ملح وفلفل وبابريكا (فلفل أحمر) نصف كيلو لحم كندوس مقطع قطعا صغيرة .

الطريقة :

ادهنى الطاجن بالزبد ورصى فيه حلقات البطاطس مع نصف كمية البصل . حمرى باقى البصل واضيفى اليه الفلفل الاخضر حتى يصفر لونه – اضيفى الدقيق المذاب فى البهريز – ضعى اللحم فوق ما سبق فى الطاجن وغطيه بحلقات الطماطم ورشى كمية البقسماط حتى تغطى وجه الطاجن ووزعى الزبد قطعا صغيرة فى كل جهة من الوسط وداير الطاجن . ضعيه فى فرن متوسط الحرارة حتى ينضج وقبل اخراجه من الفرن زودى الحرارة لمدة ٢٠ دقيقة حتى يحمر البقسماط .

كبيبة الجمبرى

المقادير :

كيلو جمبرى نيئ ومقشر ومفروم ننصح باستعمال الجمبرى الصغير الحجم حتى يكون الطبق اقتصاديا كوب أرز مدقوق (غير ناعم) أو مفروم فى المفرمة بعد غسله ٢ بصلة متوسطة مبشورة ومدعوكة بالملح والفلفل – ٢ ملعقة كبيرة بقدونس مفرى – بشر برتقالة – بهار فلفل – كمون

الطريقة :

يعجن الخليط جيدا ويقطع اقراصا كبيرة الحجم مثل الطعمية . تحمر بصلة مفرية فى قليل من الزيت الى ان يصير لونها غامق . يضاف اليها ٢ كوب ماء وقليل من الملح وتترك حتى تغلى ثم تسقط أقراص الكبيبة على دفعات حسب حجم الحلة . وسوف تسقط الاقراص فى القاع فتتركها الى ان تطفو وبعدها بدقيقتين تنشلها وتضعها فى مصفاة وهكذا حتى ينتهى المقدار . هذه الاقراص تحمر فى الزيت وتقدم مع سلطة الطحينة او تعمل سندوتشات للرحلات .

لا تخافى من "القيصرية"

صرخة واحدة .. هى أول تعارف بين المولود الحديث والعالم الجديد الذى أتى اليه .. انه منذ اللحظة الاولى لتشريفه يصمم على اثبات وجوده .. وكلهم بهذه الطريقة .. الصراخ . ولكن قبل ان يصدح هذا الصوت بين مستقبليه تكون الام قد مرت بفترة عصيبة لتخرجه للنور .. وفى بعض الاحيان تساعدها الطبيعة فى رسالتها وفى أحيان أخرى تتنكر لها وتغوص فيها المشارط والالات الحادة .. وهذا هو الفرق بين الولادة الطبيعية والولادة التى يلجا فيها الطبيب لما يسمونه العملية القيصرية .

ان الولادة الطبيعية تكون نتيجة انقباضات الرحم التتالية (الطلق) التى تسبب اتساعا فى عنق الرحم يسمح للجنين بالمرور الى المهبل ثم الى العالم الخارجى .

ولكن فى بعض الاحيان لاسباب طبية لا يسلك الجنين هذا الطريق بل يولد عن طريق العملية القيصرية . فى هذه الحالة تخدر الام ويشق البطن والرحم ويستخرج الجراح الجنين ثم يعيد خياطة الرحم وجدار البطن . وهناك أسباب مختلفة لهذه العملية كان يكون حجم الجنين اكبر من الطبيعى مما يجعل مروره بالمهبل متعذرا او ان تكون فتحة عظام الحوض أقل من الطبيعى فيتعذر مرور الجنين منها او ان يكون وضع الجنين مستعرضا بدلا من الوضع الطبيعى وهو الوضع الرأسى او أن يكون هناك ورم داخل الحوض يمنع مرور الجنين . فى كل هذه الحالات يكون الحل السليم هو الالتجاء للعملية القيصرية وقد يقرر الجراح عمل العملية القيصرية قبل بدء الولادة وقد تضطره الظروف ليقوم بعملها بعد بدء الولادة .

ويقول **الدكتور اسعد فخرى** ان العملية فى حد ذاتها أصبحت الان عديمة الخطورة تقريبا لنسبة التقدم فى أساليب الجراحة وفى طرق واجهزة التخدير . والوصف الموجز للعملية هو عمل شق فى جدار البطن (الجلد والانسجة الرخوة والعضلات) ثم فتح التجويف البريتونى فيظهر الرحم محيطا بالجنين . بعد أن يحيطه الجراح برفائد معقمة لشق الرحم ثم كيس الحياة المحيط بالجنين ويكون جهاز الشفط مستعدا لشفط المياه وبعدها يخرج الجنين بسهولة ويربط الحبل السرى ثم يسلم الطبيب الجنين للمرضة لتولى العناية بامره . ثم يخرج الجراح بعد ذلك المشيمة (الخلاص) ويحقن جدار الرحم بدواء خاص يساعد على انقباض عضلاته بسرعة لتفادى النزيف ثم يخاط جدار الرحم ثم البريتون ثم طبقات جدار البطن . ويستمر افراز الدم من المهبل مثل الولادة الطبيعية يكون لونه فى البدء أحمر ثم يتحول للون البنى واخيرا الاصفر. وقد يستمر من ثلاثة الى ستة أسابيع على الاكثر .

ترفع غرز الخياطة والمشابك عادة فى اليوم السابع ويسمح للوالدة بمغادرة الفراش لفترات محدودة ابتداء من اليوم الثالث مالم تكن هناك مضاعفات تمنع ذلك .

ومدة اقامة الوالدة فى المستشفى لاتتعدى الاسبوعين وبعد ستة أسابيع من العملية يوقع عليها فحص مهبلى للتأكد من أن الرحم عاد لحالته الطبيعية . وقد ينصح الجراح بممارسة بعض التمرينات الرياضية الخفيفة لاستعادة حالة عضلات البطن فتفوز الوالدة بقوام رشيق كما فازت بطفل جميل .

من قلب إلى قلب


بقلم ابراهيم المصرى

خطر العلاقات الطويلة

عرفت ذلك الشاب منذ اكثر من عامين ، وقد احببته حبا صادقا ، وكذلك هو اعرب لي عن حبه ورغبته في الزواج بي .. ولكنه تغير فجاة وبدا يماطلني فتعذبت ومازلت اتعذب . فماذا افعل كي اجعله يحزم امره ويقدم علي الزواج . اني احبه واخشى ان افقده .

س. ن. بالقاهرة



الفتاة عندما تتصـــل بشاب وتدوم علاقتها به فترة طويلة ، يعز عليها ان تتخلي عنه ، فتشـــتد عواطفها نحوه ، فتتقيد به وتعقد كل آمالها عليه . فاذا ماطل الشاب وراوغ واخلف وعده في الزواج بها ، ظلت هي متشبثة به ومؤملة فيه . وهذا هو الخطر . فاحذري يا ابنتي التمادي في علاقة طويلة ، وامنحي الشاب فترة من الزمن اخري يحزم فيها امره ويتقدم في صراحة الي اهلك ويطلب يدك

فان انقضت تلك الفترة ولم يبر الشـــاب بوعده ، وابصرته مايزال محجما مترددا فواجبك ان تغالبي نفسك وتقهري عواطفك وتنصرفي عنه حالا ، والا ازددت حبا له وازددت تقيدا به ، فسرقك الزمن ، ولبثت حائرة متخبطة ، وضيعت من زهرة شبابك الاشهر بل السنين علي غير جدوي . فانقذي نفسك قبل فوات الوقت واعلمي ان الشاب الذي يعد بالزواج ويكون في مقدوره ان يتزوج ، ثم يماطل بعد ذلك ويراوغ ، هو شاب لا يحب بل يريد ان يلهو ويمرح في صحبة فتاة على حساب سمعتها ومستقبلها وحياتها .

تعاون لا تحكم

ان زوجي رجل متعلم ولكنه مع ذلك ضعيف الفكر والارادة والشخصية . وهذا الضعف اضطرني الي ادارة بيتنا بنفسي وفق ما يمليه علي عقلي وتدبيري . ولكن زوجي يأبي الا ان يعترضني ، ويحاول ان يغلب رأيه علي رايي ، ولو ادي خلافنا الي اضطراب شئون البيت . فكيف اقنعه بان من مصلحته ومصلحة اولاده ان يترك شئون البيت لي ، مادامت التجربة قد اثبتت انه ضعيف الراي واني اقدر منه على تصريف تلك الشئون لغيرنا جميعا ؟

ن. ن. ا. برمل الاسكندرية



انا اسلم يا سيدتي بانك ارجح عقــلا واقوي شخصية من زوجك . ولكني اقول لك ان المراة اذا كانت اقوي عقلا وشخصية من زوجها ، ثم استخدمت قوة عقلها وشخصيتها لخدمة الزوج والبيت في دائرة التواضع واللين والمسايرة والتفاهم ، كانت هي المراة المثلي . اما اذا انتشت بقوتها ومالت الي التفرد والتحكم والتسلط ، فلا يمكن ان يقابل زوجها خدماتها مهمـــا عظمت الا بالتبرم والكراهية . ذلك لان الخير يصبح شرا اذا اقترن بحب السيطرة ولذة الاستبداد . فكل خدمة تؤديهـــا الزوجة المتسلطة لزوجها تصبح اجبارا تعسفيا تشوبه نزعة التحقير والاذلال .

وليس شك في أن الحياة الزوجية الموفقة لا يمكن ان تنبع من الشخصية القـــوية التي تريد ان تسيطر علي الشخصـــية الضعيفة ، بل من الشخصية القـــوية التي تدفع الشخصية الضـــعيفة الي استكمال ما ينقصها من عناصر النشاط والقوة بحيث تصبح شخصية صالحـــة للتعاون الذي هو قاعدة الزوجية .

هي والغانية سواء

انا ام شـــقية بابنتي الوحيدة غاية الشقاء . فابنتي قد بلغت اليوم الثامنة والعشرين من عمرها . ولانها جميلة بل رائعة الجمال ، تابي الا ان تتزوج من كهل غني ، وتؤثر ان تصبر ايضا وتنتظر ، غير حافلة بالسنين التي تمر بها وتوشك ان تذهب بجمالها وشبابها ، ولقد تقدم اليها كثير من الشبان متوسطي الحال مثلنا فرفضتهم . فانا اخشى ان تفوتها فرص الزواج وتصبح عانسا . فرجائي ان توجه اليها كلمة من كلماتك عساها ان تتيقظ وتثوب الي رشدها .

الام المعذبة ... بشبرا



هذه كلمتي الي ابنتك : انت معتزة بجمالك يا آنسة وتريدين المساومة عليه بالزواج من كهل ثري . ولكن هـــذه المساومة الوضيعة لابد ان تجلب عليك شر الكوارث . لابد ان يظل قلبك خاويا وبدنك محروما ، ونفسك ظماي ، وحياتك تعسة شقية تراودها الافكار المحـــرمة وتخنقها الهموم والحسرات . المال وحده لا ينقع غلة المراة الصبية ولا يمكن ان يكفل لها السعادة . فاطلبي الحياة بجوار شاب لا الموت بجوار كهل . واذكري دائما ان قيمة الرجل في خلقه لا في ثروته ، وفي سمو عواطفه لا في رفعة منصبه ، وفي عصاميته لا في اسرته ، وفي تحفزه الدائم للجهاد لا في عزه الموروث وماله المجلوب ، ثم افهمي بعـد ذلك ان حظ الزواج من التوفيق لا يكمن في المال بل في التفاهم الفكري والتآلف العاطفي والمشاركة المعنوية العميقة ولو في ظل حياة سداها العمل المتواصل ولحمتها الجهاد الشاق فاربئي بنفسك عن التبذل والمساومة على جمالك ، وسامحيني اذا قلت لك ان بيع النفس هو شر ضروب الانحطاط ، وان الفتاة التي تبيع نفسها بالمال تصبح هي والغانية سواء .

المرأة عدسة حية

اريد ان تجيبني على هذا السؤال : من هو الذى يبدا بالخيانة ، الزوج ام الزوجة ! .. انا اعتقد ان المراة غادرة بطبعها وانها هي التي تبدا بخيـــانة زوجها . فما رايك ؟ ...

ش . ا . بالقاهرة



بالعكس يا سيدى . الزوجة لاتخدع الا اذا خدعت ، بل هى تصبر طويلا وتحتمل طويلا خديعة زوجها قبل ان تفكر فى ان تقابل خديعته بخديعة مثلها ذلك لان ما يهم الزوجة هـو الحرص على مصيرها ومصير بيتها واولادها . وهذا الحرص يجعلها تراجع نفســها الف مرة قبل ان تتامر وتخدع زوجها على ان الزوج بخيانته او سوء معاملته او اســتبداد غيرته قد يثيرها ويدفعها الى المروق . اذ المراة عدســة حية تلتقط كل ما يصــدر عن زوجها ، وتقلده ســـواء فى الخير أم الشر ـ فشخصيتها لا تتكون حقا الا فى محيط الزواج ، وزوجها هو الذى يكونها . فاذا كنت انت قدوة لزوجتك فى الامانة والوفاء ، لتشبهت هى بك واصبحت من تلقاء نفسها مثال الاستقامة والشرف

إجابات سريعة

الي م. ن. بالقاهرة :
ان ابنك اعقل منك . فاعمل بنصيحته تنقذ بيتك .

الي ل. ل. و. بمصر الجديدة :
اتعظ بمـــا وقع لك بالامس ولا تكن كالمستجير من الرمضاء بالنار .

الي ك. بشبرا :
هذا الاتجاه يتفق واستعداد ولدك . فلا تعترضه والا هدمت مستقبله .

الي ي. ا. بالدقي :
مادمت مرتابا الي هذا الحد في سلوكها فكيف تريد ان تستهدف للعذاب والعـــار لو تزوجتها ؟...

الي ش. بالقاهرة :
الفتاة قد تصلح زوجة لاخيك .. اما لك انت فلا ..

ابراهيم المصرى



هواية جديدة للمرأة العاملة

فى الاسكندرية بحيرة للتجديف بمنطقة النزهة ، وكانت هذه الهواية قديما هواية شعبية ، ثم تحولت الى هواية الطبقة الارستقراطية ، ثم ازيلت الفوارق لتكون هواية اى مواطن .. وهنا استطاع اكثر من ١٠٠ عاملة و ٢٠٠ عامل ، ان يصعدوا الى قمة هذه الهواية ، ويعبروا البحار والمحيطات ليشتركوا فى البطولات العالمية التى اقيمت فى أوربا واليونان ويوغوسلافيا ..

بنات المصانع ، فى بحيرة التجديف بمنطقة النزهة بالاسكندرية يقمن بتدريباتهن اليومية . ولقد أثبتت المرأة العربية قدرتها على تحمل قسوة هذه الرياضة .

المكسيك تستقبل فريق تجديف من عاملات الاسكندرية



عاملتان من أبطال فرقة التجديف الموجودة فى الاسكندرية وستشترك المرأة فى دورة المكسيك

والشىء الجديد الرائع ، ان العاملات فى طريقهن الى المكسيك لتمثيل المراة العربية فى دورة التجديف هناك ..

ومن الاسماء الجديدة التى استطاعت حواء العاملة أن تعلو وتتقدم فى هذه اللعبة ..

⊙ **نجاة محمد على ، انصاف عمر ، خضرة ناجى ، عزيزة يونس ، عايدة عطية ، سيدة ابراهيم ، محفوظة ابراهيم ، فوزية هارون .** عاملات بشركة اسكندرية انهن يكون أقوى فريقين للعاملات بمصنع فيليبس ومطابع محرم ..

⊙ **محفوظة ابراهيم** .. (١٩ سنة) عاملة بشركة فيليبس قالت .. انى انتظر لحظة التمرين بفارغ الصبر .. ان عبد العزيز الحلاوى المشرف الاجتماعى بالشركة يشجعنا .. لازم نكسب فى المسابقات الخاصة بالتجديف هذا العام .

⊙ قالت **عايدة عطية** .. فى فبراير القادم لما نشترك فى البطولات المحلية .. احكم علينا ..

⊙ **عزيزة يونس** .. (١٨ سنة) .. عاملة تقول ان الفريق الذى مثلنا فى دورة طوكيو .. كان ضمنه عمال .. واحنا انشاء الله حانحاول نتقدم باستمرار .. ونشترك فى دورة المكسيك القادمة .

وينافس حواء فى هذه الرياضة أكثر من ٢٠٠ عامل والبعض استطاع ان يحقق بطولات .

⊙ **عبد الفتاح ابو شنب** عامل لحام بشركة فيلبس .. مجند بالقوات المسلحة ، فاز ببطولة الجمهورية العربية ، سافر الى اليونان ويوغوسلافيا وكوبنهاجن .

⊙ **محمود شعبان** .. ميكانيكى فاز ببطولة الجمهورية عام ١٩٥٩ سافر الى طوكيو واليونان .

⊙ **عبد الراضى مرسى نصر الدين** .. ميكانيكى بمطابع محرم بك ـ بطولة الجمهورية ، المركز الثانى فى بطولة يوغوسلافيا ..

وفى امكانك ان تكونى بطلة تجديف ، فيستحسن ان يكون قوامك ١٥٠ سنتيمترا ووزنك لا يقل عن ٧٠ كيلو ، ولديك قوة تحمل .. بعدها تستطيعين ان تكونى واحدة من بطلات المستقبل ..

سلطان محمود

السيد يوسف وزير التربية والتعليم
يفتتح جناح المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى



جناح شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى

السيد الوزير يمضى أكثر من ساعة كاملة فى زيارة شركات المؤسسة معبراً عن إعجابه بإنتاج الشركات وتقديره على الجهود الطيبة فى قطاع الغزل والنسيج بالجمهورية العربية المتحدة

والشركة تدعوا المواطنين
لمشاهدة جناحها

بسوق الإنتاج الصناعى الزراعى الخامس
بالمحلة الكبرى

عرض رائع وصور مشرفة للتطور الثورى الكبير فى صناعة الغزل والنسيج

من القطن والحرير والصوف
وأقمشة

التريكو والملابس الداخلية
والبطاطين وغيرها

إنتاجنا يضارع أرقى المستويات العالمية



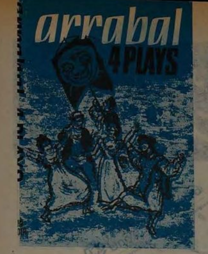
السيد يوسف يستمع إلى شرح الدكتور محمد الغرورى رئيس مجلس إدارة شركة النصر للصباغة والتجهيز.

قسم خاص بالمعرض لبيع منتجات شركات المؤسسة للمواطنين بأسعار خاصة

بالجمعية التعاونية المنزلية لموظفى وعمال شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى



فى جناح شركة مصر / حلوان للغزل والنسيج السيد الوزير يرافقه السيد حامد المأمون حبيب رئيس مجلس إدارة الشركة



كان البطل الاغريقى عوليس يتظاهر بالجنون ، فبـذر الارض بالملح حتى لا يشترك فى الحروب الدامية فى بلاده . . وكان الاديب ارابال ينثر الملح على جروح ابطاله ليشعل النار فى الدم . فقد كانت هــذه هى معركته الوحيــدة . . معركة الابطال الطيبين الذين يقتلون غـيرهم بحسن نية . . فتلتقى فى افعالهم الجريمة والبراءة فى لحظة واحدة ! . . واستغرقت لعبــة الجروح الملتهبة خمس مسرحيــات جميلة . . الا ان شيــئا جديدا قد حدث . .

ملح على جرح

أو المجرمون الأبـريـاء فى الأدب

لقد تغير طعم الملح ، وجفت الجروح، واكتشف ابطاله انهم مجرمون ، وانه هو المسئول عن هذه الجرائم . ونضج ارابال .. نضج فيه الامل ، واحب فنه واحب لهذا الفن ان يبقى ، ولا بقاء لفن الا اذا عبر عن أمل النـــاس فيه .. وفى فنه ايضا !

***

ان يكون الانسان بريئا ومجرما فى وقت واحد ، هى أول مشكلة فلسفية واخلاقية وفنية فرضت نفسها على الطفل الصغير فرناندو آرابال ..

واحتار فى هذه المشكلة . ونظر الى والده ليعرف الحل . ولكن والده كان مشغولا بقضية أخرى .. فقد مرضت أمه . وكان مرضها بسبب زيارتهـا لاحدى قريباتها . وكانت هذه القريبة يتيمة . واختارت الام ان تعيش وان تضع الدواء فى فمها هى . ثم تنقله الى فم المريضة .. فهذه الام هى الاخرى قد اختارت ان تصاب بمرض قريبتها .. وبعد ذلك تموت هــذه القريبة ، لان الام كانت تعالجها بدواء لم يأمر به الطبيب !

وكان الاب هو الآخر مشغول بنفس المشكلة التى يواجهها الطفل . فالطفـل يريد ان يفهم كيف يمكن ان يكون الانســان نظيف اليدين وملطخ الثياب بالدم ..

وهى مشكلة ابيه الذى يرى ان زوجتـــه قد قتلت احدى قريباتها ببراءة .. بحسن نية !

كل المسرحيات التى كتبها الاديب الاسبـــانى فرناندو ارابال تدور حول هذا المعنى . وهى تدور فقط . ولكنها لاتجد حلا ..

ومن هنا كان ارابال متشائما ، كما يعترف هو فى كل مسرحياته ..

وارابال ولد فى مدينـــة مليلا فى مراكش .. بعد ان انسحب منها الامير عبـــد الكريم الخطابى بست سنوات . فقد كانت هذه المدينة ملكا لمراكش ثم هاجمها الاسبان بقيادة الجنرال مارينا ســنة ١٩٠٩ واستولوا عليها . وكان الاستيلاء صعبا . فالمدينة قائمة على صخرة عالية . ولها جـــدران عاليه . كانت هذه المدينة تتحدى كل ســلاح . ولذلك كان لابد لمن يريد الاســتيلاء عليهـا ان يفكر وان يجمع أكبر عدد ممكن من الجنــود .. كان هذه المدينة لاتقنع بأن يموت منها واحد أو عشرة . وانما يجب أن يموت الالوف .

وقد ولد ارابال فى اطراف هـــذه المدينة التى اصبحت مدينة الآن . وكان بيته الى جوار المقابر ـ وكلمة « ارابال » معناها اطراف المدينة ـ وكانت نشأة ارابال لها صلة بالمقابر ايضا . فخاله حانوتى وجده قسيس . وجدته غرقت فى طريقها الى اسبانيا

أما ابوه فكان اقرب الى الموت . فقد سجنه الجنرال فرانكو ســـنة ١٩٣٦ . وبعد ان مكث فى السجن خمس سنوات هرب. ولكن السجن ترك فى ابيه آثارا لايمكن ان يمحـوها الهرب . ولا تستطيع باريس ان تغسلها باضوائها ، ولا ان تشيع فيها الحياة .. فقد اصيب ابوه بالشلل . فكان اباه لم يبرح السجن .. انه مايزال مقيــدا . انه لم يهرب من السجن . وانما هرب بالسجن .. هرب والسجن معه !

فقد كان أبوه هو الحى الميت ..

المسرحية الأولى

وفى سنة ١٩٥٥ أى عندما كان ارابال فى الثالثة والعشرين من عمره قرر ان يعيش فى باريس . ومنذ ذلك الوقت وهو يسبح فى محيط الاتجاهات الجديدة فى القصة وفى المسرحيـة وفى الفلسفة . وهو يكتب مسرحياته بالفرنسية . واحيانا يتسلل بترجمتها الى الاســــبانية . كما انه ترجم معظم « مسرحيات العبث » الى اللغة الاسبانية ..

فترجم بيكت ويونسكو واداموف ..

ونظم فصولا من مسرحيات العبث شعرا منثورا

وذهب ارابال الى ابعد من تجاربه .. والى ماهو أكبر من سنه الصغيرة . فقد الف مسرحية اسماها « التوزيع الموسيقى » . والمسرحية تجريدية كلها يتحرك فيها أناس كالالات اوهم الات بالفعل . وكان من نصيب هذه المسرحية ان تنتقل الى اقصى درجة . ففى الليلة الاولى شاهدها كل الفنانين التجريديين فى باريس . وفى الليلة الثـانية دخلها معظم السياح الامريكان. وفى الليلة الثالثة أمر ارابال على ان ينفتح الستار وان يتردد فى القــاعة تلك الدقات التقليدية الثلاث التى تسبق عرض المسرحية وانفتح الستار ووقف المتفرج الوحيــد يصفق للممثلين وللالات التى تتحرك على المسرح ..

وكان المتفرج الوحيد والاخير هو أرابال !

ولم يعرف ارابال اليأس ..

فقد لقيت مسرحيته هذه نفس المصير الذى لقيته من قبل مسرحية المواطن الاسبانى الكبير بيكاسو .. فبيكاسو كانت له مسرحية . هى المسرحية الوحيدة التى كتبها واسمها : « اللذة من ذيلها »

وقد شهد جمهور باريس هذه المسرحية ١٤ يوما وفى اليوم الخامس عشر أحس الممثلون ان الصالة خالية . ولكن همساتهم لم تبلغ من الوقاحة درجة ان تصل الى اذن المخرج . ولم ينفتح الســتار . فلم يكن من الضرورى ان ينفتح الستار . لان الستار نفسه هو احد الممثلين فى المسرحيـــة ـ لاتنس ان هذه المسرحية للرسام الاسبانى السيريالى بابلو بيكاسو وارتفع الستار . وارتجف المسرح . واحست الاضواء بمغص واضح وتطايرت الشـوك والسكاكين .. بالضبط كما شاء لها المؤلف !

وأطفئت الانوار تعلن نهاية المسرحيــة وتتيح للمتفرجين الساخطين ان يخرجـــوا دون أن يرى الممثلون وجـــوههم .. وبعد ان اضيئت انوار الصالة وانفتح الستار كما هى العادة كان بيكاسو وزوجته الجميلة غارقين فى قبلة طويلة !

طبعا كان المفروض ان تكون هذه القبلة للممثلين على المسرح : الستار والسكاكين والشوك والاطباق ... الخ

ولهذا لم يعرف ارابال اليأس . فاذا كان هــو آخر من شاهد المسرحية ، فهو أيضا أول من شاهدها وهى حبر على ورق !

الهروب بالجنون

وتبقى مشكلة ارابال كما هى فى رأسه ؟

هل من الممكن ان يكون الانســان مجرما حسن النية ؟

ان معظم المتهمين فى الجرائم يجدون الوسيلة الوحيدة لانقاذهم هى ان يتظاهروا بالجنون .. فالجنون هو السلاح الواقى ضد العقوبة . فلكى ينجو الانسان من عقوبة الجريمة يجب ان يبدو للناس انه لايعلم .. انه جاهل . انه حسن النية وفى هذه الحالة لايعاقبه القانون .

فالقانون مثل الجاذبية الارضية ، موجـــود ومفعوله مستمر ، حتى اذا لم تشعر به ..

ولكن الجنون هو وحده الذى يخفف العقوبة على المجرم .

فالجنون هو اجراء عاقل جدا بقصد تخفيف حكم العقلاء من القضاة ومن الناس !

ولكن الذى يلح على رأس ارابال هو ان الانسان مجرم بحسن نية . وان المثــل الذى يقول : ان الطريق الى جهنم محفوف بالنيات الطيبة ، هــذا المثل صحيح

فكم من أم قتلت طفلها وهى لاتعرف ..

والمثل الذى يلح على رأسى أنا هو أن الطبيب كثيرا ما ينصح الام الا تعطى لطفلها قطعة من اللحم ولكن الام بدافع الشفقة والحب تخفى اللحم فى جيوبها من أجل طفلها المسكين . فاذا أكل الطفل هذه اللحوم ازداد مرضه .. وربما مات

والقطة التى تخاف من الكلب لتخفى صغارها فى فمها ، ثم فى بطنها .. والقطة لاتعرف انها عندما اخفت صغارها قد دفنتها فى نفس الوقت !

والدب الذى يريد ان يطرد الذباب من فوق وجه رجل نائم ، يلقى عليه بحجر فيقتل الذباب والرجل النائم معا !

هذه المعانى تطارد كاتبا كبيرا هو ارثر ميللر فهو فى مسرحية « بعد الســـقوط » يرى ان مارلين قد انتحرت بحسن نية .. انما هى قتلت نفسها وهى لاتدرى .. انها احست انها مدينة لكل الناس ولذلك اعطت نفسها وجسمها ومالها ومستقبلها لكل الذين ساعدوها .. فهذه القاتلة فى نفس الوقت طيبة القلب . فكان قلبها عندما يخفق ، انما يدفع الدم الى يديها .. دم القاتل والقتيل معا !

وفى مسرحية « سؤال » لارابال نجد رجـــلا وزوجته يجلسان على المسرح الى جوار كفن طفل ميت . هذا الطفل ابنهما . ويدور بينهما حـــوار هادىء بليد كانهما لم يرتكبا جريمة . او كان الطفل الذى قتلاه ليس هو ابنهما الوحيد .. فلا صراخ ولا دموع ولا شعور بالذنب ولا أحساس بفقدان انسان عزيز عليهما ..

ويدور بينهما مثل هذا الحوار :

الزوج : احضرت لك الكتاب المقدس .

الزوجة : اهذا كل ماينقصنا ؟

ـ اعتقد ذلك .

ـ وبعد ذلك سنصبح مثل القديسين ؟

ـ سؤال صعب .. ولكن لابد ان تحاول .

ـ سنصبح مختلفين عن الناس ؟

ـ نعم .

ـ ولن نشعر بالملل ؟

ـ أبدا .

ـ متأكد ؟

ـ طبعا .

ـ اقرأ لى شيئا .

ـ من الكتاب المقدس ؟

ـ نعم .

ـ (يقرأ) فى البدء خلق الله السموات والارض .. أليس هذا شيئا رائعا !

ـ جدا .

ـ (يقرأ) وقال ليكن نور .. فكان النور .. ورأى الله ان النور أحسن .. وفضل الله بين النور والظلام .. والنور اسماه نهارا .. والظلام اسماه ليلا .. وكان من المساء والصباح يوم كامل

ـ هكذا خلق الله العالم .

ـ بسيطة جدا .. رائعة جدا ..

ويمضى الحوار بينهما الى الموضوع الذى يتردد منـــذ طفولة ارابال حتى شـــبابه .. فى كل مسرحياته . كل مرة بشكل ولون . ونغمة ..

الزوجة : ولن نتشـــاجر على اللحاف فى الجنة !

الزوج : طبعا لا .

ـ ان يكون الانسان طيب القلب هذه مسألة غريبة .

ـ غريبة جدا .

ـ هل سأتمكن من الكلب !

ـ طبعا لا .

ـ ولا كلبة !

ـ ولا واحدة !

ـ والبرتقال .. لن اسرق واحدة !

ـ ولا واحدة !

ـ ولن نمارس لعبتنا المفضلة بين المقابر !

ـ طبعا لا !

ـ ولن نخرج العيون من وجوه الموتى !

ـ لا .

ـ هل معنى ذلك اننا لن نقتل احدا !

ـ لا .

ـ اذن سيعيش الناس كما يريدون .

ـ طبعا .

ـ هل عرفت الان معنى ان يكون الانســـان طيب القلب !

ـ معى الكتاب المقدس .

ـ وهل عرفت !

ـ سأحاول .

ـ وانا ايضا اريد ان اكون طيبة القلب ..

ـ سنحاول .....

الطيبة العمياء

ففى هذه المسرحية ، وفى كل مسرحية اخرى لفرناندو ارابال نجد انفسنا امام أناس فى غاية الطيبة . ولكن افعالهم صارخة دامية . ففى هذه المسرحية نجد رجلا وامرأة لهمـــا هواية شاذة هى اخراج عيون الموتى .. او قتل الاحياء وبعد ذلك اللهو بعيونهم . دون ان يشعر احد منهما ان هذا عمل فظيع . فهم يقتلون بمجرد اللعب بعيون الموتى .. مع انه من الممكن ـ اذا كان ضروريا ـ اللعب بعيون الموتى دون ان يتولوا هم قتلهم . أو اللعب بعيون من زجاج أو خرز .. أو عدم اللعب اطلاقا ..

ولكن هؤلاء الناس يندفعون بقوة غريزية الى القسوة . هذه الغريزة هى : الطيبة العمياء .. وحسن النية المجرمة !

وفى مسرحية اخرى اسمها (نزهة عسكرية) يتحدث ارابال عن جنـــدى ذهب الى كوريا يحارب . ويزوره أبواه لقضاء نهاية الاسبوع هناك .. أى فى جبهة القتال فى كوريا . ولم يخطر على بال الاب والام ان جبهة القتال مختلفة من اى مكان للنزهة . وهناك يلتقيـــان بالابن وبصافحاته وبعـــانقاته وينتظران من الابن ان يحدثهما عن اسماء الطاعم ودور اللهو ، وفجأة يظهر احد جنود الاعداء ويعتقله الابن . والاب والام لا يندهشان بهذا المشهد الغريب . وانما يشعران بشىء من الارتياح . فهذا الجندى قـد أنقذهما من الانتظار وانقذهما من الشـــعور بالملل . وانقذهما من ان يسألا ابنهما ما الذى سيفعلانه فى تلك الليلة ..

ويظهر جندى آخر يقتل الجميع بمدفع رشاش!

رجل وزوجته

وفى مسرحية (رجل وزوجته) ..

الزوجة مشلولة ولها مقعد بعجلات . والاثنان فى طريقهما الى مدينـــة اسمها : تاد .. ويمكن ان يكون اسمها : زفت .. مدينة زفت !

ويبدأ الكلام بينهما هكذا ..

الزوجة : سأموت ولن يذكرنى احد .

الزوج : (بتأثر شديد) سيذكرك النـــاس جميعا .. وانا ساذكرك ايضا . وسأجىء لزيارة قبرك وفى صحبتى وردة وكلب !.. وفى جنازتك سأنشد تلك الاغنية الجميلة التى تقول : (ما أحلى الجنازة .. ما أحلاها .. ان موسيقاها جميـــلة ولحنها جميل ايضا !)

ـ انت تحبنى جدا .

ـ وافضل الا تموتى . لاننى سأحزن عليك حزنا شديدا فى ذلك اليوم .

ـ تقول حزنا شديدا . ولماذا !

ـ لا أعرف .

ـ انت تقول هذا لانك سمعت الناس يقولونه عادة فى مثل هذه المواقف . ولـــكن ما الذى تقصده بقولك انك ستحزن على موتى ! إنت تخدعنى !

ـ لا اخدعك . وانما اقول الحق . سأحزن عليك جدا .
ـ وستبكى ؟
ـ ساحاول كل ما فى وسعى . ولكن لست على يقين من اننى سأنجح فى هذه المحاولة !
ـ لست على يقين ؟! هل هـذا هو الرد المناسب ؟

ـ صدقينى .
ـ اصدق ماذا ؟
ـ اصدقك لماذا ؟
ـ ...
ـ ثم يتجه الحوار الى جانب آخر من الزوجة ..

يقول الزوج واسمه فاندو الى الزوجة واسمها ليس : (شىء جميل ان تكونى مشلولة . انها فرصتى الوحيدة لكى اؤدى لك خدمة جليلة !)

فالشلل الذى أصاب الزوجة يراه الزوج نعمة ويراها فرصة سعيدة ، لكى يتمكن من ان يدفعها امامه ـ ولكى يتلقى منها كلمة متشكر بين خطوة واخرى .. ولكى تشعر الزوجة انها مدينة له طول عمرها ، وليشعر الزوج انه دائن لزوجته مادامت حية !

واغرب من هذا نجد الزوج يكره زوجته على ان تنتزع ملابسها كاملة . لماذا ؟

لكى يرى الناس بعيونهم انها جميلة حقيقة . ليس فقط وجهها هو الجميل . ولكن ما تحت الملابس جميل ايضا . ويقول الزوج : (لا بد ان الناس قد شعروا بالسعادة عندما رأوا جمالك .. ولا بد انهم حسدونى على هذه الزوجة الجميلة !)

وتصاب الزوجة بالتهاب فى صدرها بسبب هذا التعرض للبرد طول الليل ، وتحت المطر ..

والزوج يرغم زوجته على ان تتحرك . ولكن الزوجة لا تقوى على الحركة . انها مشلولة . وبالاضافة الى هذا الشلل فانه قد قيدها بالسلاسل مرة اخرى .. وتحاول الزوجة ان تتحرك ولكنها لا تستطيع . ويضربها الزوج ، كما كان يضربها قبل ان تصاب بالشلل .. وانها نفس الصورة التى كان أبو أرابال عليها وهو صغير ورأى أمه تقسو عليه .. تضربه بلسان طويل كأنه الكرابيج .. فعلى الرغم من ان والده مشلول وانه مطارد من قوات الجنرال فرانكو بتهمة انه شيوعى ، وعلى الرغم من انه كان فقيرا ، ان أم ارابال لم ترحم أباه . ولا هو فى هذه المسرحية قد رحم هذه الزوجة .. ولعله هو الآخر يريد ان ينتقم لابيه من امه !)

ويظل فاندو يضربزوجته ليس حتى تموت ..

وهنا يظهر على المسرح رجلان مسافران الى مدينة زفت .. ويقفان الى جوار الجثة ويتأملان منظر الميتة .. ويعجب احدهما بشفتيها .. والآخر يعجب بلون لسانها ويقول : (انه قرمزى) . ويرد عليه الآخر : (ان كل ألسنة الناس لها نفس اللون .)

وتنتهى المسرحية بان يستأنف الجميع طريقهم الى مدينة زفت ، وهى مدينة غير معروفة .. وقبل ان يتوارى الرجال عن العيون ، يستديرون ويرفع كل واحد منهم قبعته تحية للسيدة التى ماتت ..

اما زوجها فانه لا يفعل شيئا من ذلك !

وفى هذه المسرحية تجد الزوج يقول لزوجته : (لقد تحركنا ولكننا عدنا الى نفس المكان) ..

وهو يقصد انه عاد الى نفس الزوجة المشلولة والى نفس الرغبة فى ان يضربها ويبكى عليها .. والى نفس الرغبة فى ان يخلق مناسبة لكى يفى بالوعد وهو ان يزور قبرها ومعه وردة وكلب !

حتى هذا الوعد لم يف به . لانه تركها ميتة فى الطريق ولم يدفنها !

وما كان اغناه عن الوفاء بالوعد . فلا داعى لان يفى الانسان بهذا الوعد . !

ان نهاية أوبرا الزنجية (بورجى وبس) التى الف موسيقاها جرشوين ، والتى شاهدناها على مسرح الاوبرا بالقاهرة هى ان بورجى وهو رجل مكسور الساقين يحب الفتاة الجميلة (بس) ولكن شابا عملاقا قد خطفها منه .. أو ان بس هى التى اختارت رجلا عملاقا وفضلته على رجل كسيح . ولكن عندما يظهر بورجى على المسرح يسأل الناس : أين بس ياناس ؟

فيقولون له : (ذهبت الى نيويورك !)
ويسأل : (واين نيويورك ياناس !)

ويضحك الناس وينظرون الى رجل كسيح قد استقر فوق لوحة خشبية لها اربع عجلات وتجرها معزة . ولكنهم لا يقولون شيئا .

ويعود المحب الولهان يسأل : (وأين نيويورك ياناس ؟ هل هى قريبة من مكتب البريد ؟) .
ويرد الناس : (نيويورك أبعد من مكتب البريد قليلا !)

وهى فى الحقيقة تبعد عن مكتب البريد ألوف الاميال !

حتى لو كانت تبعد ميلا واحدا . فان هذا المجال بالنسبة لرجل مكسح يعتبر مئات الاميال .. وحتى لو كانت بورجى فى نفس الشارع ، فانها ولا شك بعيدة عنه .. فالمسافةبينهما لا نهاية لها .. انها اختارت الرجل الذى تحبه ، وتركت الرجل الذى يحبها !

انها قصة حواء دائما .. فهى تختار الذى تحبه ، وتترك الذى يحبها .. تترك الرجل الذى تشفق عليه !

داود

الكاتب الاسبانى ارابال

ولكن هذه الاوبرا الزنجية ليست متشائمة . ففيها أمل . فعند البطل أمل . أو هو لم يفقد الامل .

ولكن مسرحية أرابال وهى قريبة الشبه من أوبرا (بورجى وبس) مسرحية متشائمة ... مسرحية بلا أمل . لان ابطاله لا يعرفون الامل .. بل انهم لا يعرفون معنى هذه العبارة : انهم لا يعرفون الأمل !

وان كانوا يريدون ان يعرفوه !

لاول مسرحية (مقابر السيارات) تجمع اكداس من السيارات القديمة بعضها فوق بعض .. ويظهر شخص مضحك مفروض انه رياضى ويحمل على صدره رقم ٤٥٦ ووراءه سيدة عجوز . مفروض ان هذه السيدة هى التى تمرنه على العابه الرياضية .. وتطارده وتردد على مسامعه من أول المسرحية الى آخرها : واحد .. اثنين .. واحد .. اثنين .. الخ .

وفى احدى السيارات نجد عجوزين فى السبعين يطلبان من احد الجرسونات أن يعد لهما طعام الافطار .. ويطلبان تبدأ فى الصباح ويعتذر الجرسون ويكتفيان باكواب من الماء ..

ويدور حوار ..

هو : انا احبك .
هى : انا لا اصدقك ..
هو : سأكون عند حسن ظنك .
هى : انت تقول هذا دائما .
هو : ساحاول .

بقلم : انيس منصور

هى : وانا أيضا .
هو : ولكنك عند حسن ظن كل الناس . الست تتركين كل انسان يعانقك وبشدة .
هى : اريد ان اكون احسن من ذلك .
هو : وانا أيضا .
هى : ولكن ماقيمة ان يكون الانسان عند حسن ظن الناس !
هو : يشعر بسعادة نفسية .. ويقترب من المثل الاعلى للانسان .
هى : كيف ؟
هو : لا اعرف .
هى : الا توجد طريقة ؟
هو : لابد ان تكون هناك طريقة .
هى : أين هى ؟
هو : لا اعرف .
هى : وانا ايضا ..

ويتردد فى هذه المسرحية أيضا رغبة كل انسان فى ان يكون طيبا .. فى ان يكون مسالما .. مجرد رغبة ولكنه بالضبط لا يعرف ما الذى يمكن ان يفعله . انه يقتل ويذبح ويكره باسم هذه الرغبة . ولكن المشكلة دائما انه لا يعرف الا هذه الرغبة .

فالبراءة والسذاجة فى غاية القسوة . لانها تؤدى الى نفس النتيجة التى يؤدى اليها العلم والفهم والفلسفة . فنحن نعيش فى عصر الجرائم الفلسفية . فكل الشعوب يتربص بعضها ببعض ويرى ان بقاءها له معنى فلسفى . وان فناء غيرها له معنى فلسفى أيضا . فالمجرم الذى ظهر فى القرن العشرين هو مجرم سياسى .. مجرم فيلسوف . مجرم يعرف ماذا يريد ويبرره ويدافع عنه .

والنتيجة فى حالة الفلسفة والسذاجة هى الجريمة !

ولذلك كانت البراءة وحسن النية مثل قسوة الفلسفة السياسية !

المحكوم عليه

اما اكثر مسرحيات ارابال دلالة على مايريد فهى مسرحية (المحكوم عليه) .. المسرحية تدور حول زيارة سيدة لزوجها فى السجن بمرافقة اثنين من ابنائها . وهناك تستمع الزوجة الى صراخ زوجها تحت سياط الجلاد .. فكلما نزل الكرباج على جلد الزوج المتهم لسبب غير معروف يصرخ ، وتتحدث الزوجة لاحد ابنائها بان والده يستحق هذه العقوبة . وانه مسكين . وانها هى التى ابلغت البوليس عن هذه الجريمة. وان هذه هى الفرصة الوحيدة التى يدرك فيها الزوج ، ويتأكد بكل وضوح ، ان احدا لن يقف الى جواره عند المصائب الا زوجته .. وهذا واضح جدا . فهو الآن يتعذب وهى التى تقف خارج الزنزانة تستمع الى صرخاته وتتأثر .

واكثر من هذا فان الزوجة تذهب الى الزوج لكى يراها وهى تراه .. لكى يراها وهى تحكى له انها هى التى ابلغت البوليس . وانها هى الواقفة وحدها تستمع الى صرخاته والبوليس يعاقبه على الجريمة التى ارتكبها ، وانه يستحق هذا العقاب ..

ويحاول احد ابنائها ان يمنعها من تعذيب والده .. ولكن الام تقول له :

ـ أنت لا تعرف أباك .. أنت صغير . انت لم تجرب الحياة . ابوك هو الذى اختار العذاب ، لانه هو الذى اختار الجريمة . وهو الذى اختار شماتة الناس لانه هو الذى اختارنى لكى اشمت فيه !

ويختلف ولداها .. واحد يقف الى جوارها ويجد امه على حق .. والآخر يعارض فى هذا الشذوذ الصارخ عند امه . ولكنه مع ذلك لا يفعل شيئا من أجل انقاذ الاب ..

ولا تكتفى الام بهذا التعذيب لزوجها ولنفسها ولولديها ، فتأتى بزجاجة من الخل وبعض الملح وتدخل الى زنزانته وتضع الخل على الجروح ، ثم تغطى الجروح المبللة بالملح .. ويصرخ الزوج من الخل والملح ومن شىء أقسى من الخل والملح هو شماتة الزوجة .. هو نظرات الزوجة !

ولا تزال تقنع ابنها الذى يتهمها بالقسوة حتى تنتهى المسرحية والزوجة تعانق ابنها .. وينضم لهما الابن الثانى فى عناق واحد ينزل بعده الستار ، كأنه كفن يضم صرخات الأب وجثته !

آخر مسرحية

هذا هو الخيط الاسود فى الثوب الفنى الذى نسجه الاديب الاسبانى الشاب فرناندو ارابال..

انه عاش فى قرية محاطة بالمقابر من ثلاث جهات .. اما الجهة الرابعة فهى البحر .. الذى كان يعبره لسبعة من اقاربه .. ورأى الموت فى بيته .. ورأى الموت مصدر رزق لكثير من اقاربه الحانوتية والقساوسة ..

ورأى اباه ورأى امه .. وذهب الى فرنسا يلقى بنفسه فى المحيط الثقافى الذى ثارت فيه أمواج يائسة اسمها : (العبث .. وفى محيط العبث تتخبط فى سفن كل من يونسكو وبيكيت واداموف وجان جنيه ..

واحس معهم بان الحياة لا معنى لها ..

وان المعانى التى نعطيها للحياة هى من صنعنا نحن .. ولكن الحياة لا تدرى بنا ولا تريدنا ..

وان كل محاولة لجعل أى معنى لهذه الحياة هى محاولة زائفة ، محاولة خارجة عن ارادة الحياة ..محاولة من الانسان ان يجعل لوجوده معنى ، ان يجعل لوجوده غاية .. ان يجعل لقيمة الاخلاق اية دلالة باقية ..

وفى هذه المسرحيات التى عرضناها لارابال نجد ان كل ابطاله يحاولون ان يجعلوا لشىء أى معنى .. يحاولون ان يعرفوا .. ان يتساءلوا .. ولا يجدون الا معنى واحدا هو ان يتساءلوا .. تماما كالاطفال . فالاطفال يتساءلون دون ان يتوقعوا الجواب على أى سؤال . ولكن الاطفال يمرون فقط بمرحلة اسمها : (مرحلة لماذا) فهم يرددون لماذا الف مرة فى اليوم . ولا يتوقعون جوابا (على) (لماذا) واحدة .. ولكنهم يتجاوزون هذه المرحلة الى مراحل اخرى يتلقنون منها عشرات الاجابات ..

والاطفال ايضا ـ فى سذاجتهم وبراءتهم وحسن نيتهم وباظافرهم الناعمة ـ يقتلون العصافير ويحطمون الزجاج والاكواب .. انها جرائم من انواع مختلفة . ولكنها جرائم بحسن نية ، جرائم لمجرد حب الاستطلاع ، واثارة الآخرين ـ ولكنها على أى حال جرائم !

وهـذا الخيط الاسود فى أعمال أرابال قد تغير لونه .. ولم يعد أسود .. لقد ظهر فيه شىء من اللمعان ..

وقد اعلن ارابال فى مسرحية صغيرة ، هى آخر مسرحياته ، واسمها (زهرة برية) ان التشاؤم الذى ساد حياته قد انتهى .. أو لا بد ان يعمل هو على انهائه . فقد كانت المرحلة السابقة هى مجرد تأكيد للظلام ، حتى ظهر لون الفجر ، كانت اشعة الشمس اقوى واعنف ..

وكانت هذه المسرحيات لوحة سوداء .. وكل يوم يضيف الى سوادها درجة سواد اقوى ، حتى اذا كتب عليها باللون الابيض ، كان هذا اللون الابيض ناصعا مضيئا . وفى هذه المسرحية يؤكد ارابال ان الانسان قادر على ان يصنع الامل من اليأس . بل ان الانسان قادر على ان يتغلب على الموت ، مع ان الموت هو نهاية كل حى . وانها نهاية لا مفر منها ، ولكن الانسان قادر على ان ينسى انه سيموت ، وقادر على ان يغامر . كأنه يتحدى الموت .. وقادر على ان يقاوم المرض . مع ان المرض هو احد اقارب الموت . وقادر على ان يجعل لموته معانى كثيرة منها التضحية مثلا . فالذى يموت من أجل قضية نبيلة لا نقول عنه انه مات مع انه لا بد ان يموت .. ولكن نقول انه ضحى .. انه استشهد انه بطل !

فكأننا ننتزع من الموت قوته باعتباره نهاية طبيعية ونقول :

ـ انه ليس نهاية ولكننا نحن الذين اخترنا النهاية .. اخترنا الموت قبل الاوان .. ولم نطلق عليه اسم الموت وانما اطلقنا عليه اسماء اخرى : البطولة والوطنية والانتحار والشجاعة واحتقار الموت !

واذا كان ارابال فى احدى مسرحياته قد وضع الملح فوق الجرح تعذيبا للجريح ، وتلذذا بآلامه ، وجهلا بما يفعله الملح .. فانه فى هذه المسرحية الجديدة .. قد أخفى الملح وغسل الجرح وحكم بالبراءة على السجين ووضع على رأسه اكليلا من الورد وفتح ستار المسرح لكى يصفق الجمهور لشخص جديد ظهر فى حياة ارابال اسمه : الامل فى الحياة والامل فى الخلاص من الالم .. فكل من يفكر وحده يجتر عذابه ، وكل من يعمل مع غيره ، يذوب العذاب فى العرق ويصبح الموت هو التضحية ويصبح اختيار الموت هو المجد ..

ويقول ارابال : (رجل جلس وحده فسقط كورقة فى الخريف .. ورجل سقط بين أهله فهو قد ادى واجبه وانتهى ولكنه لم يمت ، فمن بعده أولاده سيعملون لنفس النهاية ..)

انه ملح آخر ذلك الذى ينوى ان يضعه ارابال فى مسرحياته الجديدة ..

انه نفس الملح الذى كان بين يدى (عوليس) بطل الالياذة من الوف السنين . فهذا البطل (عوليس) عندما ارغموه على ان يذهب لميدان القتال تظاهر بالجنون .. وراح يبذر الارض بالملح ، بدلا من القمح ..

حتى لا يذهب الى الحرب .. حتى لا يشترك فى اراقة دماء بريئة .. حتى يحقق لابنه الصغير امنية متواضعة جدا : ان يزرع شجرة تفاح امام البيت ؟

ولعل ارابال كان يحس بهذا المعنى عندما كتب فى اهداء هذه المسرحية :

(من اجل ملح اقل لسما ، من اجل دماء تجف لحظة ان تسيل ، من اجل نفوس تسأل لتعرف . فاذا عرفت كان أول ما أقنعها هو الحب ولم يكن هذا الحب هو الجنس .. وانما هو الحب لكل الجنس البشرى .. من اجل دموع اقل ، من اجل امل كثير ، والم قليل !) .

هذه فلسفة طفل ولد بين القبور ، وعاش بين الموتى ، وشب فى احضان اليأس والعبث فى باريس .. وهو اليوم أصبح رجلا ، ناضج الأمل ، محبا للحياة .. لحياته وحياة الآخرين!

انيس منصور

تصوير : فاروق ابراهيم

جون هستون : قال عنه المخرج الايطالى فيتوريو دى سيكا ان له قدرة على التمشى مع الحياة ومسايرتها ، وقال زملاؤه انه عبقرى فى اخراج الملاحم وبعيد عن العبقرية فى حياته الخاصة ، اما مارلين مونرو فكانت تقول : لا اتصور كيف تستطيع امرأة ان تتصل بهستون ولا تقع فى غرامه ! . . .



العجوز .. والإنجيل

المغامر الأمريكي الذى يقود معركة تاريخية فى قرية مصرية

رجل عجوز ، طويل ، نحيف رشيق ، ذو لحية نامية ، جاء من امريكا على راس جيش من الفنانين والفنيين ، باجهزتهم ومعداتهم ، وجلس على رمال (ابو رواش) ، يرقب كل شىء فى المنطقة التى حولها الى قطعة من التاريخ ، تتحرك فيها اشياء جرت منذ آلاف السنين . اشياء تدور حول بئر من الماء ، يتزاحم عليها قطيع هائل من الاغنام والجمال ، وتثور حولها المعارك ؟! .. ماذا يدور فى ذهن هذا الرجل الذى تنظر اليه هوليوود كاشهر مخرج امريكى فى العالم ؟ .. ماذا يدور فى ذهن .. جون هستون ؟ .. ان اشياء كثيرة تجرى هناك على رمال الصحراء ، فى منطقة التاريخ .. انه فيلم (الانجيل) .. وفى هذا الفيلم سيرى الناس نجوم هوليوود وهم يمثلون شخصيات سيدنا ابراهيم .. وسيدنا لوط .. وسيدنا نوح .

المشهد وراء قرية (ابو رواش) على مسافة كيلومتر داخل الصحراء ، يبدو كأنه بلاتوه كبير بلا جدران ..

انه واد وملئ ، تنتشر فيه قطعان هائلة من الاغنام والجمال وفى جانب من هذا الوادى بئر من الماء ، واضح أن مساحته الصغيرة لا تكفى كل هذا القطيع الهائل الذى يتزاحم بعضه حول البئر ، وخلف هذا القطيع عدد كبير من الرعاة ، شعورهم طويلة ، ولحاهم طويلة ايضا وملابسهم واحدة ، شكلها واحد .. كالزعبوط ، وفى اقدامهم احذية بدائيـة ، وفى ايديهم عصى طويلة من التى يستخدمها رعاة الاغنام .. وواضح ايضا ان قطعان الاغنام عبارة عن مجاميع ، كل مجموعة تقف وحدها..

والاحداث التى من أجلها اقيم هذا العمل كله تتلخص فى الخلاف الذى سيبدأ من وراء البئر التى لا تكفى لان تسقى كل الاغنام . خلاف بين ابراهيم ولوط ، ومع الخلاف تثور المعارك حول البئر ، وتنتهى بان يفترقا ، كل واحد منهما يسير فى طريق ..

من اجل تسجيل هذا المشهد يحتشد جيش كامل من الفنيين ، يعمل خلف الأجهزة العديدة المنتشرة حول المكان

قبل التصوير !

بدأ الاستعداد للتصوير .

وقبل ان تتحرك الكاميرات سألت جون هستون ما الذى سيجرى بالضبط فى هذا المكان ؟ ..

وفى هدوء ، وهو يشير الى الوادى امامه مضى جون هستون يقول :

ـ هذا الوادى كله كما ترى يزدحم بقطيع هائل من الاغنام ، وهذه البئر واضح انها لاتكفى لكى تسقى هذا القطيع ، ومن هنا سيقوم الخلاف بين ابراهيم ولوط .. وتثور المعارك .. وبعدها ينفصلان .. ولكن الى اين يذهب كل منهما ؟

وراح جون هستون يشير بيده الى الاشجار البعيدة التى تحيط بقرية ابو رواش وهو يقول :

ـ هذه الاشجار البعيدة تشير الى الوادى .. فى هذا الاتجاه سيسير لوط . لقد اختار الوادى .. اما ابراهيم فسيتجه الى الصحراء ، وعاد يقول :

ـ لهذا اخترت هذا المكان .. والذى سنشاهده الان هو الخلاف .. المعركة ..

مع هستون !

كانت الساعة قد جاوزت الثانية بعد الظهر .. وتوقف كل شىء للغداء .. وتوقعت أن الفنيين والفنانين الذين يقضون النهار كله تحت الشمس لاتحميهم من أشعتها سوى البرانيط فقط .. توقعت أن هؤلاء سيذهبون الى الخيام التى أقيمت هناك ، والى العربات التى تضم داخلها (بوفيه) كاملا ، لكن الذى حدث أن كل واحد منهم جلس مكانه ، يأكل السندوتشات ويشرب البيرة ..

حتى جون هستون ظل فى مكانه ، واخذ يتحسس زجاجات البيرة ، ثم نادى على أحد مديرى الانتاج وطلب منه أن يأتى ببيرة مثلجة ويضعها الى جانب كل الفنيين الذين يعملون .

ان هذه الراحة مدتها نصف ساعة ، وفى خلال النصف ساعة كان حديثى مع جون هستون ..

ربما تحضر

وقلت : (هل ستحضر آفا جاردنر ؟)

فقال : (ربما تحضر .. ولكن حتى الان لا أستطيع أن أقول نعم أو لا .)

قلت : (واذا لم تحضر .. هل سيصور الجزء الخاص بها ، والذى كان مفروضا أن يصور هنا .. هل سيصور فى مكان آخر ؟)

وقال : لا .. هنا بديل لها .. والبديل لها نفس الشكل ، ونفس الطول ، وبالطبع لن تكون قريبة من الكاميرا عند التصوير .

قلت : ومتى يبدأ تصوير المشاهد التى سيمثل فيها دور نوح ؟

وقال وهو يشير الى لحيته :

ـ عندما تكبر هذه ..

قلت : ماهى الفكرة من التقليد الذى جرى بين كبار المخرجين ، وهو ظهورهم فى بعض مشاهد من افلامهم ؟

واجابنى بسؤال :

ـ من غيرى ؟

قلت : هتشكوك ..

قال : غير هتشكوك ..

قلت : أورسون ويلز ..

قال فى دهشة اعقبها بضحكة عالية :

ـ هو لسه بيخرج !

اول فيلم

وقال جون هستون ان أول فيلم ظهر فيه كان يمسح حذاءه .. أما ظهوره كممثل لاول مرة ، فكان فى فيلم (الكاردينال) ، وقال انه لاينظر الى نفسه كممثل .

وتحدث جون هستون عن آخر فيلمين عرضا له فى القاهرة وهما .. (الرغبات المكبوتة) و (لعنة الحب) وقال ان الاول تكلف كثيرا وسقط تجاريا ، أما الثانى فهو انجح فيلم له فى المدة الاخيرة ..

وسألته : ما هو احسن شىء فى هذا الفيلم ؟

ويقول : كتابته والتمثيل ..

بداية الطريق

وحياة جون هستون ترسم صورة لسيناريو رائع لم يكتب بعد . لقد ولد فى نيفادا عام ١٩٠٦ لوف عصر امتاز بالاستقرار ، وكان ابوه ممثلا ولكنه ترك المسرح ليجرب حظه كمهندس فى بلدية المدينة ، ولم يلبث ان ترك هذا العمل ايضا . فقد اخطأ فى استعمال منابر المياه أثناء حريق أتى على معظم المدينة ، ومنذ ذلك الحين والغلام ينتقل مع أبويه من مكان لآخر ، وحين بلغ هستون السادسة افترق ابواه ولم يستطع الاب وهو رجل ثائر أن يكفل الغلام ، وكذلك فشلت الام التى كانت مشغولة بالسباق

وترك هستون المدرسة الثانوية فى لوس انجلوس بعد عامين من الدراسة ليحاول تعلم الرسم والملاكمة ..وفى التاسعة عشرة من عمره سافر الى المكسيك حيث انضم الى صفوف الفرسان فى الجيش ، واتقن الفروسية ، ثم عاد الى الولايات المتحدة بعد أن كسب ٥٠٠ دولار من كتابة مسرحية هزلية ، وتابع بعد ذلك كتابة القصص القصيرة ، واشتغل بالتمثيل وعمل كمراسل لاحدى الصحف ..

أعمال كثيرة مارسها هستون قبل أن يستقر فى البداية ككاتب قصص سينمائية .. وقبل أن يقدم أول فيلم من اخراجه .. ولكن ماهو هذا الفيلم ؟

يقول هستون انه فيلم (الصقر المالطى) وقد أخرجه سنة ١٩٤١ ..

بعده أصبح واحـــدا من أشهر المخرجين الامريكيين فى العالم ..

وسألته : وما الذى يجذبك فى الممثل ؟

ويقول : ليست قدرته بل خصائصه وصفاته كرجل ..

هذا أملى

كان الاستعداد للعمل قد بدأ ..

وتركت جون هستون الذى اتجه الى الكاميرا ، حيث يبدأ من جديد تصوير الخلاف بين سيدنا ابراهيم وسيدنا لوط ، وافتراقهما كل على طريق .

وبدأت أتابع من جديد كل مايجرى أمامى ، بينما يتردد فى ذهنى صدى آخر عبارة قالها جون هستون

ـ اننى أعتبر اخراج الافلام نوعا من التسلية ، وأنا أومن بنظرية خاصة هى انه حين يستهوينى شىء ما فان هذا الشىء يستهوى عددا كبيرا من الناس ..وانا أعرف ما رأيك ، وآمل أن يكون هناك ملايين كثيرة من الناس مثلى ليعملوا على نجاحه !

سعيد ابو العينين

جورج سكوت الذى يمثل دور سيدنا ابراهيم اثناء عمل الماكياج • لم يتحرك طول اليوم من مكانه سوى دقائق هى التى كان يواجـــــه فيها الكاميرات وبعدها يعود الى مكانه ليدخن ويشرب البيرة

مئات الكومبــارس يعملون فى فيلم الانجيل ، وحتى هؤلاء كان يقوم بعمل الماكياج لهم الخبراء الذين جاءوا ضمن الفنيين • وكان الحديث بين الكومبارس والخبراء بالاشارة



جهاز ضخم : جيش كامل من الفنيين والفنانين يعمل فى فيلم الانجيل ، فى دقة ونظام وبلا كلام ، فالاتصال بين الجميع يتم عن طريق اجهزة لاسلكية اشبه بالراديو الترانزستور .



نظرة على الوادى حيث يجرى الاستعداد للتصوير • ان اول فيلم لهوليوود صور خارج الولايات المتحدة هو فيلم « كنز سيرامدرى » وكان من اخــراج هستون • • •





الصبي والقمر

للكاتبة اليونانية : ديدو اسوتيريو

هذه القصة من اروع ماكتبته الكاتبة اليونانية ديدواسوتيريو التى ترجمت رواياتها الى اللغة الروسية واللغات الاجنبية .. وقد ترجم لها حديثا رواية الموت فى الانتظار .. وروايتها الثانية الارض الملطخة بالدماء ..

وهذه القصة التى نقدمها لك اليوم .. « الطفل الذى يخاف القمر » من اروع ما كتبته الروائية اليونانية ..

حوادث القصة تدور قبل ان يصعد اول رائد للفضاء .. وهى ترمز الى التساؤل الذى يدور فى اعماق النفس البشرية عن الكون والحياة ..

ترجمة : مأمون غريب

بريشة : وليم اسحق

جاء فيكتوراكى الذى يبلغ من العمر ثلاث سنوات ليعيش مع جورجى سيرجانيس المدرس العجوز الذى يعيش مع زوجته الينى .. والذى اتخذ لنفسه مكانا منعزلا بعيدا عن الناس منذ عام مضى فى احدى ضواحى أثينا .. ولم يكن جيرانهم الذين لاتربطهم به آية صلة يعرفون عنهم سوى الشوش .. فقد انعزلوا تماما عنهم .. ولم تكن معرفة الجيران تتعدى علمهم بان فى هذه المكان المنعزل اسرة مكونة من الاب والام وطفلهما . ومرت الايام والاسرة منطوية على نفسها .. وكان هذا المدرس بشعره الابيض فى لون الثلج طويلا نحيلا . يلبس دائما حلةسوداء حتى انه يبدو دائما وكانه متوجه الى حفلة رسمية .. بينما زوجته التى يبدو من مظهرها أنها عريقة النسب .. وست بيت ممتازة .. لاتظهر الا وعلى رأسها منديل أسود . اما نوافذ هذا المنزل الغامض فكانت تفتح فى النهار حتى تدخل الشمس حجراته .

وتعود الناس رؤية المدرس وزوجته يخرجان دائما يوم الاحد والخميس الى اثينا .. مهما كانت طبيعة الجو باردة أو ممطرة .. ويعودان ومعهما باقة من الورود الجميلة .. وقد تابط الرجل ذراع زوجته وكانهما عاشقان يتهامسان نجوى الغرام . أو عروسان فى شهر العسل .. بينما الطفل يرتع وحيدا فى حديقة المنزل بعيدا عن رفقاء عمره من صبية الجيران .

وكان الطفل كثيرا ما يفكر عندما تتداعى الى ذهنه .. تلك الكلمات التى تصل الى اذنه من بعض المارة وهم يتهامسون متسائلين :

– من هذا الطفل الجميل ؟

– هل هو طفلهما الاكبر ؟

– لا .. بالطبع

– لكن .. انظروا .. انه يشبه الرجل العجوز

تتداعى تلك الهمسات الى ذهن الصغير ... فيهز رأسه أسفا – انه لا يفهم ماذا يقصدون . فينكب يتامل بعمق أزهار الحديقة واشجارها .

ويقتطف بعض الزهور يشم أريجها .. ويضعها على سترته .. ويرمى مالا يعجبه منها .. ولكنه اذا لاحظ بعض الاطفال يحاولون اقتحام عزلته يولى هاربا داخل المنزل .

وكثيرا ما كانت تستوقف الصغير بوابة الحديقة ويحاول أن يخرج الى العالم الفسيح .. يشاهد الدنيا .. يعرف مايدور وراء تلك البوابة .. ولكن ارادته تذوب عندما يحاول فتح الباب فيقتنع بعالمه الصغير .. ويعود من جديد الى تامل الازهار والاشجار .

وفى أحدى الامسيات جلست الزوجة تقص على الصغير قصة طريفة بعد أن تناول عشاءه .. غير أن الطفل سالها بدوره لماذا تصر دائما على ان تلبس على راسها منديلا اسود .. وهو يوحى بالحزن . ولا تلبس المنديل الاحمر الذى يرمز الى الامل والفرح .. كانت تحدثه بصوت حنون وهى تحاول أن تكمل له القصة .. ولكن تداعى الى سمعها طرقات على الباب .. خرجت لتعرف من القادم فهالها ان ترى جارتها « أنتيا » جاءت لتستعير منها وعاء كبيرا لتعمل به بعض المربى .. وارتسمت الدهشة على وجه الطفل فلم يتعود ان يرى ضيفا فى المنزل وهو يرى « الينى » تشرح للضيفة طريقة عمل المربى .. كان وجهها أكثر مرحا واشراقا عن أى وقت مضى .. عندما أخذت الضيفة الوعاء خرجت تودعها الى الباب الخارجى وتبعهما الطفل الصغير ولكنه مالبث أن صرخ باعلا صوته . وصرخ باكيا فى صوت مضطرب وهو يجرى وينادى :

جدتى جدتى .. ابعدى عنى هذا .. ابعدى عنى هذا .

كان القمر بدرا .. يرسل أشعته الذهبية ، ويبدو كانه قرص من الفضة اللامعة ... و ... وضع الطفل رأسه فى صدر « الينى » فى اضطراب ظاهر .. واخذت هى تخفف من اضطرابه وهى تربت على كتفه بحنان :

– لاتخف يا حبيبى .. لا تخف .. ان القمر لطيف .

وارتسمت الدهشة على وجه الضيفة وهى تتساءل عن السبب الذى دعا الى اضطراب الطفل واجابتها « الينى » وهى تهدىء الطفل :

لاشىء .. انه يخاف القمر .. انه لم يره من قبل ..

وخرجت الضيفة وصدى بكاء الطفل يلاحق أذنيها .

ورددت الضيفة هذه القصة الغريبة الى جيرانها وأصدقائها الذين جاءوا فى اليوم التالى يسالون الطفل :

– اين والدك ؟

– جدى ؟

– لا .. نقصد والدك

وزادت دهشة الصبى وبدت فى عينيه اللتين اتسعتا انبهارا علامات التساؤل

– اليس لك بابا ؟

– بابا ؟ .. لا أعرف .

– وأين أمك ؟

– أم .. ما معنى أم ؟

واجابهم الطفل وقد بدا عليه وقار ورزانة : واصرت سيدة أن تساله :

– أين أمك ؟

ولم يكن الطفل ليستطيع ان يجيب الا بعلامة استفهام كبيرة ترتسم على وجهه البرىء .

وفى اليوم التالى تجمع حول البيت أطفال كثيرون .. واقترب منه طفل كبير وقد رسم صورة كبيرة للقمر على ورقة كبيرة ورفعها على عصا طويلة وهو يقربها الى الطفل الذى حاول أن يكبت خوفه ويتظاهر بعدم الاهتمام .. ولكن الصغار أخذوا يرمون قطته بالحجارة .. تلك القطة التى حاول الصبى أن يلهو بها ويدارى وجهه عن الاطفال غير أن حجرا أصاب الصبى .. الذى صرخ وولى هاربا الى داخل المنزل .

واخذت « الينى » تلاطف الطفل وتخفف عنه الالام .. وفى الليل أصابت الطفل حمى وأخذ يهذى بكلمات غريبة عن الام .. الاب ..

قالت « الينى » ان الطفل يخاف القمر

واجاب الزوج بان الحل الوحيد حتى لايخاف الطفل القمر هو أن يندمج مع اولاد الجيران .. يلعب معهم .. ويلهو معهم .. ويكسب من الحياة خبرات جديدة .. ويبتعد عن العزلة التى يعيش فيها ..

واجاب المدرس على أسئلة جارته حول الطفل الذى يهاب القمر .. كانه ابن أخيه .. وقد ولد فى السجن حيث سجن أبوه ومات فى السجن .. بينما ظلت أمه تعيش وراء القضبان .. هناك خلف اسوار الحياة .. ان الطفل يخاف القمر والظلام لانه عاش سنوات ثلاث أسير الظلام فى السجن .. وعرف الطفل قصة أمه وابيه .. واخذ يبعث خطابات الى المسئولين يستحلفهم ان يعيدوا اليه أمه .. وتمر الايام تلو الايام .. والسنين تلو السنين والطفل ينتظر رجوع أمه .. ان الطفل لم يعد يخاف القمر .. لقد عرف سره .

ولكنه لم يعرف سر سجن أمه التى تعيش بعيداعنه هناك خلف أسوار سجن رهيب .. انه يسرح بخاطره بعيدا ... والسنين تمر ولمة تساؤلم فى ذهنه .. متى لتتغير الاشياء ؟ انهم يقولون أن الانسان وصل الى القمر او فى الطريق اليه .

ولكنه لم يستطع ان يصل الى أمه على الارض !

تشاهد القاهرة الان مهرجان اسبوع الفيلم السوفييتى الذى بدا اول امس مع حفلات التكريم لضيفتين من المع كواكب السينما الروسية وهما اوبلجا ليزتكو بطلة فيلم ((آشتريت يابا)) أول افلام المهرجان ، والثانية نتاليا كونستنسكايا بطلة فيلم ((٣+٢)) آخر افلام المهرجان .



هملت .. واوفيليا فى رواية شكسبير التى تحولت الى فيلم سوفييتى

القاهرة تتفرج على أفلام موسكو ..

مشهد من فيلم (هملت) الروسى جنازة اوفيليا

وتمثل أفلام الاسبوع الثمانية الاتجاهات الجديدة فى السينما السوفيتية التى بدأت تتجه فى موضوعاتها اتجاها انسانيا ، بعيدا عن الدعاية فى أساليب جديدة تتمشى مع التطور الحديث فى السينما العالمية .

فتجد بين أفلام المهرجان فيلم «هملت» لشكسبير الذى نال جائزتين فى مهرجان البندقية هذا العام ، الاولى جائزة خاصة والثانية جائزة النقاد للتمثيل

وقد أخرج هذا الفيلم المخرج الروسى جريجورى كوزنسيف الذى تخصص فى دراسة أعمال شكسبير

اوبرا يولانتا

وهناك فيلم موسيقى من نوع الاوبرا بعنوان «يولانتا» مع موسيقى تشيكوفسكى قام بتمثيله نجوم فرقة أوبرا بولشوى مع ممثلة غير مطربة اسمها ناتاروودنايا قامت بالدور الغنائى بصوت آخر بطريقة الدوبلاج .

و « يولانتا » أميرة عمياء ابنة الملك رينيه ملك جنوب فرنسا فى القرن الثالث ، الذى جعلها تعيش فى قصر منعزل بعيد عن الناس ، وجعلها تعتقد أن الناس جميعا لايبصرون وانه لايوجد فى الدنيا غير عالم الاصوات .

ثم يستعين بطبيب عربى اسمه ابن حاتيا لكى يعيد الى عينيها النور دون أن يخبرها بأنها عمياء ، فيخالفه الطبيب فى هذا الرأى ، ويقنعه بانه لابد أن يجعلها تدرك علتها ، لكى يبدأ علاجه

وتعرف الاميرة علتها ، وتدرك أن هناك عالما من المرئيات ، ويعود اليها النور ، ولكنها تخاف من الناس الى أن تألف العالم الجديد ، وتنشد أغنية جميلة بعنوان ! نشيد السماء والعالم »

حب وحرب

ويأتى بعد ذلك فيلم « جولة فى موسكو » وهو فيلم مرح يتخلله الغناء ويصور آثار موسكو ومعالمها الحديثة .

ثم فيلم « الجاسوسة » المأخوذ عن قصة ميخائيل شلوخوف مؤلف قصة النهر الهادى» ، تروى قصة مجموعة من شباب القوازق يعيشون فى الغابات بعد انتهاء الحرب . ثم يلتقون بفتاة تتظاهر بالذل والمسكنة فيعطفون عليها وتتزوج أحدهم وتحمل منه ، الى أن يكتشف أنها جاسوسة خائنة فيقتلها بعد أن تضع

أما فيلم « الاحياء والاموات » فهو من أفلام الحرب ، ولكنك تندهش من موضوعه ، فانه لا يدور حول انتصار الجيش الاحمر فى الحرب وانما يدور حول هزيمته فى البداية ، لانه يصور لك كيف دخلت روسيا الحرب فجاة وبلا استعداد للقتال .

ولذلك يدور حوار بين قائدين عن الاخطاء التى بدأت بها الحرب لكنهما يقرران أنه لاشأن لهما بالبداية ، لان المهم هو العمل على انقاذ الوطن .

ابناء وآباء للبيع

وهناك فيلمان عن الطفولة أحدهما كوميدى بعنوان « اشتريت بابا » يقوم ببطولته طفل صغير يسأل امه السؤال التقليدى :

– من أين جئت يا ماما ؟

فتقول له :

– أنا اشتريتك من دكان لبيع الاطفال

فيسالها :

– وأين بابا ؟ فان لكل الاطفال آباء ؟

فتقول :

– هناك دكان آخر لبيع الآباء ، لكنى لم أجد لدى ثمنا لكى اشترى بابا .

ويحلم الطفل ، ويرى فى الحلم ، كيف يباع الآباء والابناء ، فيطلب من أمه روبيلات ليشترى له أبا .

أما الفيلم الثانى فهو من نوع الدراما بعنوان « من دمك وصلبك » يناقش مسئولية الاب ، هل هو الذى ينجب أبناء لا يكلف نفسه عناء تربيتهم ؟ أم هو أى شخص يعنى بهم ويتعهدهم

فهناك زوجة لها ثلاثة أبناء من زوج تخلى عنها ، وعن أولاده منذ كانوا صغارا ، فتزوجت آخر اهتم بتربيتهم حتى اعتقدوا أنه أبوهم ، وفجأة يظهر الاب الحقيقى فينظر اليه الولدان الكبيران على أنه شخص غريب عليهم ، ويتعلقان بالرجل الذى نشأ فى رعايته ، بينما يتعلق الابن الصغير بالاب الحقيقى .

٣ + ٢ = ٤

أما آخر فيلم سنراه فى المهرجان فهو فيلم « ٣+٢ » الذى سبق عرضه فى العام الماضى ، وهو فيلم من أفلام المرح والشباب ، يدور حول ثلاثة شبان كانوا مضربين عن الزواج يلتقون بفتاتين ، يقوم بينهم وبينهما عداء ، ينتهى بالحب والزواج بين شابين وفتاتين طبعا ، أما الثالث فلا يجد شريكة حياته ، وبذلك يصبح حاصل الجمع ٣+٢ يساوى أربعة فقط .

محمد السيد شوشة



أولجا ليسنكو
الام فى فيلم اشتريت بابا

ناتاليا كوستنسكايا
بطلة فيلم ٣ + ٢

تحت الأضواء

قرارات .. جديدة فى التليفزيون !

اتخذ المسئولون فى التليفزيون عددا من القرارات الجديدة الهامة . تقضى هذه القرارات بالغاء أقسام .. (الليسيه . والريجسير . والكومبارس) أما القسم الاول فكانت مهمته .. الاشراف على عملية خلع .. وتلبيس الممثلين ، والممثلات .. يعنى مهمته هى حفظ أمانات .. الممثلين .. وفى نفس الوقت الاشراف على الملابس التى يظهرون بها فى البرامج . والتمثيليات المختلفة

أما القسمان الاخران فكانت مهمتهما .. هى توريد الكومبارس للاعمال التليفزيونية المختلفة . ولكن من الآن فصاعدا سيكون على كل مخرج أن يستعين بطلبة وخريجى المعاهد الفنية فيكون ذلك بمثابة التدريب العملى بالنسبة لهؤلاء الطلبة . وهو فى نفس الوقت محاولة لتخفيف الاعباء المادية .. من التليفزيون

ثلث ((الثلاثى)) تتحول الى مطربة

رغم ان الثلاثى المرح مازال أنجح ثلاثى فى الوسط الفنى .. فانه يواجه هذه الايام محنة صعبة . !

فقد تحولت وفاء .. ثلث الثلاثى الى مطربة .. (مستقلة قدمت اكثر من لحن فى التليفزيون !

ثم جاءت بعدها .. صفاء .. لتكون هى الاخرى مطربة تتمتع بنفس صفة (الاستقلال) . ان آخر أغنيتين ستقدمهما صفاء .. حبا .. عديتى لشطك عدينى . وهى من تلحين الدكتور يوسف شوقى ! ! أما الاغنية الثانية فهى أغنية .. الف مرة . وقد كتبها لها .. صالح جودت ! ! وهى (بزفه) من تلحين يوسف شوقى !



أحمد فراج

ممنوع دخول المطربات !

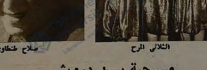
طوال الاسبوع الماضى .. ظل الثنائى .. بدر خارج المدرسة

رفضت ناظرة مدرسة قاسم أمين الثانوية للبنات .. قبولهما . قالت لهما انا مقدرش اقبل مطربات .. عندى .

وعلى الفور هرعت المطربتان الناشئتان الى .. أحمد فراج .. مدير العلاقات العامة بوزارة الثقافة والارشاد .

بعد محادثة بين أحمد فراج .. والناظرة .. انتهت المشكلة وعادت المطربتان التليفزيونيتان الى المدرسة . واقتنعت الناظرة .. ان الغناء .. مش عيب !

المعروف ان فريال وسلوى .. كريمتى الدكتور بدر حكيمباشى .. مستشفى منوف .. طالبتان فى الثانوية العامة . وانهما نقلتا أخيرا الى القاهرة .. لمزاولة نشاطهما .. الفنى !



الثلاثى المرح

صلاح طنطاوى

مسرحية سيد درويش

تدور هذه الايام بروفات فى مسرحية (سيد درويش) تحت اشراف المخرج محمد توفيق من تاليف الرسام صلاح طنطاوى بالمسرح الحديث ..

وهذه ثالثة مسرحية يعرضها التليفزيون للمؤلف بعد مسرحية (خان الخليل) ومسرحية (رض الفرج) .

وفى (سيد درويش) يقدم صلاح طنطاوى حياة وفن سيد درويش والظروف التى مر بها والظروف السياسية والادبية التى كانت تمر بها مصر فى هذه الفترة . فتظهر شخصيات توفيق الحكيم والدكتور حسين فوزى وسلامة حجازى ونجيب الريحانى وبديع خيرى وامين عطا الله وسليم عطا الله وابطال ثورة ١٩١٩ .

وبطولة المسرحية معقودة بين سيد درويش وبين شخصية خيالية اسمها (غاوية الاسكندرانية) وتقوم بدورها هدى سلطان . اما دور سيد درويش فسيقوم به محمد قنديل ومحمود الشريف بالتبادل

لماذا يهاجمون..

"والمنجة طابت ع الشجر"

لماذا لم تحقق الاغنية الجماعية .. نجاحها الذى كان متوقعا ؟ ان الذين اشرفوا على (ولادة) هذه الاغنية .. مازالوا يتلقون سيلا من الطوب والزلط . ولكنهم مع ذلك وباصرار شديد مازالوا يمضون فى الطريق .

هناك ٢٧ اغنيـــة جماعية تم تسجيلها .. واذيع اكثرها .. وبعض هذه الاغانى رددتها قلة . والبعض الآخر لم يرددها احد على الاطلاق .! ماهو السبب فى عدم نجاح الاغنية الجماعية الى هـذا الحد !؟

هذا السؤال وجهته الى الرجل الذى يحمل على عاتقه مهمة الدعوة .. وباصرار للاغنية الجماعية : عبد الحميد الحديدى .

وقال الحديدى :

ــ الذين يهاجمون الاغنيـــة الجماعية يريدون من المولود الذى خرج من بطن امه امس ان يدخل الجامعة . ويتخرج . ويصبح استاذا ..

هل هذا معقول ! ان التجربة لم يمض عليها حتى الآن اكثر من شهور .

اننا امام عدو .. متمكن اسمه اغانى الحب .. فهذا النوع من الاغانى عمره طويل . وقد رسب فى اعماق الناس .. واذن ليس من السهل علينا ان نقضى على الاغنية الفردية بهذه السهولة !

ولكن اليست هناك مشـــاكل تواجهها الاغنية الجماعية !

ــ طبعا ، عندك مثلا ان معظم الملحنين يلجاون فى تلحين الاغانى الجماعية الى طريقة الاناشيد .. نحن لا نريد هذا . اننا نريد منهم ان يفهموا ان الاغنية الجماعية.. فيهـا عاطفة . ولكنهـا عاطفة لا تتحدث عن الهجر والخصام . انها تتحـدث عن حب الارض . والامل . والسعادة .. الخ .

ــ اذن هل سيدخل تطوير جديد على الاغنية الجماعية ؟

ــ سنقدم لونا جديدا من الاغانى الجماعية .. يعتمد على الجمـل الشعبية التى يتداولها الشعب.. مثل (حطه يابطة يادقن القطة) و (حلاله بلاطه) وما شابه ذلك! ان هناك عشرات من الجمل الشعبية التى يرددها الناس .. فلمـاذا لا نبنى عليها اغانى جماعية .. يرددها جمهور اكبر . واوسع .

ــ دليل نجاح اى اغنية هـذه الايام هو التهافت على سماعها فى برنامج مايطلبه المستمعون . ولكنى لم اسمع فى هذه البرامج اغنيـة واحدة من الاغانى الجماعية !

ــ ازاى ؟ فيه تلات اغانى .. كان فيه باستمرار طلب عليها .. اولها .. اغنية ياليل ياقمــر . والمنجة طابت ع الشجر !

ــ هذه فعلا اغنية جمـاعية تستحق السماع .. اما الباقى .. فلا !

ــ

عبد الحميد الحديدى .



فرقة كوريا الشمالية كانت تجمة هذا الموسم بين الاوبرات التى جاءت الى جمهوريتنا

الموسم الجديد .. فى الأوبـرا

موسم الاوبرا تاخر هذا العام .. كان المفروض ان يبدأ فى شهر اكتوبر ولكنه بدأ فى شهر نوفمبر والسبب ان العقود التى ارسلناها الى الفرق المختلفة التى ستقوم بعرض برنامجها فى بلادنا ارسلت اليهم متاخرة ، لهذا تحتاج العملية بالنسبة لهم الى ترتيب مواعيد توفق بين ارتباطهم بنا وارتباطهم بعقود بلدان اخرى سبق ان تعاقدوا معها

والفرق التى تعاقدنا معها هـذا الموسم هى ..

الاوبرا الايطالى .. والباليه المجرى (بودابست) .. والباليه الروسى .. كما ستاتى ايضا فرق فلكلور شعبية ستعرض برامجها اما فى دار الاوبرا .. او على مسرح البالون وهى فرق الفلبين .. وكوبا .. وكوريا .. واوغندة

وتاتى ايضا فرقة نحاسية موسيقية امريكية عالية .

ومن اهم الفرق التى ستعرض برنامجها فى دار الاوبرا هذا الموسم .. فرقة الكوميدى فرانسيز ومن المنتظر ان تبقى فى جمهوريتنا ١٥ يوما خلال شهر مارس عام ٦٥ .. وبعد ان تنتهى الكوميدى فرانسيز من عرض برامجها عندنا سوف تسافر الى اليابان .

وتبـدا الاوبرا الايطالى على مسرح الاوبرا فى الاسبوع الثانى من مارس .. وسيتضمن برنامجها هذا العام .. اوبرا .. « عطيل » .. «دترو فاتورى» « ريجوليتـــو » .. « لابوهيم » .. و « زواج فيجارو » ..

ولاول مرة ستعرض عندنا اوبرا « فيرتر » المعروفة باسم « الام فيرتر » « لمسينيه » وهو مؤلف موسيقى فرنسى

وتبدا الفرقة النحاسية الامريكيـة برنامجها عـلى مسرح الاوبرا من اول ديسمبر لمدة اسبوع ثم يليهـا فريق الباليه المجرى

اما فرقة الريجان الروسـيـة فهى تحضر عندنا لاول مرة وهى فرقة شعبية راقصة غنائية تقدم الوانا خفيفة من فنونها على مسرح الاوبرا خلال

ومن ٢٩ يناير حتى ٣ نوفمبر على مسرح البالون ايضا يبـدا مهرجان صندوق انقاذ آثار النوبة ..

ومن ٤ نوفمبر حتى ١٠ نوفمبر فرقة كوريا الشمالية للفنون الشعبية

ويقول مدير الاوبرا السيد صلاح طاهر انه فيما يختص بالاوبرات والاوبرا التى تعرض فى بلادنا تتيح للجمهور الاتصال بالفنون العالية .. فتنمى عنده الوعى والحس العـالى بالنسبة للفن والغناء والموسيقى واصبح عندنا فعلا جمهور لا باس به اصبح يتزاحم على مشاهدة هذا النوع من الفن العالى .. ويستطيع تذوقه بفهم ..

وجمهور آخر يحاول ان يفهم ويتذوق هذا النوع من الفن .

وجمهور ثالث يحبـذ ترجمة هذه الاوبرات الى اللغة العربية ..

وقد وضحت ظاهرة هامة هـذه السنوات وهى زيادة اشتراك العناصر الفنية العربية عندنا فى الاوبرات العالية اما بالغناء الفردى او الغناء الجماعى..

ومن اهم اهدافنـا هو تشجيع هـذه العناصر وزيادتها بحيث نستطيع فى يوم من الايام ان تقدم اوبرات كاملة جميع العناصر المشتركة فيها مصرية ..

وهناك فكرة نامل ان نحققها وهى فكرة عرض اوبرا عايدة بالعربية وسيكون مسرحها منطقة الهرم وعلى نطاق واسع فى صيف عام ٦٥ وستكون الفرقة كلهـا بعناصر مصرية وقد لا نحتاج الا الى عنصرين او ثلاثة من الخارج لانه ينقصنا فعلا عدد من الاصوات الرجالى .

ومن اهم البرامج التى تعدها دار الاوبرا هذا العام ايضا هى فرقة الكورال المصرية التى تتكون من ٩٠ فردا وهى ملمة الماما تاما بكل الاوبرات العالميـة تقريبا التى تاتى من الخارج . وبهـذا وفرنا مصاريف مجىء كل كورال يصحب فرقته ..

وافراد الفريق يجمع بين كل الاصوات الممتـازة فى الاوبرا .. وهم الآن فى انتظار مدرب من الدرجة الاولى للقيام بتدريبات تعدهم ليكون لهم برامج خاصة بهم بمقطوعات فردى مع الاوركسـترا السمفونى بحث يمكن ان يطوف هـذا الفريق فى المحافظات والبلاد العربية فى برامج معينة .

فاطمة سعيد

أخبار الثقافة .. فى الخـارج

من المسرحيـــات التى نالت نجاحا كبيرا فى فرنسا مسرحية machine chouette

للكاتب الفرنسى المعروف مارسيل اشارد ..

والمؤلف مسرحيات اخرى كثيرة ..بعضها نال نجاحا كبيرا واقبل عليها جمهور فرنسا .. وبعضها سـقط سقوطا فاحشا كمسرحية Savez vous plantez le chous

.. وقد عرضت ستة من مسرحياته الناجحة فى نيويورك ولكنهـا لم تنل نفس النجاح الذى نالته فى فرنسا ولم يعجب الجمهور الا بثلاث مسرحيات فقط وهى مسرحيـات (العبيط) و (الرحيـل الى ماباريزو) و (بجوار صـديقتى الشقراء) ..

احتفلت فنيسيا فى الشهر الماضى بالمهرجان الدولى للمسرح .. وهو الاحتفـال الحادى والعشرون ..

وقد كان المهرجان فى اعوامه الاولى يقتصر على الاحتفال بكتاب ايطاليا وفنانيها فقط ثم اصبح منذ عام ٤٧ مهرجانا دوليا ..

.. فتجد بجانب الفرقة الايطالية فرقة اخرى من اليونان والمانيـا وانجلترا وروسيا واليابان وغيرها .. كما تعرض مسرحيات لموليير وماريفو وسارتر وكوكتو وتواهوتا البولندى وبيكيت ..

وكان هذا العام هو عام شكسبير بمناسبة الاحتفال بمرور اربعمائة عام عـلى وفاته .. فقدمت فرقة الاولدفيـك مسرحيتين من اعماله هما مجهود الحب الضائع Pain D'amour Perdu

ومسرحية هنرى الخامس ، وهما من اخراج (ستيوارت برج) .

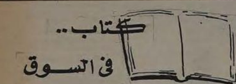
كما قدمت فرقة نيويورك مسرحية (الزنوج) لجان جانييه.. وقدمت فرقة اوربا استوديو من (سالزبرج) مسرحية (ماساة الملك كريستوف) لمؤلفها ايمى سيزار .

كما عرضـت فرقـة المسرح الكوميدى بايطاليا مسرحية La conscience de Zeno

التى اخرجها للسينما المخـرج الايطالى الشهير (فسكونتى) .

وقدم مسرح الاطفال مسرحيات من دول مختلفة كما عرضت اوبريت (الارملة الطروب) و (السيدة الشقراء) .. وقد نالتا نجاحا كبيرا .

سامية عثمان



كتاب .. فى السـوق

يسير الكتاب العربى الآن فى اتجاهين .. افقى ورأسى .. الاول لتوصيله للجميع والثانى لتعميقه .. فلو تصورنا انفسنا داخل اطار هذا الرسم البيانى لعرفنا اين نقف !

احيانا تبدو الارقام .. باهتة فى حديث ما .. لكننا عندما نتصور ان هناك ١٤٨٦ دارا للنشر فى الجمهورية العربية المتحدة .. بينها دار تصدر كتابا كل ست ساعات .. هنا ترسم الارقام ملامح واضحة للصورة .

وعندما نتصور ايضا ان كل دار نشر لها سياسة معينة فى اختيار الكتاب الذى تصدره .. وان هذا الاختيار لا يخضع لمنهج معين لاصدار الكتب ولكن يخضع لحاجة السوق .. هنا تضيع معالم الكتاب فى صورة تقرير صحفى .

وهنا نقدم كتابا ظهر هذا الاسبوع اسمه (راى فى الثورات) تاليف حنة ارنيدت وتعريب وتعليق خيرى حماد وقد اختار هـذا الكتاب الاستاذ يحيى ابو بكر وكيل وزارة الثقافة ويقول : ان هذا الاختيار ليس معناه ان هذا هو احسن كتاب فى السـوق هذا الاسبوع . ولكن هذا هو احسن ما قراه هذا الاسبوع . ومؤلفة الكتاب المانية الاصـل امريكية الجنسية هاجرت الى امريكا فى عام ١٩٤١ واكتسبت جنسيتها لتتولى التـدريس فى جامعة كولومبيا وكاليفورنيـا وبرنستون وشـيكاغو وتعتبر من فلاسفة الفكر السياسى فى امريكا .

ويقول الاستاذ خيرى حماد عن موقف الكاتبة :

من الصعب تحديد موقفها الفكرى .. لكن يخيل الى انهـا اشتراكيـــة مع ميلهـا الى الفوضوية وان كان هـذا الميـل غير واضح كل الوضوح وفى هـذا الكتاب تحلل الفكر الثورى .. مقوماته ومفاهيمه تحليلا فلسفيا مستندة فى تحليلها الى تجربتين ثوريتين كبيرتين هما الثورة الفرنسـيـة والثورة الامريكية على اعتبـار أن الاولى تمثل ثورة اجتماعيـة ضخمة بالمفهوم الكامل للثورة الاجتماعية مستندة الى ائتلاف المصالح الطبقية بين من يملكون ومن لا يملكون ، وللثورة الامريكية باعتبارها اول ثورة على نطاق واسع للتحرر من الاستعمار . لكنها تصـل الى نتيجة ان الثورة الامريكية كانت ثورة البورجوازية من المستوطنين الامريكيين المنحدرين من اصـل انجليزى على البورجوازية الامبريالية البريطانية وان هذه الثورة لم تتعد هذا النطـاق وانما توقفت عند حدود استكمال التحرر فلم تصل الى مرحلة الثورة الاجتماعية .

اما عن الثورة الفرنسية فتقول ان الثـورة قد انتهت عند قيام عهد الارهاب المتمثل فى لجنة الامن العام وفى ايام الحكم الفردى الذى بدأ بروبسبير وانتهى بظهور امبريالية نابليون .

وتصل (حنة ارنيدت) من كل بحثها الى نتيجـة وهى .. ان الظاهرة الطبيعية التى ترافق الثورات الضخمة فى التاريخ عند ظهورها هى قيام مجالس شعبية اطلق عليها الفرنسيون سيناتورز ، والالمان ديتل ، والروس سوفيت ، ويمارس الشعب عن طريقهـا سلطانه الثورية التى حققتها الثورة .

وان الثورة تفقد مقوماتها الثورية عندما تضعف سلطة هـذه المجالس التى ترى انها هى التعبير الطبيعى عن ارادة الشعب ولذا يبدو انها ميالة الى الفوضوية لانهـا ترى أن تظل السلطة فى ايدى هذه المجالس الشعبية الثورية .

وهناك تعليقات كثيرة فى هوامش الكتاب يقدمها خيرى حماد من آراء المؤلفة ، وتستحق القراءة .

* يبدا اسبوع الكتاب العربى يوم ٩ نوفمبر القادم .. يقول الاستاذ يحيى ابو بكر وكيل وزارة الثقافة :

أن الكتاب العربى يشهد الآن ثورة فى كل نواحى الانتـاج وسمات هذه الثورة هى تغطية جميـع فروع الفكر وفى نفس الوقت الوصول الى القراء فى جميع المسـتويات الثقافية . والنتائج التى تحققت فى اسبوع الكتاب العربى فى السنة الماضية والتى ستظهر هذا العام هى الدليل الواضح على نجـاح هذه الثورة .

سناء فتح الله

ساعتي رومر

انت فخري

انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي اجمع العالم بأسره على تقديرها
ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية: جودة متناهية
الحد - طراز كامل - فيها جميع الفوائد العملية (مضمونة ١٠٠٪ من تأثير
الماء. تدور من تلقائها. فيها روزنامة الخ..) اسعارها مغرية جداً.

زيني معصمك بساعة رومر

ROAMER

انتاج سويسرا



رومر اوتوماتيك
بالتقويم - [illegible] جوهر
١٠٠٪ محصنة ضد الماء



رومر
محصنة ضد الماء



رومر
الساعة الشعبية
محصنة ضد الماء

P.153 a

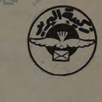












أحمد الصاوي محمد

السكة الحديد.. تمام

الاشتراكية : حقوق وواجبات

لعلك توافقنى على ان من اسباب ازدحام المواصلات ـ السماح لركاب الدرجة الثانية باحتلال الدرجة الاولى .. فمثل هؤلاء الركاب عندما لا يجدون اماكن لهم فى الدرجة الثانية لا ينتظرون اوتوبيسا آخر انما يسارعون بالوقوف فى الدرجة الاولى مسببين حالة من الازدحام الشديد مادام محصل السيارة يتسامح معهم ولا يحصل منهم الا اجر الدرجة الثانية .

منذ ايام كنت اركب احد الاوتوبيسات بالدرجة الاولى المزدحمة بركاب الدرجة الثانية فسألت المحصل قائلا .. اذا كانت هذه هى الدرجة الاولى فكيف تسمح لركاب الدرجة الثانية باحتلالها فكان رده بالحرف الواحد .

ـ يا افندى البلد بقت اشتراكية .. ما تفهموها بقى !!!

اذا كان هذا هو مفهوم الاشتراكية حقا .. فلماذا لا تسمح هيئة السكك الحديدية لركاب الدرجة الثالثة باحتلال عربات الدرجة الثانية والاولى .. ولماذا لا يسمح اصحاب السينما لرواد الصالة باحتلال مقاعد البلكون والالواج .. ولماذا لا تسمح المصالح والمؤسسات لموظفيها باحتلال مكاتب المديرين والرؤساء .

سيدى الاستاذ :

ارجو ان تنبه القائمين على امر هيئة النقل العام بالقاهرة الى هذا الامر الخطير حتى يفهم موظفوها وعمالها معنى الاشتراكية الصحيح التى تقوم اولا على احترام الحقوق والواجبات .

مهندس

صلاح الدين عبد الحى

كلية الشرطة

ظروف مشكلة ابنى هى واحدة من عشرات المشكلات المشابهة ، تتلخص فى الآتى :

١ ـ حصل ابنى فى الثانوية العامة ، فى العام الماضى ١٩٦٣ على مجموع ٥٢٪ وقبل بكلية الحقوق ، جامعة عين شمس .

٢ ـ نجح هذا العام وانتقل الى السنة الثانية ، ولم يتخلف فى مادة واحدة على الرغم من ان النتيجة العامة للسنة الاولى بالكلية لم تتجاوز ٧٪ .

٣ ـ فى هذا العام ٦٤ قدم اوراقه الى كلية الشرطة ، ولكنها رفضت قبوله بحجة ان الحد الادنى للقبول ٥٥٪ .

٤ ـ ابنى شغوف بكلية الشرطة ، واراد ان يضحى بدراسة سنة فى كلية الحقوق ، انتهت بنجاحه الى السنة الثانية .

فدراسة سنة كاملة بنجاح فى كلية الحقوق ، الا تساوى ٣٪ فرق النسبة التى حددتها كلية الشرطة ؟!

الام الحائرة

ن ٠ ع ٠ ع

مساكن رملة بولاق

اننى اقطن باسيدى بالمساكن الشعبية برملة بولاق ، ومنذ أمد بعيد وانا ارى تلك المنطقة غاصة بمياه المجارى حتى صعب على المواطنين عبور الطرق للوصول الى منازلهم .

لكننا راينا فى الايام الاخيرة ، لحسن الحظ ، بادرة من اهتمام بلدية القاهرة بنا ، فاردنا ان نشكرها ، وحبذا لو اتمت تطهير المنطقة بعد طول ما اصابها من عناء .

على محمد حسين

قتلة الاشجار !

ثمة ظاهرة خطيرة قلبت الرأى فيها فلم ار الا الكتابة اليك فى شأنها .

تروق المسافر فى طريق الصعيد اشجار الكافور الفارعة الكاسية ، وفضلا عن انها ثروة قائمة فانها دعائم وارفة اصطفت على جانبى الطريق الظليل ، وانى لست مسترسلا فى وصفها ولكنى اكتب اليك مستنهضا غيرتك مستنجدا بنفاذ رايك للحفاظ على هذه الاشجار وحمايتها من ايد عابثة اليمة امتدت اليها وجنت عليها وقتلتها عن غير عمد .

فقد استلفت نظرى موت عدد غير قليل من الاشجار على طول الطريق .

ومع البحث فى اسباب هذه الظاهرة الخطيرة تبين ان بعض العابثين قد هان عليهم قطع العروق الحية فى جسم الاشجار والمعروفة باسم (اللحاء) ، ونزعها للوقود . والشجرة التى اكتمل نزع اللحاء فى حلقة متصلة حول جزعها لم تعد جذورها بعد قادرة على الحصول على الغذاء المجهز عن طريق اللحاء فتعطلت عن وظيفتها وماتت الشجرة ووقفت بفروعها النخرة تشير الى القتلة الفجرة .

وهذه العملية معروفة فى علم النبات باسم (التحليق) وهى السبب فى موت أشجار الكافور على وجه التحقيق .

دكتور كمال زهران

مدير بحوث مقاومة الحشائش

وزارة الزراعة

السكة الحديد : تمام !..

احالة الى ما نشر بجريدة الاخبار يوم ١٩٦٤/٨/٨ بشأن الصعوبات التى يلقاها السادة المسافرون الى الاسكندرية ـ اتشرف بالاحاطة ان هيئة السكك الحديدية قامت ببحث الموضوع ، وفيما يلى ردها :

ان ما نشر بالجريدة لم يحدد اى واقعة محددة يمكن اجراء التحقيق فيها حيث انه يتلخص فى الآتى :

· اولا : نفاد كراسى الحجز بالديزلات قبل ميعاد قيام القطارات بمدة كبيرة فهذه الظاهرة ليس للسكك الحديدية دخل فيها ، فقد كان الاقبال شديدا على الحجز من الجمهور والطوائف والهيئات التى نظمت معسكرات للتصييف هذا العام بالرغم من وجود قطارات اخرى بدون حجز وبها عربات كفاية يمكن السفر فيها .

ثانيا : يطلب السيد المحرر تشغيل خدمة اضافية فى اواخر يوليو واوائل واواخر اغسطس . لقد سيرت الهيئة فعلا خلال هذين الشهرين ١٥ قطارا اضافيا من القاهرة الى الاسكندرية و ١٤ قطارا اضافيا من الاسكندرية الى القاهرة وقطارين من القاهرة الى مرسى مطروح وبالعكس وقطارين من القاهرة الى دمياط وبالعكس . هذا علاوة على تقوية جميع القطارات الاعتيادية فى هذه الفترة الى اقصى حمولتها .

ثالثا : عن وجود عصابة وراء شبابيك التذاكر ، والاستفهام فى هذه الصيغة يفيد معنى الخبر وهو اتهام بدون بدليل واحد على صدق حدوثه ، هذا مع العلم بان الهيئة لم ولن تألو جهدا فى ايجاد الرقابة الكافية الفعالة فى فترة عودة المصيفين والتى كان لها اثرها الكبير فى سير العمل طبيعيا بدون اى شكوى.

مهندس : على حسنى

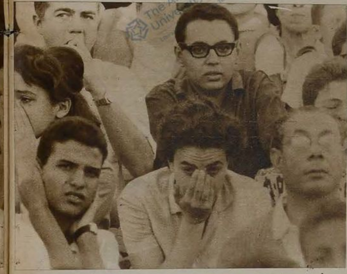
مدير مكتب الوزير

أليس مما يدعو الى الدهشة ان تستيقظ وزارة النقل فى الشتاء للرد على موضوعات الصيف ، وتنبرى لما نشرناه فى اوائل اغسطس ونحن فى نوفمبر ؟!

بداية خشنة لمباريات الدورى

اندفعت الجماهير إلى الملاعب.. ثم فقدت


سيد الطباخ .. يحمله رجال الاسعاف بين أيديهم .. خلا الملعب من نقالة ..


الخشونة + العرض السىء اثارا اعصـــاب اعضاء الاهلى .. ادار البعض وجهه


مصطفى عبد الغالى لاعب الاهلى على الارض .. وابراهيم فؤاد لاعب القنـــاة فى الهواء

اطلق حـكام ٤ مبـــاريات صفاراتهم معا فى الساعة الثالثة الا ربعا من بعد ظهر يوم الجمعة الماضى ، معلنين بداية الموسـم الرسمى لكرة القدم .. وبداية مسابقة الدورى العـــام كبرى المسابقات فى الجمهورية العربية المتحدة ، بل وافريقيا ..

تحقيق : عبد المجيد نعمان
تصوير : فاروق ابراهـيم

بعد ٣ دقائق لاغير من صفارات البداية سجل أول هدف فى الموسم .. سدده مصطفى عبدالغالى لاعب النادى الاهلى ليعلن حرب الاهـداف .. وحـرب النقط .. وفى دقيقة واحـدة ، هى الدقيقة ٢٥ اشـترك ابو سريع لاعب السـكة ووهبة لاعب القناة فى تسجيل الهدف الثـانى فى الموسم .. ابو سريع فى مرمى الاتحـــاد السكندرى على ملعب استاد الاسـكندرية .. ووهبة فى مرمى النادى الاهلى بالقاهرة .. ثم توالت أهداف الترسانة فى مرمى المصرى باستاد بور سعيد .. ودارت عجلة الدورى العـام ، وستظل تدور حتى تنتهى فى الاسبوع الاول من مايو ، اذا قدر لها أن تنتهى فى الميعاد ..

ولا شىء يثير الجمهور ويشد أعصابه أكثر من منظر الكرة ، وهى تأخذ طريقها داخل المرمى ، لتخبط فى الشـبـاك .. تحقق آمال فريق ، وتذهب أو تخفض من آمال فريق آخر .. فتسمع فى نفس الوقت دوى التصـفيق والهتاف .. وتنهدات الاسى والاسف .

ومسابقة الدورى العام هذا الموسم تجمعت لها كل أسباب القوة والعنف .. لقد عاد الاتحاد العربى الى نظام الدورى العام ذى المجموعة الواحدة فى القسم الذى يضم ١٢ ناديا ممتازا ، والقسم الثانى الذى يضم ١٢ ناديا من الدرجة الاولى .. هذه العودة وفرت للمسـابقة القوة والحماسة والجدية .. تقاربت مستويات الاندية المشتركة فى قسم واحد ، ولم يعد بينها ناد يضمن ناديا آخر رجحان كفته عليه .. لقـد بقيت فى الدورى الممتاز الاندية التى تمكنت من الصمود فى معركة البقاء التى أثارها الاتحاد بين أندية المجموعتين فى الموسم الماضى . يوم أعلن العودة لدورى المجموعة الواحدة ، وقصر عدد الاندية الممتازة على ١٢ ناديا .. وبسبب الحرص على البقاء اقيمت اكثر من دورة تصفية لتحديد هذه الاثنى عشر ناديا .. حاولت كل الاندية الاربعة والعشرين التى ضمتها المجموعتان فى الماضى ، أو أغلبها أن يكون لهـا مكان فى الدورى العام ، الذى تزدحم بالجماهير الحاشدة المدرجات يوم مبارياته ، والذى ينقل الراديو والتليفزيون نشاطه .

استعدت الاندية .. ولم تستعد :

وتمت عملية التـوزيع بين القسمين الاول والثانى فى عدل كامل ، بعيدا عن اى مجاملات .. او (تفويت) فى النتائج ..

واخذت الاندية اهبتها للموسم الجديد .. بعضها - فى سبيل الاستعداد - وصل القديم بالجديد ، لما اشترك فى مباريات الصيف .. والبعض الآخر ضحى بايراد هذه المباريات فى سبيل ان يعطى لاعبيه الراحة الواجبة قبل الموسم الجديد الشاق ، وليستعيد شـوق الجمهور اليه ..

وجاءت دورة طوكيو ، واشتراك فريقنا الاهلى لكرة القدم فيها ، وما استتبع ذلك من اختيار اللاعبين المرشحين للسفر ، وجمعهم فى معسكر بعيدا من أنديتهم .. ثم السفر الى طوكيو ، والعودة فى أواخر اكتوبر ، ليبـدأ الموسم يوم الجمعة الماضى ، متأخرا شهرا عن الموعد الذى اعتدنا ان نبدأ فيه موسم الكرة ..

وانتهزت الاندية الفرصة ولم تضيعها .. بل زادت من استعدادها للموسم ، واكثرت من

أعصابها



.. وعض البعض أصابعه !



.. والكرة بعيدة عن الاثنين ..

كرسى الباشا .. جلس سمير شفيق حارس القناة فوق ظهر الشربينى لاعب الاهلى .. الكرة امامهما ، ومحمد عبد العظيم ظهير القناة خلفهما ..

المباريات التجريبية . غير انه يبدو ان طول الوقت الذى وجد اداريو الاندية امامهم حتى يبدأ الموسم جعلتهم يتراخون فى البت فى أمور هامة ، اطمئنانا الى أنه مازال فى الوقت فسحة .. وعلى رأس هذه الامور الهامة تحديد عدد الاحد عشر لاعبا الاصليين الذين يتكون منهم الفريق بصفة أساسية ، وتحديد من يخلف هؤلاء اللاعبين الاصليين عند تخلفهم بسبب المرض او الاصابة .. أو الحركات ..

ثم ان اداريى الاندية لم يقطعوا دابر مشاكل الادارة وشئون اللاعبين .. مازالت هناك فرق لانعرف من مديرها الفنى ومن مدربها .. ومازال هناك اكثر من لاعب لايعرف مصيره ، وما اذا كان سيبقى يلعب لناديه ، او سينتقل لناد آخر لاكثر من سبب من اسباب الاغراء .. والاثراء ..

والاندية فى سبيل هذا الاستعداد المتزايد عن الحد كانت كالمنبت : لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى .. انها حين اكثرت من المباريات التجريبية لم تضع فى اعتبارها اكثر من نقطة .. لم تراع التدرج فى قوة المباريات ، حتى رأينا بعضها يقابل فرقا أجنبية لها قوتها ، مثل فريق رومانيا .. ولم تراع ان عدم اعطاء الراحة للاعب تقلل من قوة تحمله ، وتزيد من احتمال تعرضه للاصابة . وكانت النتيجة عكسية .. بدأت الاندية الموسم ينقصها كثير من اللاعبين الاساسيين .. أصيب رضا لاعب الاسماعيلى .. واصيب اباظة ورجب واحمد صالح لاعبو الاتحاد السكندرى .. واصيب ريعو لاعب الاهلى ..

ثم بدأ الموسم ..

ثم بدأ الموسم الرسمى يوم الجمعة ، واندفعت الجماهير من جديد الى لعبتها الشعبية الاولى .. تماما كما يندفع الطلبة الى المدارس والمعاهد والكليات فى بداية العام الدراسى .. كل منهم فى خير ثيابه .. له امله فى أن يكون اول الفصل .. الدراسى أو الكروى سيان ..

بدأ اللاعبون المباريات مشحونين .. المباريات كلها قوية وحماسة .. والنقطة الواحدة ترفع النادى وتخفضه ، والتعويض صعب ، وعصفور فى اليد خير من عشرة عصافير على الشجرة .. نقطتان بين يديك فى مباراة اليوم لا تضيعهما ، فلا احد يعرف المستقبل ، بل لا احد يعرف ماذا سيحدث من تطورات فى المباراة .. ولاضمان للعصفور الا ارسال الكرة داخل المرمى ..

وتنطلق صفارة الحكام الاربعة .. حكام المباريات الاربع التى اقيمت يوم الجمعة حين بدأ الموسم ، وتنطلق معها أقدام اللاعبين فى حمى .. ومن آثار الحمى الرعشة .. ولعل هذا ما شكا منهم لاعبو المباريات الاربع ، وما جعلهم يقدمون لهم عرضا مهزوزا ..

اصابات مبكرة للمرمى واللاعبين

* فى مباراة الاهلى والقناة ، حرص لاعبو الفريقين ، بل وحكام المباراة ، على أن يتجهوا الى زميل لهم ، هو طه اسماعيل نجم الفريق الاهلى .. اصيب منذ أقل من ثلاثة اسابيع ، فى مباراتنا مع غانا فى دور الثمانية لبطولة كرة القدم بدورة طوكيو .. اصيب بكسر مضاعف فى ساقه فى لعبة غير مقصودة ، بل ان توقيت الاصابة عجيب .. لم يصدق احد من زملائه فى الملعب ان اللعبة المشتركة بينه وبين حارس غانا يمكن ان ينتج منها هذا الكسر .. ولكن هكذا حدث ..

عرف هذا كل لاعبى الفريقين قبل ان يقبلوا طه فى وجنتيه ، وعرفوا ايضا ان اللاعب يمكن ان يصاب فى اى لعبة مقصودة أو غير مقصودة .. ولهذا كان عليهم ان يتجنبوا الالعاب التى يقصد منها الاصابة ، اكتفاء بما قد يصيبهم فى الالعاب غير المقصودة ، فيأخذوا حذرهم ..

وبدأت المباراة .. واشترك فيها سيد الطباخ ظهير ثالث القناة ، بعد ان اقتنع فى الساعات الاخيرة ان نادى القناة يمكنه أن يهيىء له مستقبلا لا يقل من مستقبله اذا انضم للاوليمبى .. والكلية البحرية .. ولكن المناورات التى سبقت مباراة الاهلى ، وعدم اشتراكه فى مباريات طوال وجوده فى طوكيو مع الفريق الاهلى كان لها اثرها على المرض الذى قدمه ، فجاء فوق المتوسط ، وهو أقل مما اعتدنا ان نرى من الطباخ .. وقد يكون لهذا اثره ايضا فى الاصابة غير المقصودة التى حدثت له

اقلب الصفحة ◀

بداية خشنة لموسم الكرة



موسى حارس السكة .. يهاجمه محمد موسى (الاتحاد) .. ويدافع عنه سليم ..



انضغطت الكرة بين اقدام الشربيني وسيد الطباخ .. كل ارادها لنفسه ..



لاعبو الاهلى .. قبلوا قبل المباراة زميلهم طه اسماعيل .. اللاعب النظيف

ولب الطباخ وحسن جبر جناح ايسر الاهلى الى كرة عالية ، أراد كل منهما أن يلعبها .. ولكنهما أخطأ الكرة ، واصطدم رأساهما .. سقط على الارض الطباخ قبل حسن جبر ، وشاء الظروف ان يسقط حسن جبر فوقه ، فتصطدم قدمه برأس الطباخ ، ويصاب الاثنان ، ويحملان بنفس الطريقة البدائية الى خارج الملعب .. بين ايدى رجال الاسعاف .. ويبقى العشرون لاعبا الاخرون يلطم أغلبهم خديه أو يغطى وجهه بين يديه للمنظر المؤثر الدامى ، حتى ان سمير شفيق حارس القناة طلب من مدربه ان يغيره بصابر ..

وكانت هذه الاصابة سببا مباشرا فى أن يزيد مستوى المباراة سوءا على سوئه ، وأن يبدأ جمهور الاهلى ينادى - فى خجل - .. هيلاهوب .. هيلاهوب .. وينجو الاهلى من الهزيمة بفضل عادل هيكل الذى وفق توفيقا غير عادى فى حماية مرماه حين استأسد القناة فى الدقائق الاخيرة من المباراة ..

الخشونة باليد .. واللسان :

وفى مباراة المصرى والترسانة فى بور سعيد .. لعب المصرى بوفرة من لاعبيه الناشئين الذين اعدهم ليحلوا محل القدامى .. القطوى اخوان .. الذين كرمهم النادى قبل بداية المباراة ومنحهم العضوية الشرفية .. وانطلقت الصفارة .. وجمهور بور سعيد فى حماسه الشديد لتاريخه الذى تمثل فى اللاعبين القدامى الذين طالما رفعوا اسم النادى .. ولحاضره المتمثل فى جهاد ادارة النادى لاستعادة الامجاد .. وجحت كفة الترسانة فى الشوط الاول وفازت بهدف واحد ، ثم ارادت ان تحافظ عليه فى الشوط الثانى بالتكتل للدفاع .. ولم يضع لاعبو المصرى فى اعتبارهم خطورة الهجمات المرتدة للترسانة بين ثنايا الهجوم المستمر للمصرى .. وكانت النتيجة ثلاثة أهداف جديدة فى مرمى المصرى بين دهشة جمهوره ورغبته فى ان يكون الفوز لبور سعيد ..

وأخطأ جمهور بور سعيد حين ظن ان الحكم يميل الى الترسانة ، وهو أبعد الحكام عن هذا .. وانطلقت الافواه بما ننزه ميادينا الرياضية عنه من الفاظ واتهامات .. وألقيت الاحجار واستخدمت الصفارات فى التشويش على صفارة الحكم ، لتسجل خروج الجمهور عن اعصابه ونحن ما زلنا فى بداية الموسم .. بداية المعركة الطويلة ..

وشارك اللاعبون الجمهور فى غضبته ، مع انهم سبب هذه الغضبة .. وسادت الخشونة المباراة .. الخشونة فى اللعب ، والخشونة فى الخلق . كثرت الاخطاء الفنية والادبية .. ورأينا لاعبا دوليا يصفع بيده لاعبا .. ضيفا .. ورأينا لاعبا قديما آخر يقود حملة الضرب والعدوان ، دون مبرر ، ودون نتيجة . فما كان الضرب فى المباريات الا سلاح العاجز عن الفوز فى ظل قوانين الالعاب .. واكتملت المأساة قبل ان تنتهى المباراة بربع ساعة ، حين سقط محمود حسن - لاعب الترسانة الدولى - مغشيا عليه اثر لكمة باليد فى فكه ، اصابته بارتجاج نقل بسببه الى المستشفى العسكرى ..

عقدة الاتحاد .. والسكة :

● وفى مباراة الاتحاد والسكة باستاد الاسكندرية .. لعب الاتحاد بنقصه ثلاثة من اركانه : احمد صالح وأباظة ورجب ، ولعب فؤاد مرسى قبل ان يكتمل شفاؤه من اصابة قريبة .. نزل لاعبوه الملعب وفى نفسهم عقدة من السكة .. فازت عليهم اكثر من مرة ، واخرجتهم من الكأس .. وصرح اغلبهم قبل المباراة بخوفهم من النتيجة ، خاصة ان نقص اللاعبين يمهد لتكرار الهزيمة ..

وعرف لاعبو السكة ثقل مهمتهم ، وهم يلاقون الاتحاد فى الاسكندرية ، وما يريده لاعبوه من رد الاعتبار ، فبدأوا المباراة فى جدية . لعبوا الكرة العنيفة فى غير خشونة ، ولم يجارهم لاعبو الاتحاد فى البداية ، بل ان بدنهم من الناشئين (كشوا) من الاشتراك فى الكرات .. وقد انقلب الامر فى الشوط الثانى ، ولجا لاعبو الاتحاد الى الخشونة ، فكانت السبيل الى تعزيز هزيمتهم ، والى أن تحرز السكة هدفا ثانيا أكدت به الهدف الاول الذى احرزته فى الشوط الاول .. وسقط فى وقت واحد موسى حارس السكة ، ومحمد جابر جناح ايسر واسعفا .. واكملا المباراة .. وكان الفريقان فى غنى عن الخشونة والضرب ..

لاخشونة .. ولا فن :

● وفى مباراة الاسماعيلى والسواحل .. خلت المباراة من الخشونة ، ولكنها خلت ايضا من الفن .. لعب فريق السواحل بطريقته السلبية التقليدية ، وهى مصيدة التسلل ، اوقع فيها مهاجمى الاسماعيلى ٢٠ مرة .. ولكنه وهو يعطل هجوم الاسماعيلى يعطل ايضا هجوم السواحل ، لان ايقاف اللعب لاحتساب التسلل تعطى لاعبى الاسماعيلى الفرصة لفرض الرقابة على مهاجمى السواحل الذين سترسل الكرة اليهم .. وفى نفس الوقت عجز مهاجمو الاسماعيلى عن التغلب على المصيدة ، مع ان هناك اكثر من طريقة لذلك ، أسهلها أن ينظر اللاعب الذى ينتظر الكرة الى مكانه من زملائه ومن مدافعى الفريق الاخر ..

ومن مباريات اليوم الاول للدورى خرجنا باكثر من لفت نظر :

× رجال الاسعاف لم تكن معهم (نقالة) لحمل من يصاب من اللاعبين ، بدلا من تعريضهم لزيادة الخطورة بتنقلهم بين الايدى ، وخاصة فى حالات ارتجاج المخ ، او الكسور .. ان رجال الاسعاف - فى الاتحاد السوفيتى مثلا - لايكتفون بصندوق الاسعافات الاولية والنقالة ، بل انهم يحملون معهم (غلاية) توصل بالتيار الكهربائى قبل بداية المباراة ، لاستخدامها فى حقن اللاعبين وقت اصابتهم مباشرة اذا تطلب الامر ..

× التأمين على اللاعبين .. موضوع طال بحثه منذ انشاء المجلس الاعلى لرعاية الشباب الى الآن .. آخر الانباء ان اللجنة الاوليمبية ترى ان علاج كل حالة على حدة يحقق وفرا اكثر للدولة ..

ولكن .. ان التأمين على لاعبى كرة القدم منصوص عليه فى لائحة شئون اللاعبين التى اصدرها اتحاد الكرة .. جاء فى النص ان يقوم الاتحاد بالتأمين على اللاعبين الذين تسجلهم الاندية ، خصما على حساب الاندية .. ولكن هذا النص لم ينفذ ..

وبقى اللاعبون معرضين للاصابة دون تأمين من اللجنة الاوليمبية بالنسبة للاعبين الدوليين .. او تأمين من اتحاد الكرة .. او من الاندية ..

عبد المجيد نعمان



فى حفل بهيج بنادى بنك مصر تم عقد قران الآنسة « منى » ليسانس آداب فرنسى كريمة المهندس عبد الفتاح حلمى وكيل وزارة الثقافة على الدكتور ابراهيم كمال طبيب مستشفى الملك بالسعودية



وصلت القاهرة فى الاسبوع الماضى على احدى الطائرات النفاثة التابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية الممثلة الامريكية الشهيرة كارول بيكر مع زوجها وسيقضيان بضعة ايام فى زيارة القاهرة .

وكان فى استقبالهما السيد - عادل زكى المدير الاقليمى للشئون العامة بشركة الخطوط الجوية العالمية .



تمت خطبة الاستاذ مصطفى محمد زكى بالدراسات والبحوث الفنية على ابنة عمه ليلى على المغربى فى حفل عائلى



احتفل السيد أمل عبد السلام مدير أعمال شركة أولاد عبد السلام بعيد الميلاد الاول لكريمته « ايمان »

FAVRE-LEUBA

فافر لوبا

1737

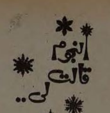
GENÈVE جنيف



يتوارثها الأبناء عن الآباء

ثمانية أجيال منذ عام ١٧٣٧ 1737 من الخبرة

في صناعة الساعات



من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

خبر سعيد كنت تنتظره ، مشروع هام سوف توفق فيه ، هذا الاسبوع يصلح للاتفاقات المفيدة .

من ٢٢ فبراير الى ٢٢ مارس :

حاول أن تعتمد على نفسك طول هذا الاسبوع ، لا تستشر أحدا كثيرا ، ضاعف من مجهودك وستصل الى ما تريد .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

مقابلة لشخصية هامة كنت تنتظر مقابلتها قد تضايق من هذه المقابلة ولكن نهايتها ستكون سعيدة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

زيادة فى دخلك عن طريق مجهود بذلته خلال الشهرين الماضيين ، وفاق فى الاسرة ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

ادرس الظروف التى تحيط بك عن طريق العقل لا العاطفة ، ستتغلب على الصعاب التى تقابلك بهذه الطريقة .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

يعرض عليك القيام برحلة فلا تتردد القيام بها ، سوف تتعرف عن طريقها بمجموعة جديدة من الشخصيات الصديقة .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

سعادة وتوفيق فى حياة جديدة ، الخلافات العائلية ستحل هذا الاسبوع ، لا تتعجل فى اصدار القرارات .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

براءة من تهمة وجهت اليك فى العمل ، كن حريصا فى عملك حتى لا يحدث ما حدث .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

الحظ سيلعب دورا هاما فى حياتك هذا الاسبوع ، فى حالة ما اذا ضاعفت جهودك فى العمل .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

تدخل امتحان هذا الاسبوع ثابت فيه قدرتك ، سوف تحقق فيه النجاح .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

ستلقى عليك مسئولية جديدة ، اثبت قدرتك على تحملها ، مشكلة خاصة بالبيت فى طريقها الى الحل .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

سان سيتقدم اليك فلا ترفضه ، سعادة فى البيت تلهل من المضايقات فى العمل .

حصة شطرنج

يسر آخر ساعة ان تقدم الى قرائها - ابتداء من هذا العدد - دروسا فى الشطرنج .. باعتباره رياضة ذهنية ممتعة ..

الدرس الاول

تتكون لعبة الشطرنج من الرقعة وطريقة سير القطع :

اولا الرقعة :

١ - هى مربع ذو اربع وستين خانة متساوية بيضاء وسوداء ، تتبع بعضها بعضا - المربع الابيض يكون دائما عن يمين اللاعب .

٢ - بها ثمانية اعمدة وثمانية صفوف وجملة اوتار: عمودا الوسط هما عمودا الملك (م) والوزير (و) والثلاثة الاعمدة التى على يمين الملك هى اعمدة جناح الملك ، والثلاثة الاعمدة التى على اليسار هى اعمدة جناح الوزير . ويطلق على العمود الاخير من كل جهة اسم « كنار » . والخانات الاربع التى فى وسط الرقعة تماما تسمى الوسط

ثانيا القطع :

١ - تتكون من جيش ابيض وجيش اسود ،

٢ - كل جيش يتكون من ثمانية بيادق (عساكر) وثمانى قطع هى : ملك ويسمى احيانا بالشاه ، ووزير ويسمى احيانا بالفرز ، ورخان ويقال لهما طابيتان ، وفرسان ، وفيلان .

٣ - القطع التى فى جناح الملك تنسب الى الملك فيقال فيل الملك وفرس الملك ورخ الملك .

والقطع التى فى جناح الوزير اى التى على يسار الوزير يقال لها قطع الوزير مثل فيل الوزير او فرس الوزير او رخ الوزير .

٤ - كذلك تنسب البيادق الى القطع التابعة لاحد الجناحين فيقال مثلا عن البيدق الذى امام رخ الملك ، بيدق رخ الملك

٥ - يوضع كل وزير فى خانة من لونه

ثالثا طريقة سير القطع :

١ - البيدق : اذا لم يكن قد تحرك من مكانه فله الحق فى خطوة او خطوتين الى الامام ثم يسير خطوة فخطوة . اما كيف يأكل البيدق او يأخذ اى قطعة او بيدق للخصم فلا بد لهذه القطعة ان تكون واقعة على احدى الخانتين الوتريتين المجاورتين للخانة التى تقع امام البيدق وللبيدق حق الاخذ والاكل وهو مار . ويحدث هذا عندما ينقل البيدق المعادى خطوتين الى الخانة التى على يمين خانة البيدق (الذى سيؤخذ) أو على يساره .

٢ - الفيل : يسير على الاوتار أو الزوايا فى جميع جهاتها ويأخذ القطعة الموجودة على خط سيره ويحل محلها .

٣ - الرخ يسير على خط عمودى او افقى ويأخذ قطعة الخصم الموجودة على خط سيره ويحل محلها .

٤ - الفرس : ترسم فى خط سيرها حرفا مكون من خانتين طول وخانة عرض فى جميع الاتجاهات . وتأخذ قطعة الخصم الموجودة فى الخانة التى ستستقر عليها .

٥ - الوزير : يسير على الخطوط العمودية والوترية اى كالرخ والفيلين الابيض والاسود معا . ويأخذ قطعة الخصم الموجودة فى خط سيره ويحل محلها

٦ - الملك او الشاه : يسير خطوة خطوة فى جميع الاتجاهات ، على اى خانة غير مضروبة بقطع الخصم .

والى اللقاء فى الدرس الثانى .

فرحات عمر

رم حم فم م و فو حو رو

١								٨
٢								٧
٣								٦
٤								٥
٥								٤
٦								٣
٧								٢
٨								١

رم حم فم م و فو حو رو

قراءة الادوار :

الاصطلاحات الرمزية :

(١) رخ الملك = رم
(٢) حصان الملك = حم
(٣) فيل الملك = فم
(٤) الملك = م
(٥) الوزير = و
(٦) فيل الوزير = فو
(٧) حصان الوزير = حو
(٨) رخ الوزير = رو
(٩) تسمى الخانات الافقية باسماء القطع الموضوعة عليها فى مكانها الاصلى : فينسب الى جناح الملك حرف « م » وجناح الوزير حرف « و » كما رقمت الخانات الراسية بالاعداد من ١ - ٨ كما فى الشكل .

قبلات وصفعات

اسمحوا لى أن أوجه الى العدد ١٥٦٦ والذى صدر يوم ٢٨ من الشهر الماضى ، كلمة نقد صريحة :

أولا : العنوان الموجود على الغلاف لم يوضح بور سعيد الجديدة ، من بور سعيد عام ١٩٥٦ ، اثناء العدوان .

ثانيا : تداخلت الموضوعات الصحفية الموجودة فى المجلة بحيث لم اعرف بداية الموضوع من نهايته ..

ثالثا : تنظيم الاعلانات فى المجلة لم يكن موفقا ، بل انى اقترح أن تكون الاعلانات فى عدد معين من الصفحات فى بداية المجلة ، ثم توزع بقية الاعلانات على الصفحات مع كثير من التنسيق .

رابعا : عناوين الموضوعات كانت ركيكة فى كثير من الاحايين .

ولكن ..

لا اريد أن اكثر من ارسال القبلات لجميع المحررين ، فلقد وجدناهم بثوب جديد فى هذا العدد ، واستطاعوا أن يعكسوا بعض نشاط المجتمع ، كالارض الطيبة ، كما كتبه محمد عبد الحميد ، والمسرح فى مقال ايريس نظمى ..

المهم .. انى وجدت التاريخ والصورة والادب والفن والقصة والخبر والتحقيق الصحفى والكاريكاتير .

فمثلا .. وجدت بداية لاعادة تاريخ بلادى فى مقال الدكتور رجب حراز عن الشيخ خليل البكرى

وجدت الراى فى المقالات القصيرة الهادفة الموجودة فى العدد ..

وجدت الكاريكاتير الجميل ، كما رسمه مصطفى حسين ..

فشكرا لاسرة تحرير « آخر ساعة » على هذا المجهود الرائع ..

محمد فرحات
جامعة الاسكندرية

آخر ساعة : لقد ناقشنا كل هذه الاخطاء فى الاجتماع الاسبوعى ، ونقدنا انفسنا نقدا ذاتيا ، وشكرا للنقد البناء ، وشكرا على هذا الثناء . ونتمنى أن تكون هذه الاخطاء قد تلاشت فى هذا العدد .

●

قبلة لكاتب الصفحتين الخارجيتين فلقد نقلنا من موسكو الى تونس الى امريكا الى قلب افريقيا ، فلقد اثبتت « آخر ساعة » انها عيوننا فى الخارج .

سامى عبد العزيز
بولاق - القاهرة

تحية حارة لانيس منصور عن مقاله عن الرجل الذى رفض جائزة نوبل - جان بول سارتر - وبودى ان يكتب مقالا يشرح فيه لماذا يعطف سارتر على دولة العصابات ، اسرائيل .

على محمود
دمشق - سورية

آخر ساعة : سيكتب انيس منصور اكثر من مقال عن هذا الموضوع .

●

ارجو ارسال قبلة لفاروق عبد السلام كاتب زاوية « من اعماق الحياة » فلقد قدم لنا مثلا رائعا لكفاح الفتاة العربية فى الجمهورية العربية المتحدة ونرجو ان تستمر هذه الزاوية .

نجوى فرج
بيروت - لبنان

آخر ساعة : ستقدم كل اسبوع صورة حية من واقع الحياة .

●

لقد قرات الصورة الدائمة التى رسمتها لنا « آخر ساعة » لاسوان فى يقظتها ، قراتها اكثر من مرة ، واعتقد ان هناك اكثر من اسوان اخرى داخل بلادى ، فلماذا لا تقدمون صورة التغيير الثورى فى كل شبر من ارض الجمهورية العربية المتحدة .

حامد مصطفى
الاسكندرية

آخر ساعة : ان « آخر ساعة » ستنتقل كل اسبوع الى كل قرية وكل مدينة لتعكس لك التغيير الهائل فى المدن والقرى والصحارى .

قبلة لفاروق الطويل ، لمقاله عن مناورات جيشنا العربى فى العراق ، فاننا نريد ان نعلم الكثير عن الجيوش العربية طليعة النضال العربى .

محمد القاسم
بيروت

●

قبلة للاستاذة سناء البيسى لاقتراحها بفتح البيوت المقفلة ، والتى يعيش فيها زوجان متقدمان فى السن للطالبات المغتربات ، فاننا نعانى كثيرا من مشكلة السكن ، بل اننى اقترح بأن تقوم آخر ساعة ببحث مشكلة آلاف الطالبات المغتربات .

فتحية هاشم
آداب - القاهرة

آخر ساعة : سيقوم عدد من محررى آخر ساعة ببحث هذه المشكلة . وتقديم الحلول المعقولة .

آخر ساعة

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين
وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون : ٧٧٨٦٠

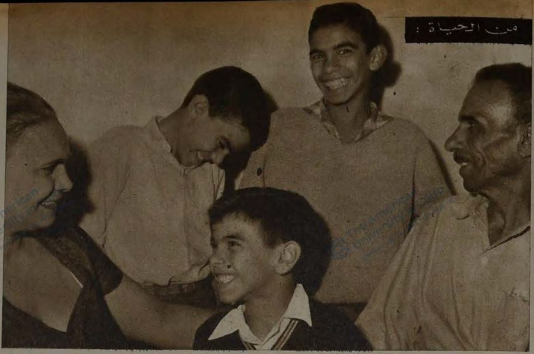
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة في البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق.س
لبنان ٦٠ ق.ل
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٢٠ ن.ه
بنغازي ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات

البريد العادي :
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان - باقي بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوي :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج



من اجل هذه الاسرة الصغيرة كافح الاب وكافحت الام .. حتى يسعد الابناء الصغار

حكاية أب

ما اجمل ان يشعر الانسان بالسعادة عندما يضع رأسه على الوسادة .. اية وسادة .. ثم يحاسب نفسه .. فيجد انه لم يقصر في شيء .. بل قام بعمله تجاه بلده واسرته ونفسه ..

وهو واحد من الذين ينامون على الوسادة . وعلى فمه ابتسامة تساعده على النوم . انه بالنسبة اليك مجرد انسان لا تعرفه .. واحد من الذين تراهم كل يوم فلا تستطيع صورته في ذهنك .. ولكن هذا الرجل في رأسه فلسفة .. فلسفة من نوع بسيط جعلته يضحي بكل شيء .. بوقته .. وصحته .. وماله في سبيل اولاده الستة .. سمعت عنه قبل ان القاه واجلس معه .. وزاد الحنين لرؤيته عندما عرفت جزءا من ماضيه وحاضره .

وذهبت اليه داخل المصنع .. كان رجلا بسيطا .. متوسط الطول .. نحيف الجسم .. على فمه ابتسامة لا تفارقه .. يعمل نجارا بمصنع الغزل الرفيع بطنطا .

وكان الوقت قبل ان اتحدث معه يقترب من الثالثة بعد الظهر .. وعندما أردت ان اعيش داخل حياته .. سمعت صوتا يدق باستمرار يعلن انتهاء وردية الصباح .. التي تبدأ في الثامنة صباحا وتنتهي في الثالثة بعد الظهر .

ووضع كل شيء في مكانه .. تأهبنا للخروج .

وخرجنا الى الطريق ..

قلت له : اريد ان اعيش معك بعض الوقت .. اريد ان اعرف حياتك ، وقصتك مع اولادك .

وسكت الاسطى حسين محمد عشماوي الذي يبلغ من العمر ٥٨ سنة .. وطال الصمت .. ثم تحركت شفتاه وهما ترتعشان في تأثر .. وقال : (انا عمري كله لاولادي .. كل شيء في سبيلهم يهون .. ونظر الي وتابع حديثه .. يعني لو جسمي دا كله تحلل في سبيلهم .. ساكون في منتهى السعادة)

وسكت مرة اخرى ..

وعرضت عليه سيجارة .. ولكنه رفضها لانه لا يدخن .

وتابع حديثه : (حياتي عادية زي اي واحد .. بدأت بالاعمال الحرة في صباي .. كان عندي محل متوسط الحال .. وكان رزقي على الله .. يعني اللي جاي رايح .. ومستورة والحمد لله .

وبعدين ربنا رزقني باولاد .. كانوا صغيرين .. مش عايزين غير اللقمة والكسوة . وكبروا الاولاد .. وكان يمر من امام الدكان اولاد زي عيالي تمام .. رايحين المدارس .. لابسين المرايل وشايلين الكتب ..

وقررت ان اولادي لازم يلبسوا زيهم .. ويشيلوا الكتب ويتعلموا .

وراحت الفت الكبيرة المدرسة وبعدها بسنة راح محمد ابني المدرسة ..

وبعدها بسنتين كبرت فاطمه واحمد .. وفي مدى ست سنوات كان عندي ستة من العيال في المدارس .. بيلبسوا مرايل ويروحوا المدرسة .. ونظرت حولي .. فوجدت ان عملي لن يكفي لتغطية كل ما يطلبوه وجلست مع زوجتي لنتدبر الامر .. لنبحث عن مورد من المال يكفي لحياتنا الجديدة .. حياة العلم للاولاد التي قررنا ان نخوضها الى النهاية .

وفي ليلة بعد عودتي سألت عن زوجتي .. فوجدت انها ذهبت الى احدى السيدات لتتعلم فن الخياطة .

وبعد اكثر من شهر اشترينا مكنة للخياطة بالتقسيط ..

ولكن الشيء الذي زاد من تفكير الاسطى حسين .. ان ابنته الكبرى حصلت على الشهادة التوجيهية .. ورغب من كل قلبه ان تكمل تعليمها العالي .. وحاول بعض اصدقائه ان يثنيه عن عزمه .. بحجة انه عمل ما عليه .. وهذا يكفي !

ولكنه أصر على ان تواصل الدراسة مهما كلفه هذا الامر من ثمن .. حرم نفسه من كل شيء .. من القهوة .. من الجلوس على المقاهي .. كان لا يعود الى بيته الا بعد منتصف الليل ..

ودخلت ابنته المعهد العالي للتربية الرياضية بالاسكندرية . وكأنما السماء تقترب من صلواته ومناجاة قلبه .. فقد طلب احد المصانع الجديدة بطنطا عددا كبيرا من العمال .. وتقدم بطلب . وبعد ايام كان عاملا ضمن عمال المصنع الجديد في قسم النجارة .

وفي نفس العام نجح ابنه محمد في الشهادة التوجيهية .. وتقدم للالتحاق بكلية العلوم جامعة القاهرة . وبعدها بسنة ذهبت فاطمة الى معهد التربية العالي الرياضي بالاسكندرية مع اختها الفت .

اما اولاد الاسطى حسين الباقون فهم احمد بالسنة الثالثة الاعدادية .. ومحمود بالسنة الاولى الاعدادية .. وعلاء بالسنة الثالثة بالابتدائي .

قلت له : (ماهو اجرك الان بالمصنع ؟

اجاب : (حوالي ٥٩ قرشا في اليوم)

وسألته : (كيف توفق بين عملك في المصنع .. وعملك بالمحل ؟) .. اجاب : (ان التوفيق من عند الله .. اخرج من المصنع الى المحل .. لا اذهب الى البيت .. كنت في الماضي اعمل في صناعة الموبيليا .. اما الان فانا اعمل اي شيء .. الموبيليا .. او تصليح الابواب .. او اي عمل ... انني احتاج الى كل قرش .. الى كل مليم لاذهب به الى بيتي .. الى اولادي .. فابني لايسكن بالمدينة الجامعية .. ومصاريفه كثيرة .. وانا لا اريد ان اجعله اقل من زملائه بالكلية .. وبناتي بالمعهد داخلية في الاسكندرية .. ومصاريفهم كثيرة .. كذلك اولادي بمختلف مراحل التعليم والذين يعيشون معي .. انهم جميعا امانة في رقبتي ولابد ان اصل بهم الى نهاية رحلة العلم .. ولو نهبت في سبيلهم ..)

وعند ما سكت عن الحديث اشار لي بيده الى مسكنه .. بيت متوسط الحال .. يسكن في الدور الثالث .. في ثلاث حجرات وصالة متوسطة .. وعندما شاهدتنا زوجته .. قامت من امام مكنة الخياطة .. وسلمت علينا وابتسامة رقيقة عادلة تداعب شفتيها .. واشار بيده اليها .. هذه رفيقتي في رحلة الكفاح .. انا في الخارج .. وهي في البيت

وتكلمت ام الاولاد الستة .. الام التي تبلغ من العمر حوالي ٤٨ سنة .. وقالت : (الحمد الله انا قدرنا نكفي كل اللي همه عايزينه .. والتعب والصحة تهون .. لكن الاولاد ميهمنوش !)

وتركنا بعد الوقت .. وعندما جاءت لتجلس معنا .. كان في يدها خطاب .. وسلمته للزوج .. وعندما فتحه قال : (دا من محمد .. بسلامته يحبني قوي .. كل اسبوع خطاب ..) والح علي كثيرا أن اشاركه في قراءته .. ومع اصراره فتحت الخطاب ..

الى الرجل الكبير الذي يسعدني ان اكون ابنه .

الى والدي العزيز ..

وبعد .. ابعث اليك .. وامي الحبيبة .. والاخوة الاعزاء .. بكل حبي واحترامي

انا بخير .. حالتي المعنوية جيدة .. اليوم بواجبي نحو دراستي .. لاينقصني سوى رؤياكم)

وتوقفت عند هذا القدر من الخطاب ، .. وعندما اردت ان اسلمه اليه .. كانت الدموع بين عينيه .. ومن العين اليمنى انسكبت دمعة على خده .. رفعها بيده على اصبعه .. ثم قال : (الحمد الله .. بس ربنا يدينا الصحة علشانهم)

وعندما هممت بالنهوض لاترك البيت .. تحولت دموع الفرح الى ابتسامة .. وضمت يدي في يده .. وشددت عليها في حب واحترام ..

وتركت اسرة الاسطى حسين محمد عشماوى .. الاسرة التي تود ان تجلس معها .. وتتحدث اليها .

وعندما خرجت من الباب الى الطريق .. وددت ان اعود اليهم مرة اخرى .. لاصافحهم من جديد .

محمد عبد الحميد





المزودة بفلتر ميكرونايت الجديد

الذي يزيل حماوة الدخان ...
يلطف طعم السيجارة ...
ويجعل نكهة التبغ لذيذة ومعتدلة ...

أفضل فلتر ، ألذ نكهة

احدى منتوجات شركة ب. لوريلار بالولايات المتحدة - الاولى مع احسن السجاير بفضل اختبارات لوريلار